الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان –

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

تخصص : مقاولاتية وإنشاء المؤسسات

مذكرة لنيل شهادة الماستر

بعنوان :

مشروع إنشاء مؤسسة "Design Magic" للتصميم الداخلي كمشروع مقاول

من إعداد الطالبة :

دكار خديجة

تحت إشراف الأستاذة :

براشد وفاء

أعضاء لجنة المناقشة :

أ. بن عمّار حفيظة	رئيسة
أ.براشد وفاء	مشرفة
أ. ثابت وسيلة	ممتحنة
أ. فاندي سهيلة	ممتحنة

السنة الجامعية: 2013-2014

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى كل عزيز غال على القلب

إلى الوالدين الكريمين

إلى إخوتي : سمية ، محمد الأمين ، شيماء

إلى كل أفراد العائلة

وإلى كل الزملاء والأصدقاء

كلمة شكر

الحمد والثناء والشكر لله العلي القدير على نعمه الظاهرة و الباطنة ،

فالحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل

أتوجه بالشكر إلى الأستاذة المشرفة "براشد وفاء" عن قبولها الإشراف على هذا العمل

و إلى الأساتذة المشرفين على تأطير هذا العمل

كما أتوجه بشكري الخالص إلى كل من وقف معنا و دعمنا من قريب أو بعيد لإنجاز هذا العمل

الدعاء

يا رب ... لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت و لا أصاب باليأس إذا فشلت، بل ذكرني دائما بأن الفشل هو التجارب التي تسبق النجاح.

يا رب ... علمني أن التسامح هو أكبر مراتب القوة و أن حب الانتقام هو أول مظاهر الضعف.

يا رب ... إذا جردتني من المال فاترك لي الأمل ، وإذا جردتني من النجاح فاترك لي قوة العناد، حتى أتغلب على الفشل، و إذا جردتني من نعمة الصحة اترك لي نعمة الإيمان.

يا رب ... إذا أسأت إلى الناس أعطيني شجاعة الإعتذار و إذا أساء لي الناس أعطيني شجاعة العفو.

يا رب ... إذا نسيتك لا تنساني.

فهرس المحتويات

الإهداء ..... **I**

كلمة شكر ..... **II**

الدعاء ..... **III**

فهرس المحتويات ..... **IV**

قائمة الجداول ..... **VII**

قائمة الأشكال ..... **IX**

المقدمة العامة **1**

الفصل الأول : إنشاء مؤسسة التصميم الداخلي "Design Magic" كموقف من مواقف المقاولاتية

مقدمة الفصل **6**

المبحث الأول : المقاولاتية وإنشاء المؤسسات **7**

المطلب الأول : عموميات حول المقاولاتية **7**

المطلب الثاني : العوامل المؤثرة على المقاول وتأثيره على المحيط **12**

المطلب الثالث : واقع المقاولاتية في الجزائر **17**

المبحث الثاني : الإطار النظري لمشروع مؤسسة التصميم الداخلي "Design Magic" **24**

المطلب الأول : تقديم مشروع مؤسسة "Design Magic " **24**

المطلب الثاني : مفاهيم حول التصميم الداخلي **29**

المطلب الثالث : نشأة وتطور التصميم الداخلي **33**

المبحث الثالث : أبجديات التصميم الداخلي **37**

المطلب الأول : أساسيات التصميم الداخلي **37**

المطلب الثاني : عناصر التصميم الداخلي 43
خاتمة الفصل 53
الفصل الثاني : مصادر تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الجزائرية
مقدمة الفصل 54
المبحث الأول : التمويل المصرفي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر... 55
المطلب الأول : لمحة عن القطاع المصرفي الجزائري 55
المطلب الثاني : التمويل البنكي للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة الجزائرية..... 60
المطلب الثالث : التقنيات المستحدثة لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية 67
المبحث الثاني : المنظومة المؤسسية لتنمية وتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر 71
المطلب الأول : وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة 71
المطلب الثاني : هيئات الدعم المالي و تطوير المقاولاتية لدى المؤسسات الصغيرة و المتوسطة 76
المطلب الثالث : هيئات ضمان قروض المؤسسات الصغيرة و المتوسطة 84
المبحث الثالث : الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ كمصدر تمويل مؤسسة "Design Magic" 93
المطلب الأول : بطاقة تعريفية عن الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب 93
المطلب الثاني : اشكال الامتيازات التي تقدمها الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب..... 97
المطلب الثالث : حصيلة انجازات الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب 101
خاتمة الفصل 106

الفصل الثالث : الدراسة التطبيقية لمشروع مؤسسة "Design Magic"

مقدمة الفصل 107

المبحث الأول : تحليل الإستبيان 108

1. معلومات عن العينة الموجه اليها الاستبيان **108**

2. تحليل بعض النقاط المهمة في الدراسة من خلال الاستبيان **109**

المبحث الثاني : الخطة عمل مشروع مؤسسة "Design Magic" 115

1. أساسيات مشروع مؤسسة "Design Magic" **115**

2. الوضع الرسمي لمؤسسة "Design Magic" **117**

3. دراسة السوق **118**

4. المزيج التسويقي لمؤسسة "Design Magic" **122**

5. الموارد البشرية و الموارد المادية **129**

6. الدراسة المالية لمشروع مؤسسة "Design Magic" **132**

7. الوثائق المالية لمشروع مؤسسة "Design Magic" **136**

خاتمة الفصل 140

الخاتمة العامة 141

قائمة المراجع 143

الملاحق 149

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	ملخص عن تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب القانون 01-18	**19**
2	تعداد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر لسنتي 2012 و2013	**21**
3	معدل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الخاصة التي توقفت عن النشاط خلال سنتي 2012 و2013	**22**
4	هيكل الودائع للقطاع المصرفي الجزائري (2005-2006)	**56**
5	هيكل القروض للقطاع المصرفي الجزائري (2005-2009)	**57**
6	حصص البنوك العمومية والبنوك الخاصة من إجمالي القروض الممنوحة (2005-2011)	**58**
7	حجم التمويل المقدم من البنوك العمومية نحو PME/PMI لسنة 2004	**62**
8	حجم القروض المقدمة من طرف البنوك العمومية للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة (2000-2004)	**63**
9	تمويل المؤسسات المصغرة في الجزائر	**64**
10	وضعية انجاز مشاتل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومراكز التسهيل للفترة (2005-2014)	**74**
11	مشاريع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وقيمتها بدعم من الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار خلال الفترة (2005-2009)	**78**
12	المشاريع الممولة حسب القطاعات من طرف الصندوق الوطني للتامين عن البطالة (الى غاية 2013/06/30)	**80**
13	القروض الممنوحة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر حسب نوع التمويل (الى غاية 2013/06/30)	**83**
14	احصائيات نشاط صندوق ضمان قروض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (من 2004 الى غاية 2013/06/30)	**88**
15	توزيع الضمانات حسب قطاع النشاط (الى غاية 2013/06/30)	**91**

16	توزيع الضمانات حسب المناطق (الى غاية 2013/06/30)	**92**
17	هيكل التمويل الثنائي لإنشاء مؤسسة مصغرة في إطار ANSEJ	**97**
18	هيكل التمويل الثلاثي لإنشاء مؤسسة مصغرة في إطار ANSEJ	**98**
19	المشاريع الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب حسب قطاعات النشاط (الى غاية 2013/06/30)	**101**
20	المشاريع الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب حسب الولايات (الى غاية 2013/06/30)	**102**
21	بعض منافسي مؤسسة "Design Magic" على المستوى الوطني	**119**
22	أفراد مؤسسة "Design Magic" ، مسؤولياتهم و مؤهلاتهم	**130**
23	الأجر الشهري لأفراد مؤسسة "Design Magic"	**131**
24	هيكل الاستثمار لمؤسسة "Design Magic"	**136**
25	هيكل التمويل الممنوح من طرف ANSEJ	**137**
26	اهتلاك القرض البنكي	**137**
27	الميزانية الافتتاحية لمؤسسة "Design Magic"	**138**
28	رقم الأعمال التقديري لمؤسسة "Design Magic"	**139**

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
1	هيكل الجهاز المصرفي الجزائري في 2013	**59**
2	علاقة صندوق ضمان قروض الاستثمارات للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالبنوك الممولة لاستثمارات هذه المؤسسات	**90**
3	مراحل انشاء مؤسسة مصغرة في اطار ANSEJ	**95**
4	حصيلة المشاريع الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب حسب الجنس (الى غاية 2013/06/30)	**104**

المقدمة العامة

المقدمة العامة

لقد أدت التغيرات و التحولات السريعة و العميقة التي مست الاقتصاد العالمي إلى بروز المشاريع الصغيرة و المتوسطة كقاطرة أمامية للتنمية الاقتصادية و كعنصر أساسي في النسيج الاقتصادي للدول و عليه فقد أصبح المقاول نموذج يحتذي به و يعطي دفعة للآخرين للسير على خطاه ، و بالتالي الزيادة في عدد المشروعات الجديدة مما يؤدي تلقائيا إلى النمو الاقتصادي من خلال تنمية ابتكارات و قطاعات أعمال جديدة.

و تشكل المقاولاتية ايضا متنفسا يسمح للمقاولين بالخروج من نموذج العمل المأجور الذي سيطر على الأذهان لفترة طويلة من الزمن ، و اللجوء الى العمل الحر ، فالمقاول و في سبيل انشاء مؤسسته الخاصة يقوم بجمع مختلف الموارد المالية ، المادية و البشرية الضرورية من اجل انتاج سلعة او تقديم خدمة معينة، و من ثم يتكفل بمهمة تسيير مؤسسته و جني ثمار نجاحها ، و ايضا تحمل كل ما يقابلها من اخطار محتملة ، و يمكنه حتى التعلم من التجارب الفاشلة التي قد يمر بها .

و زيادة على ان المقاولاتية و ازدهارها في اي مجتمع يتطلب تشجيع المبادرة الفردية و العمل على غرس الرغبة في المبادرة و نشر روح المقاولاتية بين افراده ، الا ان ذلك وحده غير كافي ، بل يجب العمل ايضا على مساعدة من يمتلكون الرغبة في القيام بنشاطات جديدة على تجسيد افكارهم على ارض الواقع في شكل مؤسسات قائمة ، الامر الذي لا يمكن ان يحققه المقاول لوحده ، انما يتعين على السلطات السياسية و الاقتصادية التدخل من اجل توفير المناخ الاقتصادي المناسب لترقية المقاولاتية و تطبيق مختلف الاصلاحات الضرورية لذلك ، و تقديم الدعم الذي يحتاجه المقاول لانشاء مؤسسته الخاصة .

و تعتبر التجربة الجزائرية في مجال المقاولاتية حديثة نوعا ما بالمقارنة مع البلدان ذات التوجه الرأسمالي، فما تعاني منه الجزائر من معدلات بطالة مرتفعة نتيجة التحول الفجائي إلى النظام الرأسمالي و ما أسفره من خصخصة للمؤسسات الاقتصادية العمومية ، و ما نتج عنه من فقد للوظائف كليا أو جزئيا، كل هذا أدى بالدولة إلى ضرورة إيجاد بدائل خاصة أن التوظيف في المؤسسة العمومية أضحى شبه مستحيلا ، و أي زيادة في العمالة سيؤدي حتما إلى بطالة مقنعة ، و في ظل الطفرة النفطية تأتي المقاولاتية كحل لهذه المعضلة أو جزء منها.

فقد مكن التحول إلى اقتصاد السوق المقاولين الجزائريين من الظهور بصورة أوضح و الدخول إلى عالم الأعمال ، فبعدما كانت الفترة الممتدة من الاستقلال إلى غاية بداية التسعينات من القرن الماضي تتميز باحتكار الدولة للتجارة و النشاط الاقتصادي فيما سمي بالدولة المنتجة و اقتصار القطاع الخاص على بعض الصناعات التحويلية التقليدية ذات الطابع العائلي المحدودة و تجارة التجزئة لكون القوانين لا تسمح ، بالإضافة إلى أن البنوك كانت مكرسة لتمويل المؤسسات العمومية زيادة على الأزمة الخارجية أو ما اصطلح على تسميته بالمديونية الخارجية التي كانت تعاني منها الدولة الجزائرية آنذاك، و هذا ما شكل

عائقا أمام استيراد معدات الإنتاج ، هذا كله حد من فاعلية المقاول الجزائري في تلك الفترة . و مع بداية الألفية الثالثة ظهرت مفاهيم جديدة للمقاول الجزائري تنبع من أهدافه و قناعاته ، كما فتح أمامه المجال لتفعيل دوره و تمكينه من اقتناص فرص المحيط ، ليعمل بعد ذلك على إنشاء مشاريعه و تجسيدها، فقد توضح هذا جليا في الفترات الأخيرة بعدما تبنت الدولة الجزائرية إستراتيجية تعتمد على مجموعة من الامتيازات الضريبية و الاقتصادية الممنوحة للمقاولين الشباب بالإضافة إلى المرافقة المالية و التقنية لمشاريعهم ، و يأتي انشاء وزارة خاصة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالإضافة الى مختلف أجهزة الدعم والمساندة التي وضعتها الدولة كتطبيق لهذه الإستراتيجية على أرض الواقع و هذا بهدف تشجيع و ترقية الروح المقاولاتية عند الشباب الجزائري و توفير مختلف الشروط الضرورية لمساعدة المقاول على النجاح في انشاء مؤسسته الخاصة و تلبية مختلف احتياجاته جاعلة بذلك مثل هذه المؤسسات تساهم في تنمية الاقتصاد الوطني من خلال خلق قيمة مضافة وكذلك التقليل من نسبة البطالة .

إن مساعي الدولة الجزائرية هذه في مجال المقاولاتية اتت بثمارها حيث بلغ عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر الى غاية 30 جوان 2013 ما يقدر ب 747934 [1] مؤسسة صغيرة و متوسطة ، هي حصيلة معتبرة اذا ما اخذنا بالحسبان حداثة هذا القطاع في الجزائر بالإضافة الى الظروف السياسية والاقتصادية التي مرت بها البلاد .

و كأحد المشاريع المقاولاتية التي ستصنع مكانها ضمن الحقل المقاولاتي في الجزائر مستقبلا هو مشروع مؤسسة التصميم الداخلي "Design Magic" و الذي يعتبر لب الحديث في هذه المذكرة ، و كأي مشروع فانه يبدأ بفكرة ، فالفكرة هي الركيزة التي يتأسس عليها كل مشروع لذا لابد ان ترتبط بفرصة حقيقية يقوم المقاول باستغلالها ، و فكرة مشروع مؤسسة "Design Magic" هي نتيجة لعاملين الاول يتلخص في الشغف والميول الذي فرضا نفسيهما على نواح كثيرة من اهتمامات صاحبة المشروع داخل المنزل بالتصميم الداخلي وحتى بين الأهل والأقارب ، و ما يعزز من اختيار صاحبة المشروع لمجال التصميم الداخلي هو ان هذا المجال يعتبر من انسب المجالات و اقربها للنساء بشكل عام لأنهن يتميزن بالحس الجمالي اكثر من الرجل ، و هن صاحبات نظرة خاصة لجماليات الديكور و لكل عنصر من عناصر التصميم الداخلي ، أما العامل الثاني فيتمثل في كون مدينة تلمسان والتي ستقام على مستواها هذه المؤسسة تفتقر إلى مشروعات مماثلة بالرغم من أن التلمسانيين عموما يتميزون بطبعهم الذوَاق لكل ما هو جميل ومريح ومميز لمحيطهم الذي يعيشون فيه ، لذا ستتجلى فرصة اقامة هذا المشروع على مستوى مدينة تلمسان في انه سيقدم عرض يلبي حاجة موجودة .

و بالتالي فان مؤسسة "Design Magic" هي مؤسسة تقدم خدمات التصميم الداخلي و كخطوة اولى في نشاطها فهي تركز على خدمات التصميم الداخلي للمنازل ، بحيث ستعمل وفق خطة استراتيجية عنوانها النجاح و تحقيق مركز تنافسي جيد في السوق الذي ستنشط فيه علما ان هذا المشروع يعد من المشاريع الحيوية و النشيطة على مستوى العالم سواء العالم العربي أو العالم الغربي .

[1] نشرية المعلومات الإحصائية لوزارة الصناعة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والاستثمار رقم 23 ، نوفمبر 2013 ، ص 7 .

إن أي مؤسسة و لكي تنتقل من مجرد فكرة الى كيان قائم في السوق لابد من وجود موارد مالية تحقق هذا الانتقال ، و بهذا فان مؤسسة "Design Magic" قد اختارت الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ كمصدر تمويل لهذا المشروع ، و تعتبر الوكالة من انشط هياكل الدعم التي وضعتها الدولة في سبيل النهوض بقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، حيث تلعب هذه الوكالة دور فعال في تدعيم انشاء المؤسسات المصغرة ، فقد بلغ عدد المؤسسات الممولة من طرفها الى غاية 30 جوان 2013 ما يقدر ب 270288 مؤسسة [2] ، و تجدر الاشارة الى أن الوكالة تولي اهتماما كبيرا لتمويل المشروعات الخدمية و

هذا يتبين بشكل واضح من خلال احصائيات تدل على ان قطاع الخدمات احتل صدارة قطاعات النشاط من حيث عدد المشاريع الممولة في كل قطاع ، حيث بلغ هذا العدد في قطاع الخدمات 80096 [3]مشروع ممول من طرف الوكالة ليأخذ هذا العدد نسبة تقارب 30% من اجمالي المشاريع الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب الى غاية 30 جوان 2013 ، و سيكون مشروع مؤسسة " Design Magic" ضمن حصيلة انجازات الوكالة مستقبلا في قطاع الخدمات .

1- إشكالية البحث :

و بناءا على ما سبق نطرح الإشكالية التالية :

- **هل يمكن لمشروع مقاول يتمثل في مشروع مؤسسة "Design Magic" للتصميم الداخلي أن يكون ذو بصمة على مستوى السوق الذي سينشط فيه ؟**

و من خلال التساؤل الرئيسي تندرج الأسئلة الفرعية التالية :

- ما هو الاطار النظري للمقاولاتية ؟ وما واقعها في الجزائر ؟

- من هي مؤسسة "Design Magic" ؟ و ما مجال تخصصها ؟ و هل من امكانية لتجسيدها على ارض الواقع ؟

- فيم تتمثل مصادر تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر ؟ و ما هو المصدر الذي سيمول مشروع مؤسسة "Design Magic" ؟

- كيف يمكن أن يتحول مشروع مؤسسة "Design Magic" من مجرد فكرة الى مؤسسة قائمة في السوق ؟

[2] نفس المرجع السابق ، ص 39 .
[3] نفس المرجع السابق ، ص 39 .

2- أهمية الدراسة :

إن أهمية الدراسة تكمن في طبيعة الدراسة نفسها ، فهي تطرح موضوع ذو شكل جديد او بالأحرى ذو طريقة عرض جديدة ، بحيث تتناول دراسة لمشروع مقاول يتمثل في مشروع مؤسسة "Design Magic" مرافقة اياه بدءا من فكرته مرورا بمصادر تمويله وصولا الى اعداد خطة عمله او دراسة الجدوى الخاصة به .

3- أهداف الدراسة :

إن أهداف هذه الدراسة تنقسم الى قسمين :

- أهداف تخص الجانب النظري الذي يمثل الفصل الاول والثاني ، بحيث تتلخص في النقاط التالية :

- محاولة تسليط الضوء على موضوع المقاولاتية بعرض بعض الاسهامات المعرفية المقدمة من طرف العديد من الباحثين .

- تشخيص واقع المقاولاتية في الجزائر من خلال عرض اهم الاصلاحات المطبقة في هذا المجال سواء فيما يتعلق بالإطار القانوني و التشريعي ، او بالإطار المؤسساتي الرامي الى تقديم الدعم والمساندة الضروريين للمقاولين من اجل مساعدتهم على انشاء مؤسساتهم الصغيرة و المتوسطة وايضا ضمان بقائها .

- التعرض لمفاهيم نظرية تتعلق بموضوع الخدمة المقدمة من طرف مؤسسة "Design Magic" و هو التصميم الداخلي بحيث هذه المفاهيم تحمل في طياتها معاني رائعة و راقية في هذا المجال .

- أهداف تخص الجانب التطبيقي الذي يمثل الفصل الثالث ، بحيث تتلخص في النقطة التالية :

- اعداد دراسة لمشروع مؤسسة "Design Magic" ، هذه الدراسة تسمى دراسة جدوى او خطة عمل المشروع و هي دراسة مفصلة و شاملة للمشروع تتطرق الى كل الجوانب و الاساسيات الخاصة بالمشروع و اللازمة لتنفيذه على أرض الواقع .

4- منهج الدراسة :

من أجل الإجابة على إشكالية البحث وتحقيق أهدافه ، اعتمدنا في هذا البحث على الأسلوب الوصفي والتحليلي .

5- خطة البحث :

ارتأينا تقسيم الدراسة الى ثلاثة فصول :

و سنحاول من خلال الفصل الاول " **إنشاء مؤسسة التصميم الداخلي "Design Magic" كموقف من مواقف المقاولاتية"** و الذي قسمناه الى ثلاثة مباحث ، خصصنا اولها لتقديم تعاريف للمقاولاتية ، و لان هذه الاخيرة مرتبطة بشكل كبير بالمقاول فهو العنصر المحوري فيها قمنا بعرض مختلف الاعمال التي قامت بدراسته ، كما حاولنا ابراز مجموعة من العوامل ذات التأثير الكبير على المقاول بالإضافة الى تأثيره هو على المحيط ، ثم بعد ذلك تطرقنا الى واقع المقاولاتية في الجزائر ، اما المبحث الثاني فقد قمنا من خلاله بتقديم مشروع مؤسسة "Design Magic" و ذلك بالحديث عن فكرة المشروع ، اهميته و ما سيعمل على تقديمه من خدمات ، ثم عرض مفاهيم حول موضوع هذه الخدمة ألا و هي التصميم الداخلي، اما المبحث الثالث فقد تم تخصيصه للتعمق اكثر في مجال التصميم الداخلي و ذلك بالتطرق الى القواعد الاساسية لهذا المجال ، و كذا العناصر التي تستعمل عند التطبيق العملي للتصميم الداخلي .

أما الفصل الثاني " **مصادر تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الجزائرية** " فبداية ومن خلال المبحث الاول قمنا بتقديم لمحة عن الجهاز المصرفي و التوقف عن العلاقة التي تربط البنوك بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر ، ثم التطرق الى الاساليب المستحدثة من طرف بعض البنوك والمؤسسات المالية لتمويل قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كرأس المال المخاطر و الائتمان الايجاري ، و من خلال المبحث الثاني تناولنا المنظومة المؤسسية التي أنشأت لدعم وتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر من وزارة خاصة بهذا القطاع الى هيئات الدعم وتطوير المقاولاتية بالإضافة ايضا هيئات ضمان قروض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، اما المبحث الثالث فقد خصص للتعرف على الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ التي تم اختيارها لتمويل مشروع مؤسسة "Design Magic" و ايضا التطرق الى اشكال الامتيازات التي تقدمها الوكالة ، لنختم المبحث بحصيلة انجازات هذه الوكالة الى غاية 30 جوان 2013 .

و الفصل الثالث و الأخير و المعنون ب**"الدراسة التطبيقية لمشروع مؤسسة "Design Magic""** و الذي يعتبر الجزء التطبيقي في المذكرة ، بحيث سنقوم من خلاله بتحليل نتائج الاستبيان الذي سنقوم به و الذي يشمل عينة من الأشخاص من مدينة تلمسان و ذلك بهدف الوقوف على آرائهم حول إنشاء مؤسسة "Design Magic" كمؤسسة جديدة في مجال التصميم الداخلي للمنازل على مستوى مدينتهم ، ثم ننتقل بعد ذلك إلى خطة عمل مشروع مؤسسة "Design Magic" و التي سنتناول من خلالها مايلي : أساسيات حول هذا المشروع ، دراسة السوق و ذلك للتعرف على الزبائن المحتملين لهذه المؤسسة ، التعرف على حال المنافسة و بعض الموردين الذين ستتعامل معهم خلال نشاطها ، ثم بعد هذا سنعرض كل من الموارد البشرية و المادية اللازمة للمشروع ، لنختم بالدراسة المالية لهذا المشروع و تقديم بعض الوثائق المالية و المحاسبية .

الفصل الأول

إنشاء مؤسسة التصميم الداخلي "Design Magic" كموقف من مواقف المقاولاتية

الفصل الأول : إنشاء مؤسسة التصميم الداخلي "Design Magic" كموقف من مواقف المقاولاتية

مقدمة الفصل

المبحث الأول : المقاولاتية وإنشاء المؤسسات

المطلب الأول : عموميات حول المقاولاتية

المطلب الثاني : العوامل المؤثرة على المقاول وتأثيره على المحيط

المطلب الثالث : واقع المقاولاتية في الجزائر

المبحث الثاني : الإطار النظري لمشروع مؤسسة التصميم الداخلي"Design Magic"

المطلب الأول : تقديم مشروع مؤسسة "Design Magic "

المطلب الثاني : مفاهيم حول التصميم الداخلي

المطلب الثالث : نشأة وتطور التصميم الداخلي

المبحث الثالث : أبجديات التصميم الداخلي

المطلب الأول : أساسيات التصميم الداخلي

المطلب الثاني : عناصر التصميم الداخلي

خاتمة الفصل

مقدمة الفصل

يوما عن يوم يزداد الاهتمام بمجال المقاولاتية ودعم المشروعات والمبادرات الفردية ، وهذا نظرا لأهميتها في كونها حلا مثاليا لكل دولة للدفع بعجلتها الاقتصادية وحتى الاجتماعية نحو الأمام ، والجزائر حاليا وأكثر من أي وقت مضى تبذل جهودا حثيثة من اجل إرساء روح مقاولاتية تدفع الشباب للعمل الخاص . وتعتبر مؤسسة التصميم الداخلي "Design Magic" كأحد المبادرات الفردية ضمن الحقل المقاولاتي في الجزائر والمتوقع تحقيقها على ارض الواقع مستقبلا على مستوى مدينة تلمسان ، بحيث أن مجال تخصص هذه المؤسسة يعد من أكثر المجالات حيوية ونشاطا على مستوى العالم خاصة في الآونة الأخيرة ، وأن موضوع الخدمة المقدمة هو موضوع شاسع بمفاهيمه ، فقبل أن يكون التصميم الداخلي عبارة عن مهنة ممارسة فهو مجال له قواعده التي تحكمه وخصوصياته التي تميَزه ، وكل هذا سنتعرض له بالتفصيل من خلال هذا الفصل .

المبحث الأول :المقاولاتية وإنشاء المؤسسات

إن موضوع المقاولاتية هو موضوع جدير بالدراسة والاهتمام ، لذا سنحاول في هذا المبحث التعرف على مفاهيم تخص كل من المقاول والمقاولاتية ،وكذلك أهم العوامل المؤثرة على المقاول ، ثم التطرق إلى تقييم الفعل المقاولاتي في الجزائر .

المطلب الأول : عموميات حول المقاولاتية

قبل التطرق إلى ماذا نعني بالمقاولاتية لابد من توضيح مفهوم مهم وهو المقاول . فلقد تعددت المقاربات التي تناولت المقاول من عدة جوانب وهي كالتالي :

1.*المقاول حسب المقاربة الاقتصادية:*

لقد تطور مفهوم المقاول عبر الزمن تماشيا مع التحولات التي عرفها النظام الاقتصادي العالمي، حيث استعملت كلمة المقاول لأول مرة سنة 1616 من طرف Montchretien وكانت تعني الشخص الذي يُوقَع عقدا مع السلطات العمومية من اجل ضمان انجاز عمل ما ، أو مجموعة أعمال مختلفة [4].

ثم بدأ معنى مصطلح المقاول يتوسع ليصبح أكثر شمولا في القرن الثامن عشر ليعني:"الشخص الذي يباشر في عمل ما" أو بكل بساطة هو "شخص جد نشيط يقوم بإنجاز العديد من الأعمال "[5].

وبالرغم من استعمال هذا المصطلح من قبل إلا أن الفضل في إدخاله إلى النظرية الاقتصادية يعود إلى كل من R.Cantillon سنة 1755 وJ.B. Say سنة 1803 ، واللذان يعتبران من الاقتصاديين الأوائل اللذين قدموا تصورا واضحا لوظيفة المقاول ككل.

فالمقاول حسب Cantillon و Say هو شخص مخاطر يقوم بتوظيف أمواله الخاصة ، ويعتبر Cantillon عدم اليقين عنصرا أساسيا في تعريفه المقاول ، حيث يُعرفه وبغض النظر عن نشاطه سواء كان في المجال الزراعي ، الحرفي ، التجاري ، أو غيرها من الميادين ، بأنه الشخص الذي يشتري (أو يستأجر) بسعر أكيد ليبيع (أو يُنتج) بسعر غير أكيد[6] . ولان المقاول لا يمكنه التأكد من نجاح نشاطه الذي أسسه بأمواله الخاصة فهو يتحمل وحده الأخطار المرتبطة بشروط السوق، وبتقلبات الأسعار،وبالظروف الطبيعية ، حيث يقوم بشراء العوامل الضرورية للإنتاج والمواد الأولية بسعر محدد ، ليقوم بتحويلها أو بيعها ، وفي المقابل لا يملك ضمانات لما سيجنيه ، ولا يمكنه التأكد من المداخيل التي سيتحصل عليها من وراء ذلك ، ولا من قدرة مشروعه على تغطية التكاليف وتحقيق الأرباح والتي هي الدافع الأساسي من وراء نشاطه.

[4] Sophie Boutillier et Dimitri Uzunidis, **La légende de l'entrepreneur**, édition la découverte& Syros , Paris, 1999, p. 23.
[5] Sophie Boutillier et Dimitri Uzunidis , Op.Cit., p. 18.
[6] Brahim Allali, **Vers une théorie de l'entrepreneuriat**, Cahier de recherche L'ISCAE, N° 17, 2007, p. 3.

ونظرا للخبرة الكبيرة في المجال الصناعي ومجال البنوك ل J.B. Say فانه يرى المقاول هو قبل كل شيء منظم ، حيث يقوم بالتنسيق بين عوامل الإنتاج المختلفة :الأرض ، العمل ، رأس المال من اجل الوصول إلى تحقيق أقصى منفعة ممكنة ، وبالمقابل تترافق بعض الأنشطة الصناعية دائما وحتى المسيرة منها بشكل جيد بعض الأخطار التي تجعلها عرضة للفشل[7].

إضافة إلى تمتع المقاول بخاصية مهمة أخرى وهي قدرته الكبيرة على الحكم حيث يقوم بتقييم الاحتياجات والوسائل الضرورية لإشباعها ،ويوازن بين الهدف والوسائل التي يمتلكها[8] .

وكذلك نجد أعمال A.Marshal الذي يعتبر من بين أوائل الكتاب الانجليز الذين اهتموا بالمقاول وذلك في بداية القرن العشرين ، حيث تزامنت أعماله مع ظهور المؤسسات الكبيرة التي شهدت انتشارا كبيرا في تلك الفترة ، ولذلك فهو يعتبر أن تحول الاقتصاد من الاعتماد على نظام الحرف الصغيرة التي يسيرها العمال أنفسهم إلى نظام المؤسسات الكبيرة المسيرة من طرف مقاولين رأسماليين وهذا يتطلب وجود رجال ذوي طاقات كبيرة تتمثل مهمتهم في تسيير الإنتاج بطريقة تؤدي إلى جعل الجهد المبذول يقدم أحسن نتيجة ممكنة من اجل إشباع الحاجات الإنسانية [9].

ونلاحظ أن Marshal لم يفرق بين المقاول والمسير حيث عرَف المقاول بتسليط الضوء على قدراته التسييرية ، وعلى قدرته على تنظيم عدد كبير من الأشخاص.

وبالرغم من مختلف هذه الدراسات ، لم يصبح المقاول عنصرا محوريا في التطور الاقتصادي إلا مع ظهور الأبحاث التي قام بها أب المقاولاتية J.A. Shumpeter سنة 1935، حيث يعتبر هذا الباحث أول من تفطن لأهمية عامل التغيير ، وذلك عن طريق الاستعمال المختلف للموارد والإمكانيات المتاحة للمؤسسة ، وضرورة العمل على اكتشاف واستغلال الفرص الجديدة ، وإدخال تنظيمات جديدة ، حيث تتمثل وظيفة المقاول في"البحث عن التغيير والتصرف بما يوافقه واستغلاله كأنه فرصة"[10].

امَا بالنسبة ل Kirzner المقاول هو شخص حساس للفرص ،ففي حين أن وظيفة المقاول حسب Shumpeter تتمثل في إحداث حالة تُخل بالتوازن وتكسر الروتين من اجل إحداث التغيير ، فالمقاول حسب Kirzner تتمثل مهمته في إعادة حالة التوازن باستغلال الفرص الناتجة عن اختلاله ، فالخاصية الأساسية للمقاول حسبه تتمثل في إدراكه لوجود فرص مربحة معرَفة بالفرق بين أسعار المدخلات وأسعار المخرجات .

إن المقاربة الاقتصادية تتمتع بأهمية كبيرة ، حيث ساهمت في إعطاء أسس تاريخية لمجال المقاولاتية ، غير أن هذا الاتجاه الذي استمر إلى غاية نهاية السبعينات لم يساهم كثيرا في تحسين فهمنا للظاهرة [11]،نظرا لاتساع وتشعب مجال المقاولاتية التي ترتبط مع العديد من العوامل المتنوعة التي تتجاوز نطاق حدود العلوم الاقتصادية .

---

[7] Azzedine Tounés, **L'intention entrepreneuriale**, Thèse doctorat, Université de Rouen, Faculté de droit, des sciences Economiques et de gestion, France, 2003,p.71.
[8] S. Boutillier et D. Uzunidis , Op.Cit., p.26.
[9] S. Boutillier et D. Uzunidis ,Ibid., pp. 28-29.
[10] Robert Wtterwulghe, **La P.M.E Une entreprise humaine**, De Boeck Université, Paris,1998,p.41.
[11] A. Tounes, Op.Cit., p. 33.

2.المقاول حسب مقاربة الأفراد :

لقد تم التركيز من خلال هذه المقاربة على المقاول في حد ذاته ، وذلك بدراسة خصائصه باعتبارها وسيلة يمكن من خلالها فهم النشاط المقاولاتي . وفي هذا الإطار ظهرت مجموعة من الدراسات قامت بدراسة المقاول انطلاقا من المقاربة النفسية والديموغرافية ، والتي سعت للإجابة عن نوعين من الأسئلة[12]: من هو المقاول؟ ، ما الذي يميزه عن الآخرين ؟ وكذلك لماذا يصبح مقاولا؟ لماذا يقوم بإنشاء مؤسسته الخاصة ؟.

فنجد أعمال D.McCLLELLAND في بداية الستينات الذي بيَن من خلال دراسته أن الخاصية الأساسية التي تُميز سلوك المقاول هي الحاجة إلى الانجاز ، بمعنى الحاجة إلى التفوق وتحقيق الهدف ، فحسبه المقاول هو شخص تحكمه حاجة كبيرة للانجاز ، يبحث عن مواقف تسمح له برفع التحدي والتي من خلالها يقوم بتحمل المسؤولية في إيجاد الحلول المناسبة للمشاكل التي تواجهه[13].

كما أن المقاربة الديموغرافية اهتمت أيضا بدراسة الخصائص الشخصية للمقاول مثل : الوسط العائلي الذي ينتمي إليه ، المستوى التعليمي الذي يتمتع به ، الخبرة المهنية المكتسبة ، السن...الخ.

هذه المقاربة تعرضت كذلك إلى انتقادات عديدة وذلك في نهاية الثمانينات ، كونها غير قادرة على تقديم شرح شامل للظاهرة ، فمن الصعب شرح تصرف بهذا التعقيد بالاعتماد فقط على بعض الصفات النفسية أو الديموغرافية[14] .

3 .المقاول وسير النشاط المقاولاتي:

لقد اهتمت المقاربة الاقتصادية بدراسة دور المقاول في الاقتصاد ، واهتمت مقاربة الأفراد بشرح تصرفات المقاول وسلوكه ، ولذلك جاء هذا الاتجاه كحتمية تنادي بضرورة تغيير مستوى التحليل في الأبحاث المنجزة في هذا المجال وذلك بوضع المقاول جانبا والتركيز عوض ذلك على دراسة ما الذي يحدث فعلا في المقاولاتية .

وفي هذا الإطار ظهرت مجموعة من الدراسات ركز الباحثون من خلالها على دراسة العوامل الأساسية التي تسمح للمقاول والمؤسسة الجديدة بالنجاح ، من بينها نجد أعمال P.Drucker ، فبالنسبة له تكمن أسباب نجاح المقاول في الإبداع الذي يعتبر وسيلة ضرورية لزيادة الثروات :" يجب على المقاولين البحث عن مصادر الإبداع ، وعن المؤشرات التي تدل على الابتكارات التي يمكنها النجاح ، ويجب عليهم أيضا الاطلاع على المبادئ التي تسمح لهذه الابتكارات بالنجاح وتطبيقها "[15].

[12] Isabelle Danjou, **L'entrepreneuriat : un champ fertile à la recherche de son unité**, Revue française de gestion**,** vol. 28, n°138, avril/juin 2002,p.112.
[13] R. Wtterwulghe, Op.Cit., p. 46.
[14] Alain Fayolle, **Introduction à l'entrepreneuriat ,** Dunod, Paris, 2005, pp. 12-13.
[15] R. Wtterwulghe,Ibid., p. 42.

ويعتبر Gartner أيضا من رواد هذا الاتجاه ، حيث اقترح على الباحثين الاهتمام بدراسة سير عملية إنشاء المؤسسة الجديدة أي الاهتمام بما يفعله المقاولون فعلا عوض الاهتمام بما هم عليه ، وقدَم في هذا الصدد نموذجا يصف عملية إنشاء مؤسسة جديدة ، هذا النموذج له أربعة أبعاد تتمثل في : المحيط، الفرد ، سير العملية والمؤسسة . يعتبر الباحث مجموع النشاطات التي تسمح بإنشاء مؤسسة جديدة كمتغير واحد ضمن النموذج الذي قدَمه دون إهمال الأبعاد الأخرى .

وتتمثل هذه النشاطات فيما يلي[16] :

- البحث عن الفرصة المناسبة .
- جمع الموارد .
- تصميم المنتج .
- إنتاج المنتج .
- تحمل المسؤولية أمام الدولة والمجتمع .

لقد اهتم الباحثون بهذه المقاربة لأنها تسمح لهم بالخروج من التصورات السابقة الضيقة والمحدودة التي تنحصر في دراسة عامل واحد ، صفة إنسانية ،أو وظيفة اقتصادية لعملية معقدة والتي يجب أن تدرس ككل متكامل ومن جميع الجوانب حتى نتمكن من فهمها بشكل أفضل.

وكما تعددت التعريف المعطاة للمقاول و ذلك حسب كل مقاربة من المقاربات السابقة ، فان التعاريف التي تناولت المقاولاتية هي أيضا متعددة ، إذ تُعرف على أنها:

"الفعل الذي يقوم به المقاول والذي ينفذ في سياقات مختلفة وبأشكال متنوعة، فيمكن أن يكون عبارة عن إنشاء مؤسسة جديدة بشكل قانوني، كما يمكن أن يكون عبارة عن تطوير مؤسسة قائمة بذاتها، إذ أنه عمل اجتماعي بحت " على حد قول Marcel Mauss (1923-1924)[17].

كما يمكن أن تعرف المقاولاتية بطرقتين:

- على أساس أنها نشاط: أو مجموعة من الأنشطة والسيرورات تدمج إنشاء وتنمية مؤسسة أو بشكل أشمل إنشاء نشاط.
- على أساس أنها تخصص جامعي: أي علم يوضح المحيط وسيرورة خلق ثروة وتكوين اجتماعي من خلال مجابهة خطر بشكل فردي.

[16] A. Fayolle, Op.Cit., p. 14.

[17] د .حسين بن الطاهر، أ .خذري توفيق، **المقاولة كخيار فعال لنجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية-المسارات والمحددات-**،مداخلة في الملتقى الوطني حول:واقع وآفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، كلية العلوم القتصادية والتجارية وعلوم التسيير،جامعة الوادي، يومي 05-2013/05/06،ص4.

أما Alain fayol فقد حددها على أنها " حالة خاصة، يتم من خلالها خلق ثروات اقتصادية واجتماعية لها خصائص تتصف بعدم الأكادة أي تواجد الخطر، والتي تدمج فيها أفراد ينبغي أن تكون لهم سلوكات ذات قاعدة تتخصص بتقبل التغيير وأخطار مشتركة والأخذ بالمبادرة والتدخل الفردي"[18] .

وبالنسبة للأنجلو ساكسون وخاصة الأمريكيون فقد استعملوا المصطلح منذ سنوات التسعينات، إذ نجد أن البروفيسور Howard Stevenson بجامعة Harvard يوضح بأن: "المقاولية عبارة عن مصطلح يعطي التعرف على فرص الأعمال من طرف أفراد أو منظمات ومتابعتها وتجسيدها"[19].

ويمكن استخلاص تعريف مشترك وعملي وذلك كما يلي:" المقاولة هي حركية إنشاء واستغلال فرص أعمال من طرف فرد أو عدة أفراد وذلك عن طريق إنشاء منظمات جديدة من أجل خلق القيمة "[20] .

إذن فالمقاولاتية هي الأفعال و العمليات الاجتماعية التي يقوم بها المقاول، لإنشاء مؤسسة جديدة ، أو تطوير مؤسسة قائمة في إطار القانون السائد، من اجل إنشاء ثروة ،من خلال الأخذ بالمبادرة، وتحمل المخاطر، و التعرف على فرص الأعمال، و متابعتها و تجسيدها على ارض الواقع.

وتدعيما للتعريف الأخير فان الوكالة الفرنسية لإنشاء المؤسسات APCE تعتبر أن إنشاء مؤسسة يدخل في إحدى الأوجه التالية[21]:

- إنشاء مؤسسة جديدة.
- إعادة مؤسسة إلى النشاط انطلاقا من مؤسسة سابقة عبر تفعيل أصولها - مؤسسة في حالة نشاط - .
- إعادة تنشيط مؤسسة عن طريق إعادة بعث مؤسسة راكدة إلى السوق.

[18] صندرة سايبي ،**سيرورة إنشاء المؤسسة -أساليب المرافقة-**،دار المقاولاتية ،قسنطينة ،2009-2010،ص6.
[19] صندرة سايبي ، مرجع سبق ذكره ، ص7.
[20] Eric Michael Laviolette et Christophe Loue, **" les compétences entrepreneuriales : définition et construction d'un référentiel"**, Le 8éme congrès international Francophone (CIFE PME) :L'internationalisation des PME et ses conséquences sur les stratégies entrepreneuriales (Suisse : 25-26-27 octobre2006), p. 4.
[21] Alain fayolle, **entrepreneuriat : apprendre a entreprendre**, Dunod, Paris, 2004, p08.

المطلب الثاني : العوامل المؤثرة على المقاول وتأثيره على المحيط

أ. العوامل المؤثرة على المقاول:

يتأثر المقاول بالعديد من العوامل المختلفة نذكر من بينها :

- **خصائص المقاول النفسية:**

يتفق أصحاب الاتجاه النفسي على أن المقاول يتحلى بمجموعة من الصفات الخاصة به والتي تؤثر عليه بشكل كبير ، ولهذا حاول العديد منهم تحديد هذه الخصائص عن طريق إجراء العديد من الأبحاث التي خلصت بتقديم نتائج كثيرة ، نذكر من بين أهمها مجموعة الخصائص التالية[22] :

- الحاجة لتحقيق انجاز شخصي .
- القدرة على الإبداع والمخاطرة.
- الثقة في النفس.
- الرغبة في الاستقلالية.
- الاهتمام باكتشاف تحديات جديدة فعادة ما يكون المقاول ذو فضول كبير ، يمتلك البديهية وشجاع بالقدر الكافي للمجازفة والبحث عن كل الفرص الممكنة.
- القدرة على تحمل الأمور غير الاعتيادية ، خاصة انه في مواجهة دائمة مع مشاكل جديدة.
- الحماس الشديد والإصرار على الوصول إلى الهدف.
- التحلي بروح المسؤولية.
- كما أن المقاول يميل في العادة للمجازفة وتحمل المخاطر التي غالبا ما تكون محسوبة ، حيث يتجنب المقاول المواقف غير الخطرة التي لا تدفعه لرفع التحدي ، ولكنه بالمقابل يتفادى المواقف العالية الخطورة لأنه يرغب في النجاح بأي ثمن.
- الكفاءة في الاتصال .

وتجدر الإشارة إلى صعوبة توفر كل هذه الخصائص في شخص واحد ، إضافة إلى أن بعض هذه الخصائص تولد مع الشخص في حين أن البعض الآخر منها يمكن تعلمها وتحسينها ، ونظرا لأهمية كل منها يستحسن للمقاول أن يمتلك قدرا متوسطا من مجموع مختلف هذه الصفات.

- **دوافع المقاول الايجابية والسلبية منها:**

يمكن تقسيم الأسباب التي تدفع بالمقاول إلى إنشاء مؤسسته الخاصة إلى مجموعتين :دوافع ايجابية وأخرى سلبية[23] ، فالدوافع الايجابية تتمثل في :

[22] R. Wtterwulghe, Op.Cit., p. 47.
[23] M. Marchesnay et C. Fourcade, **Gestion de la PME/PMI**, Nathan, France, 1997, pp. 20-21.

- دوافع اقتصادية كالرغبة مثلا في تحقيق ربح مادي ، التشجيع المقدم من طرف البنوك، استغلال فرصة أو فكرة في السوق أو استخدامات جديدة لمنتج موجود، استغلال فكرة جديدة تسمح بتقديم منتجات أو خدمات جديدة ...الخ.
- دوافع اجتماعية كضرورة إتباع عادات وتقاليد عائلية ، أو الرغبة في تحقيق مكانة اجتماعية...الخ.
- دوافع شخصية كرغبة المقاول في العمل لحسابه الخاص ، الاستقلالية ، الاستفادة على الصعيد الشخصي من الخبرة المهنية المكتسبة سابقا ، تشجيع الأهل أو الأصدقاء ، التشجيع المقدم من الزبائن أو الموردين المستقبليين...الخ.

أما عن الدوافع السلبية فتشمل:

- عدم الرضا في العمل.
- عدم القدرة على تحمل وجود رئيس في العمل.
- الرغبة في إيجاد عمل بعد التسريح من الشغل.
- وجود جو غير مناسب في المؤسسة السابقة.
- عدم امتلاك مؤهلات علمية معتبرة.

وتجدر الإشارة إلى انه لا يجب إهمال دور الدوافع السلبية فاللجوء إلى هذا المجال يمكن أن يكون كفرصة أخيرة يضع فيها المقاول كل طاقته من اجل تحقيق النجاح.

- **تأثير المحيط على المقاول:**

يعتبر المقاول نتاج الوسط الذي ينتمي إليه ، حيث يمكن للعوامل الخارجية أن تشجع على ظهور الخصائص المقاولاتية عنده كما تساهم أيضا في تطويرها وتنميتها.

ونذكر من بين هذه العوامل النقاط التالية[24]:

- المحيط الثقافي والاجتماعي الذي يلعب دورا مهما في تحفيز الفرد ودفعه لان يصبح مقاولا ، حيث يمكن اعتبار مجموعة القيم التي تحكم المجتمع ، العلاقات الاجتماعية، المعتقدات الدينية ، التطورات السياسية ، إضافة إلى التشريعات المطبقة كعوامل مؤثرة في العملية المقاولاتية ، وانطلاقا من هذه العوامل يمكن تفسير تطور النشاط المقاولاتي في مناطق وبلدان معينة دون غيرها.

- تأثير العائلة على تنمية القدرات المقاولاتية حيث نجد الكثير من المقاولين ينتمون إلى عائلات بعض أفرادها مقاولين ، وغالبا ما يكون الأب هو الذي يمارس أو مارس نشاطا مستقلا ، وهذا ما يعزز الثقافة المقاولاتية عند الشخص منذ الصغر، كما يمكن أن يكون لصديق المقاول تأثير كبير على الفرد يؤدي إلى تحفيزه ودفعه لإنشاء مؤسسته الخاصة.

[24] R. Wtterwulghe, Op.Cit., pp. 52-53.

- ويمكن أيضا للنظام المدرسي أو التعليمي المساعدة في خلق وتطوير الخصائص المقاولاتية عند الطلبة ويتم ذلك بتعريفهم بالمقاول وتقديم المبادرة بإنشاء مؤسسة خاصة كإمكانية في المستقبل يمكنهم اللجوء إليها ،ويمكن الاعتماد أيضا على عرض نماذج ناجحة للمقاولين والتي يمكنهم تقليدها، بالإضافة إلى الحرص على تزويدهم بالمعارف التي يحتاجون إليها خلال فترة الانطلاق ، ويعتبر هذا العامل عاملاً بالغ الأهمية في تعزيز الثقافة المقاولاتية بالنظر إلى أن الكثير من الخصائص الضرورية للمقاول لا تولد بالضرورة مع الفرد بل يمكنه تعلمها .

- كما لوحظ أن الهجرة تدفع بالكثير من المغتربين إلى المبادرة لإنشاء مؤسساتهم الخاصة، وهذا ما يساعدهم على الاندماج السريع و التأقلم مع البلد الذي استقروا فيه.

- توجد أيضا عناصر أخرى قادرة على التأثير ايجابيا أو سلبيا على المقاولاتية ، ففي حالة تدخل الدولة ، أو تطبيق نظام ضريبي مثقل ، أو تشريعات معقدة ، بالإضافة إلى مشاكل الإدارة يمكن لهذه العناصر أن تحد من النشاط المقاولاتي ، وكل هذا يدخل ضمن النظام الاقتصادي المطبق والذي يمكنه تشجيع ديناميكية إنشاء مؤسسات جديدة أو الحد منها.

- **الخبرة المهنية:**

إن تحكم المقاول في تقنية ما أو اطلاعه على خبايا سير قطاع عمل معين تلعب دورا مهما في تشجيعه لإنشاء مؤسسة جديدة وكذلك في نمو ونجاح المؤسسة المستحدثة ، ولذلك يعتبر عامل امتلاك الخبرة في بعض المجالات : مثلا كيف تتحصل على تمويل من البنوك أو من مؤسسات الإقراض الأخرى ، القدرة على تقديم منتجات أو خدمات مكيفة بشكل جيد مع السوق ...،كلها ذات أهمية كبيرة تساعد على نجاح المقاول في نشاطه المستقل.

وتماشيا مع نجاح المؤسسة ونموها تزداد اهمية امتلاك خبرة في مجال التسيير ، ففي بداية المؤسسة يقتصر دور المقاول على تسيير نشاطاته الخاصة ونشاطات بعض الموظفين ، ولكن مع ازدياد حجم المؤسسة وارتفاع عدد عمالها و ارتفاع درجة التعقيد فيها تزداد حاجته لامتلاك مهارات في مجال التسيير[25].

- **دور التكوين:**

يلعب التكوين دورا مهما جدا في عملية التحضير لإنشاء مؤسسة جديدة ، إذ انه يسمح للمقاول بامتلاك معارف نظرية ، تقنية ومنهجية تمكنه من لعب دوره القيادي على مستوى مؤسسته وتسهل له الوصول إلى تحقيق الأهداف المسطرة .

[25] Robert D. Hisrich et Michael P. Peters, **Entrepreneurship**, Economica, Paris, 1991, p64.

- **روح المقاولاتية**

إن روح المقاولاتية هي عبارة واسعة الدلالات والمعاني، تتعدى في مفهومها عملية إنشاء المؤسسات الفردية ، لتشمل في مفهومها تطوير الكفاءات الفردية في تقبل إمكانية التغيير بروح منفتحة مما يمكن الأفراد من تطوير أنفسهم ، واكتساب مهارات جديدة ناتجة عن الانتقال للميدان العملي وتجريب الأفكار الجديدة ، وبالتالي كسر حاجز الخوف من التغيير ، واكتساب مرونة في التعامل مع المستجدات[26].

ب. تأثير المقاول على المحيط:

إن هذه العوامل المذكورة سابقا تعتبر من أهم العوامل التي تؤثر على المقاول وتصنع شخصيته وبالتالي تحدد توجهه المقاولاتي ، وبناءا على هذا نستطيع القول أن المقاول وعن طريق ممارسته للنشاط المقاولاتي فانه يلعب دورا يتعدى شخصه إلى التأثير على ميكانيزمات الاقتصاد الكلي، والتوازنات المرتبطة به، مرورا بالبيئة الاجتماعية التي لها علاقة قوية بالحالة الاقتصادية .وتتمثل أهم تأثيرات المقاول على الجانب الاقتصادي فيما يلي[27] :

- زيادة متوسط دخل الفرد والتغيير في هياكل الأعمال و المجتمع :تعمل المقاولة على زيادة متوسط الدخل الفردي، والتغيير في هياكل الأعمال والمجتمع حيث تكون الريادة في مواقع متعددة، وهذا التغيير يكون مصحوب بنمو وزيادة في المخرجات،وهذه تسمح بتشكل الثروة للأفراد عن طريق زيادة عدد المشاركين في مكاسب التنمية، مما يحقق العدالة في توزيع مكاسب التنمية.
- الزيادة في جانبي العرض والطلب:إن تأمين رأسمال جديد يوسع جانب النمو في العرض، كما ان الانتفاع من المخرجات والطاقات الجديدة في المشروع تؤدي إلى نمو في جانب الطلب حيث تعمل على زيادة كلا من جانبي العرض والطلب.
- توجيه الأنشطة للمناطق التنموية المستهدفة :تستطيع الدولة أن تشجع الاتجاه المقاولاتي في أعمال معينة مثل :الأعمال التكنولوجية، أو تشجيع التوجه نحو مناطق معينة وذلك عن طريق بعض الحوافز التشجيعية للرياديين لإقامة مشاريعهم في تلك التخصصات أو تلك المناطق.
- تنمية الصادرات والمحافظة على استمرارية المنافسة :تستطيع هذه المنظمات المساهمة في تنمية الصادرات سواء من خلال النتاج المباشر أو الغير مباشر، من خلال تغذيتها للمنظمات الكبيرة المختلفة بالمواد الوسيطة التي تحتاج إليها حيث يمكن أن تعتمد عليها المنظمات الكبيرة في إنتاج جزء من إنتاجها، مما يؤدي إلى خفض التكاليف الإنتاج في المنظمات الكبيرة وإعطائها القدرة على استمرارية المنافسة في الأسواق العالمية.

[26] دباح نادية، **دراسة واقع المقاولاتية في الجزائر وآفاقها(2000-2009)** ، مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، جامعة الجزائر 2011،3-2012، ص28.

[27] فايز جمعة صالح النجار ، عبد الستار محمد العلي ، **الريادة وإدارة الأعمال الصغيرة** ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، الاردن ،2006،ص25،24.

- المساهمة في النمو السليم للاقتصاد :تحتل الأعمال الصغيرة مكانة مهمة جدا في الاقتصاد المعاصر كما أنها ضرورية لنموه بشكل سليم فهي مصدر مهما لاستمرار المنافسة وتمكين الشركات الكبيرة من التركيز على النشاطات التي تستدعي الحجم الكبير، وهي ضرورية لإيصال الخدمات الأساسية للسكان في المناطق النائية، كما أنها ضرورية للإبداع ولتطوير سلع أو خدمات جديدة يصعب التنبؤ حولها، إذ تسمح بالمغامرة وبتكاليف محدودة، بالإضافة فهي ضرورية لتطوير القدرات الإدارية الفردية ولتوفير الفرص للأفراد الذين يتمتعون بنزعة للاستقلالية والعمل الخاص الحر لتلبية حاجاتهم هذه.

كما تتمثل الآثار الاجتماعية فيما يلي[28]:

- عدالة التنمية الاجتماعية وتوزيع الثروة :تعمل المقاولة على تحقيق التوازن الإقليمي في ربوع المجتمع لعملية التنمية الاقتصادية (صناعة، تجارة، خدمات) وفي الانتشار الجغرافي وتحقيق النمط المتوازن لجميع أقاليم الدولة، وزيادة فرص العمل وإزالة الفوارق الإقليمية الناتجة عن تركيز الأنشطة الاقتصادية في إقليم معين .

- المساهمة في تشغيل المرأة :تلعب المقاولة والأعمال الصغيرة دورا كبيرا في الاهتمام بالمرأة العاملة من خلال دورها الفاعل في إدخال العديد من الأشغال التي تتناسب مع عمل المرأة كالعمل على الحاسب، الخياطة....الخ، كما تساعد الريادة على تشجيع المرأة على البدء بأعمال ريادية تقودها بنفسها لتسهم بذلك مساهمة فاعلة في بناء الاقتصاد الوطني.

- الحد من هجرة السكان من الريف إلى المدن :يعد وجود المقاولين والمنظمات الصغيرة في الاقتصاد الوطني إحدى الدعائم الأساسية في تثبيت السكان، وعدم الهجرة من الأرياف إلى المدن والتي تتركز فيها عادة المنظمات الكبيرة، لذا لابد من وجود برامج تنموية تساعد على التخفيف من الفقر والبطالة، وتعمل على بناء طبقة متوسطة في الأرياف بدلا من الهجرة إلى المدن حيث التلوث والضغط على خدمات البنية التحتية.

[28] د .حسين بن الطاهر، أ .خذري توفيق ، مرجع سابق، ص6.

المطلب الثالث : واقع المقاولاتية في الجزائر

لقد مرت الجزائر بعد الاستقلال والى غاية بداية التسعينات من القرن الماضي باحتكار الدولة للتجارة والنشاط الاقتصادي فيما سمي بالدولة المنتجة القائمة على أسس الاقتصاد الموجه ، وفي ظل محدودية رأس المال الخاص ووفرة الموارد المالية الناتجة عن قطاع المحروقات، قامت الدولة بعملية إنشاء المؤسسات الكبيرة التي تميزت بدرجة عالية من المركزية ، حيث لعبت الدولة دور المقاول المالك لهذه المؤسسات والمسؤول عن إنشائها وأيضا عن تسييرها بما يتماشى مع رغبتها في الانفراد بتسيير الاقتصاد الوطني ، ولقد بلغ عدد المؤسسات العمومية قبل إعادة هيكلتها سنة 1982 إلى 150 مؤسسة عمومية[29] ، وكانت هذه المؤسسات تتميز بشكل قانوني موحد قائم على أساس ملكية الدولة لوسائل الإنتاج.

وفي ظل هذه الظروف لم تتمكن المؤسسة العمومية التي أخذت بعدا اجتماعيا أكثر منه اقتصاديا من تحقيق نتائج ايجابية بل على العكس عرفت ارتفاعا كبيرا في التكاليف وضعفا في الكفاءة الإنتاجية .

واستجابة لمتطلبات هذه الوضعية الحرجة ، شرعت الدولة ابتداء من 1982 في تطبيق برنامج إعادة الهيكلة الرامي إلى تحسين تسيير المؤسسات الوطنية وإعطائها أكثر مرونة و لامركزية في اتخاذ القرارات ، وذلك من خلال تفكيك هذه المؤسسات الضخمة إلى مؤسسات ذات أحجام اصغر وأكثر تخصصا.

أما عن القطاع الخاص ، فلطالما تواجدت المؤسسات الخاصة في الجزائر التي اقتصرت على بعض الصناعات البسيطة كالصناعات الغذائية الكلاسيكية ، المشروبات ، صناعة البلاستيك ،النسيج ، الصناعات الحرفية .وبالتالي كان القطاع الخاص مهمشا وذلك لان القوانين والسياسات الاقتصادية المتبعة من طرف الدولة القائمة على مبادئ التسيير الاشتراكي لا تسمح له بالنهوض ، بحيث كانت البنوك مكرسة فقط لتمويل المؤسسات العمومية .

وتطلب الأمر الانتظار إلى غاية سنة 1982 ليتم إصدار أول قانون متعلق بالاستثمار الاقتصادي الوطني الخاص ، وهو القانون رقم 82-11 المؤرخ في 21 أوت 1982، مما يعكس تحولا نسبيا في رغبة المقرر الاقتصادي للنهوض بالقطاع الخاص ، إلا أن هذا القانون قد احتوى على شروط غير محفزة للقطاع الخاص الوطني .

إن ضعف الاهتمام بالقطاع الخاص المسجل في هذه الفترة يعكسه جليا عدد المؤسسات الخاصة التي قدر سنة 1982 بحوالي 12000 مؤسسة ، تنشط منها حوالي 5000 مؤسسة في مجال الصناعي ، وحوالي 7000 في مجال البناء ، بمعدل كلي يقدر بحوالي 600 مؤسسة مستحدثة سنويا[30] ، نسبة ولو كانت ضئيلة إلا أنها في ظل محدودية القروض البنكية، وانعدام مساعدات الدولة تعتبر انجازا للقطاع الخاص الذي استمر في التطور في ظل موارده الخاصة ،وذلك بالرغم من كل القيود الإيديولوجية

[29]Mohand Arezki Isli, La création d'entreprise en Algérie, **Les cahiers du CREAD**, N°73, Algérie, 2005, p. 52.
[30] Nacer Eddine Sadi, **La privatisation des entreprises publiques en Algérie**, 2ème Edition, Office des publications universitaires, Université pierre MENDES, France, 2006, p. 30.

والبيروقراطية التي فرضت على مؤسساته ، وبالرغم من حالة التهميش الكبيرة التي كان يعاني منها والتي استمرت إلى غاية نهاية الثمانينات ، أين عرف هذا القطاع منعرجا حاسما في مساره أدى إلى إعادة النظر الجذرية في الدور المنوط به في الحياة الاقتصادية .

إن انهيار أسعار المحروقات في الأسواق العالمية سنة 1986 بيَن مدى هشاشة النسيج الاقتصادي الجزائري المعتمد بشكل أساسي على أموال المحروقات في تغطية خسائر القطاع العمومي ، هذا القطاع الذي وجد نفسه في وضعية حرجة خاصة بعد فشل برامج إعادة الهيكلة الذي خضعت له مؤسساته ، هذا ما دفع الجزائر إلى الشروع وبالتعاون مع صندوق النقد الدولي في تطبيق إصلاحات عميقة ، تهدف من خلالها إلى الانتقال التدريجي من الاقتصاد الموجه إلى اقتصاد السوق وإعادة الاعتبار بالتالي للقطاع الخاص.

وفي سنة 1995 تم إصدار قانون الخصخصة الذي سمح بخصخصة المؤسسات العمومية الفاشلة والعاجزة على الاستمرار ، لتدخل الجزائر بذلك مرحلة جديدة يلعب فيها القطاع الخاص دورا محوريا.

بعد ذلك أصدرت الحكومة الجزائرية عدة قوانين عملت على تجهيز الأرضية المناسبة لتطور المقاولاتية في الجزائر وبروز قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الخاصة كقطاع استراتيجي وحساس بالنسبة للاقتصاد الوطني وباعتباره قطبا حيويا ومحركا بإمكانه المساهمة بصفة فعالة في تنفيذ وتحقيق أولويات وأهداف توجهات السياسة الاقتصادية الجديدة ، وأيضا التقليل من معدلات البطالة المرتفعة الناتجة عن فقد الوظائف بعد خصخصة المؤسسات الاقتصادية العمومية .

لكن بالرغم من كل الجهود المبذولة في مجال ترقية الاستثمارات الخاصة إلا أن نقطة التحول التي تعكس الاهتمام الكبير للسلطات بترقية المقاولاتية بالجزائر جاءت بعد سنة 2001 والتي شهدت اتخاذ تدابير بالغة الأهمية ، تمثلت أهمها فيما يلي:

<u>أولا: قانون تطوير الاستثمار</u>

فلقد تم في 20 أوت في سنة 2001 إصدار الأمر رقم 01-03 المؤرخ في 20 أوت 2001، المتعلق بتطوير الاستثمار[31] . المعدل والمتمم بالأمر رقم 06-08 المؤرخ في 15 جويلية 2006 [32] . ، حيث تم بموجبه إنشاء الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار والتي سنتطرق إليها والى الخدمات التي تقدمها بالتفصيل وذلك في الفصل الثاني.

[31] الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية ، **الجريدة الرسمية** ،العدد47، الأمر رقم 01-03 المؤرخ في 20 أوت 2001، الصادر في 22 أوت 2001،ص4.

[32] الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية ، **الجريدة الرسمية** ،العدد47، الأمر رقم 06-08 المؤرخ في 15 جويلية 2006 ، الصادر في 19 جويلية 2006، ص17.

ثانيا : القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

لقد سمح القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الصادر سنة 2001[33] بتحديد الإطار القانوني الذي يُعرف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إلى جانب تحديد سياسة الدولة الكفيلة بمساعدتها وتدعيمها .

حيث تُعرف المؤسسة الصغيرة والمتوسطة مهما كان شكلها القانوني بأنها:"مؤسسة إنتاج السلع والخدمات ، والتي تشغل من 01 إلى 250 شخص ، لا يتجاوز رقم أعمالها 02 مليار دج ، أو لا يتعدى إجمالي حصيلتها السنوية 500 مليون دج"[34].
وتأتي الحدود الفاصلة بين المؤسسات المصغرة والصغيرة والمتوسطة في نص هذا القانون على النحو المحدد في الجدول التالي :

الجدول رقم 1:ملخص عن تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب القانون 01-18

نوع المؤسسة	عدد العمال	رقم الأعمال	الحصيلة السنوية
مؤسسة مصغرة	09-01	اقل من 20 مليون دج	اقل من 10ملايين دج
مؤسسة صغيرة	49-10	اقل من 200 مليون دج	اقل من 100 مليون دج
مؤسسة متوسطة	250-50	200 مليون-2 مليار دج	100- 500 مليون دج

المصدر : من إعداد الطالبة بناء على القانون 01-18

لقد ساهمت هذه القوانين في إرساء الإطار التشريعي المناسب لترقية المبادرة الخاصة كخطوة أولى وأساسية لنهوض للمقاولاتية بالجزائر، والذي تعزز باستحداث العديد من الآليات والأجهزة الموجهة لدعم المقاولاتية .

إن عملية إنشاء مؤسسة جديدة عملية محفوفة بالمخاطر نظرا لارتفاع نسبة الفشل التي تصاحبها ، سواء الفشل في إنشاء المؤسسة في حد ذاتها ، أو في عدم قدرة المؤسسة المقامة حديثا على الاستمرار والبقاء في السوق خاصة في سنواتها الأولى من النشاط ، هذا الأمر الذي أدى إلى ازدياد الوعي حول أهمية المرافقة نظرا للخدمات التي تقدمها للمقاول خلال مرحلة إنشاء المؤسسة ، والتي تستمر حتى بعدها لتشمل السنوات الأولى من حياتها.

[33] الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية ، **الجريدة الرسمية** العدد 77، القانون رقم 01-18 المؤرخ في 12 ديسمبر 2001،الصادر في 15 ديسمبر 2001 ،ص4.
[34] نفس المرجع السابق ،المادة 04،ص5.

ويعتبر التعريف الأكثر شمولا لمهنة المرافقة هو الذي اقترح من طرف أندري لوتاوسكي André Letowski ، وهو مسؤول عن الدراسات في وكالة إنشاء المؤسسات بفرنسا APCE في مذكرة داخلية أعدها، إذ نجده قد عرفها على أنها " تجنيد للهياكل والاتصالات والوقت من أجل مواجهة المشاكل المتعددة التي تعترض المؤسسة، ومحاولة تكييفها مع ثقافة وشخصية المقاول"[35].

أي أن مهنة المرافقة تتعلق بإتباع سيرورة تشمل ثلاث مراحل هي:

- استقبال الأفراد الذين يرغبون في إنشاء مؤسسة؛

- تقديم خدمات تتناسب وشخصية كل فرد؛

- متابعة المؤسسة الفتية لفترة عمومًا تكون طويلة (حسب طبيعة المرافقين).

ونظرا لإدراك الجزائر أهمية تنمية شبكات مرافقة المقاول ، قامت بإنشاء العديد من الهيئات المختصة تعمل على دعم المقاولاتية ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، نذكرمن بينها ما يلي :

- ❖ حاضنات المؤسسات.
- ❖ الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب(ANSEJ).
- ❖ صندوق ضمان قروض استثمارات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (CGCI-PME).
- ❖ صندوق ضمان قروض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (FGAR).
- ❖ الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر(ANGEM).

وهي الأخرى سنتطرق إلى كل منها و الى غيرها بالتفصيل في الفصل الثاني.

ونتيجة كل الجهود المبذولة وصل عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المنشأة خلال السداسي الأول لسنة 2013 مجموع 747934 مؤسسة منها 547 تابعة للدولة بما نسبته 0,07% والباقي تابعة للقطاع الخاص، منشاة بذلك ما قدره 1869363 منصب شغل على مستوى المؤسسات الخاصة ، وما قدره 46132 منصب شغل على مستوى المؤسسات العمومية . وبالتالي فهناك زيادة ملحوظة في عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المنشاة خلال السداسي الأول لسنة 2013 بالمقارنة مع عدد هذه المؤسسات خلال سنة2012 بحيث قدر مجموعها في هذه السنة ب 711275 مؤسسة منها 557 تابعة للدولة بما نسبته 0,08% والباقي تابعة للقطاع الخاص ، ولقد تم توفير خلال السداسي الأول لسنة 2012 ما يقدر ب 1728046 منصب شغل على مستوى المؤسسات الخاصة و 48415 منصب شغل على مستوى المؤسسات العمومية[36].

[35] دباح نادية، مرجع سبق ذكره ، ص62.

[36] نشرية المعلومات الإحصائية لوزارة الصناعة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة و الاستثمار، رقم 23 ، نوفمبر 2013 ،ص13.

والجدول الموالي يوضح تطور تعداد المؤسسات الصغيرة و المتوسطة بين سنتي 2012 و2013 :

الجدول رقم 2 : تعداد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر لسنتي 2012 و2013

طبيعة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	2012	النسبة (%)	السداسي الأول ل 2013	النسبة (%)
المؤسسات الخاصة				
شخصية معنوية	420 117	59,02	441 964	59,09
شخصية طبيعية	130 394	18,32	136 622	18,27
الأنشطة الحرفية	160 764	22,58	168 801	22,57
المجموع 1	**711 275**	**99,92**	**747 387**	**99,93**
المؤسسات العمومية				
شخصية معنوية	557	0,08	547	0.07
المجموع 2	**557**	**0,08**	**547**	**0.07**
المجموع	**711832**	**100**	**747 934**	**100**

المصدر: من إعداد الطالبة بناءا على نشرية المعلومات الإحصائية لوزارة الصناعة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والاستثمار رقم 22 ، أفريل 2013 ، و نشرية المعلومات الإحصائية لوزارة الصناعة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والاستثمار رقم 23 ، نوفمبر 2013 .

وعلى الرغم من الاهتمام الذي توليه الدولة حاليا لقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، فإنه مازال يواجه العديد من المعوقات يمكن تلخيصها في ما يلي[37]:

- قصور مصادر التمويل بسبب إحجام البنوك عن تقديم التمويل اللازم لتأسيس وتشغيل المنشآت الصغيرة بشروط تلاءم وضعها وقدراتها.

- عدم توفر المقومات الكافية للبنية الأساسية اللازمة لدعم وتنمية المنشآت الصغيرة، كذلك ضعف البيانات المتوفرة عنها وعن الأسواق التي تتعامل معها سواء في مجال مدخلات الإنتاج أو المنتجات النهائية.

- المعوقات الإدارية والإجرائية وافتقار معظم المنشآت الصغيرة للهيكل التنظيمي السليم والذي يؤدي في كثير من الأحيان إلى مشاكل عدة كعدم الفصل بين الإدارة والملكية.

[37] خليفي عيسى، كمال منصوري، **مقومات التميز في أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة**، الملتقى الدولي حول متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف ،18/17 افريل 2006 ، ص820.

- عدم توفر المساعدات الفنية المقدمة لهذه المؤسسات، خاصة في المجالات التي تكسبها مهارات ومقومات العمل الخاص سواء بالنسبة لأصحابها أو للعاملين بها، إضافة إلى عدم تأهيل هذه المؤسسات لإنتاج مخرجات مطابقة للمواصفات العالمية . كذلك محدودية مجالات البحث العلمي المطبقة لدعم وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

- عدم استفادة غالبية المنشآت من نظام الحوافز المتمثل في الإعفاءات الجمركية أو الضريبية، أو إمكانية الحصول على الأراضي بسعر رمزي، إضافة إلى صعوبة الحصول على القروض الحكومية الميسرة، كذلك مشكلة توفير الخامات التي يتم استيرادها بسبب ضآلة الكميات التي تطلبها، الأمر الذي يترتب عليه ارتفاع تكاليف الإنتاج.

ففي الكثير من الأحيان تؤدي مثل هذه المعوقات التي تعاني منها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إلى توقف نشاط بعضها وبالتالي اختفائها. حيث بلغ عدد المؤسسات الخاصة التي توقفت عن النشاط خلال سنة 2012 ما يقدر ب 8482 مؤسسة، وبلغ العدد خلال السداسي الأول لسنة 2013 ما يقدر ب2661 مؤسسة بحيث تتوزع حسب الجدول التالي:

الجدول رقم 3 : معدل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الخاصة التي توقفت عن النشاط خلال سنتي 2012 و2013

نوع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الخاصة	عدد المؤسسات التي توقفت عن النشاط خلال سنة 2012	عدد المؤسسات التي توقفت عن النشاط خلال السداسي الأول لسنة 2013
شخصية معنوية	8050	2423
شخصية طبيعية	323	183
الأنشطة الحرفية	109	55
المجموع	8482	2661

المصدر : من إعداد الطالبة بناءا على نشرية المعلومات الإحصائية لوزارة الصناعة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والاستثمار رقم 22 ، أفريل 2013 ، ونشرية المعلومات الإحصائية لوزارة الصناعة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والاستثمار رقم 23 ، نوفمبر 2013 .

وبناءا على ما سبق يمكننا القول أن التجربة الجزائرية لا زالت في بدايتها في مجال المقاولاتية وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، لكن يجب تفعيل الهيئات المرافقة لهذه المؤسسات من خلال العمل على انتهاج الأساليب العلمية في عمليات الدعم والمرافقة و تفعيل القوانين والسياسات المرسومة بالإضافة إلى بعض التعديلات المتعلقة بالمحيط الاستثماري، فالتنمية الاقتصادية وتنمية روح المقاولة وإنشاء المؤسسات هي نتيجة لتفاعل مجموعة من العوامل، كالثقافة، والنظام التعليمي وهيئات دعم المقاولاتية ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالإضافة إلى توفير المناخ الاستثماري الملائم لإنجاح هذا التوجه.

المبحث الثاني :الإطار النظري لمشروع مؤسسة التصميم الداخلي "Design Magic"

إن التصميم الداخلي هو ذلك الذي يكون إنتاجه المحيط الداخلي الذي أوجده الإنسان لكي يؤدي أغراضا إنسانية ومتطلبات حياتية و روحية ، وهذا هو مجال تخصص مؤسسة "Design Magic" ،لذا سنبدأ أولا بتقديم هذا المشروع ، ثم ننتقل لنتعرف على مفهوم التصميم والتصميم الداخلي ، وبما أن التصميم الداخلي مر بتطورات عديدة منذ القديم إلى غاية اليوم فسنتناول نشأة وتطور التصميم الداخلي .

المطلب الأول: تقديم مشروع مؤسسة "Design Magic "

إن عملية إنشاء مؤسسة جديدة تمثل شكلا من أشكال الأنشطة المقاولاتية المختلفة ، ولكل مؤسسة نقطة انطلاق ، والفكرة تمثل تلك البداية ، فعادة ما يتوارد إلى أذهاننا سيل من الأفكار التي يمكن عبر قناعاتنا أن تتجسد في هيئة مشروع ناجح و ذلك بعد دراستها و جمع المعلومات التي تساهم في تحديد نجاح الفكرة كمشروع ، لذلك يعتبر اختيار الفكرة الجيدة عنصر الحسم في نجاح المشروع أو فشله من بدايته. فمثل هذه الأفكار القابلة لأن تكون كل واحدة منها مشروع مؤسسة في يوم ما لا تظهر من العدم بل تنبع من رغبة صاحب الفكرة الذي سيكون مقاولا في المستقبل، هذه الرغبة تتعمق و تنضج مع الوقت، بالإضافة إلى وجود الدافع فالدافع مهم لأنه يغذي الرغبة و يساعد على تشكيل هوية المشروع و ذلك بإضافة صبغة إنسانية له، كما أنه يسهل التواصل العاطفي بين المشروع و صاحبه. هذا من جهة، و من جهة أخرى و باعتبار أن المقاول ابن بيئته يتأثر بها و يؤثر فيها ففكرة مؤسسته تتشكل من مزيج بسيط من الظروف المحيطة به، فما نلاحظه على مستوى سلوك المستهلك من تغير سريع و مستمر في أذواقه و احتياجاته نتيجة ما يعرف بظاهرة العولمة و ما صاحبها من معطيات، يجعل هذه الفترة من التغيير تعرض العديد من الفرص، يكفي من يكتشفها فيغتنمها و من ثم ينفذها في شكل مشروع يقدم منتوجات أو خدمات لمستهلك يبحث عن إشباع متطلباته المتنامية باستمرار، إذن فمشوار المقاول يبدأ بالتعرف على النقص في الحلول المعروضة مقابل الحاجة الموجودة.

وبناءا على هذا فان ولادة فكرة مؤسسة التصميم الداخلي "Design Magic" هي نتيجة تزاوج عاملين: الأول يتلخص في الشغف والميول الذي فرضا نفسيهما على نواح كثيرة من اهتمامات صاحبة المشروع داخل المنزل بالتصميم الداخلي وحتى بين الأهل والأقارب ، أما العامل الثاني فيتمثل في كون مدينة تلمسان والتي ستقام على مستواها هذه المؤسسة تفتقر إلى مشروعات مماثلة بالرغم من أن التلمسانيين عموما يتميزون بطبعهم الذوَاق لكل ما هو جميل ومريح ومميز لمحيطهم الذي يعيشون فيه .

إن مؤسسة "Design Magic" هي عبارة عن مؤسسة مصغرة تعمل على تقديم خدمات التصميم الداخلي. والتصميم الداخلي قد يشمل أماكن مختلفة ومتعددة كالمؤسسات ، المنازل، المعارض ، المستشفيات ، مكاتب العمل...الخ ، ولكن مؤسسة "Design Magic" كخطوة أولى في نشاطها وكبداية لمشوارها فإنها تعتمد وبشكل مبدئي على خدمات التصميم الداخلي للمنازل ، وعندما تتقدم في مراحل الاستغلال فإنها ستعمل على توسيع دائرة عملها لتشمل مجالات أخرى للتصميم الداخلي.

إن الخدمة المقدمة من طرف "Design Magic" تدور حول شيء أساسي لا غنى عنه وهو المنزل، فهو المملكة الخاصة بالأسرة وكل منا بالطبع يريد أن يشعر فيه بالراحة والرضى ، لذلك نحاول تهيئة هذا المكان لأداء وظيفته والغرض منه ، ومن هذا المنطلق يكتسي هذا المشروع أهميته، فالمحيط الداخلي الذي يعيش فيه كل إنسان لا يعتبر مجرد جماد على الرغم من حقيقة ذلك ، إذ يعطي له التصميم روحا لها آثارها النفسية على قاطني المنزل مما ينتج عنه وجود حميمية بين أصحاب هذا المنزل والجو العام الذي سيخلفه التصميم الداخلي له.

فلقد كانت النظرة سابقا لهذا العالم عالم التصميم الداخلي كمجرد كماليات ، لكن مع تطور الحياة والرقي أصبح عنصرا أساسيا ووظيفة رئيسية في الفراغ الداخلي ، فزاد وعي الناس بان البيئة الداخلية وكيفية تصميمها لا تؤثر فقط على سلوك الإنسان وإنما تؤثر أيضا على نموه وشخصيته وصحته الجسمية والعقلية، ومدى إصابته بالمرض أو تمتعه بالصحة والعافية . فبعض الدراسات التي تخص علم "البيوجيومتري "* أو كما يسمى علم الهندسة الحيوية تهتم بالتصميم الداخلي للفراغ الذي يعيش فيه الإنسان وتعتبره المؤثر الأول على صحته من الناحية الفسيولوجية والسيكولوجية على حد سواء[38]. فالتصميم الداخلي للمنزل يجب أن يشعرنا بالراحة ،الاسترخاء ،المتعة والصحة والأمان مع منظومة متكاملة من الخدمات ، وهذا ما ترمي مؤسسة "Design Magic" إلى تحقيقه من خلال خدماتها بحيث يكون تصميم الفضاءات الداخلية الخاصة بأبنية زبائنها يحقق ثلاث مواصفات أو متطلبات أساسية هي : الموائمة ، المتانة ، البهجة ، بحيث هذه المتطلبات ترتبط مع بعضها لتكمل بعضها البعض وينتج بذلك فضاء داخلي مصمم بطريقة تحوز على رضا صاحبه .

وفيما يلي نعرض المتطلبات الثلاثة :

- **الموائمة** : ومعناها أن التصميم الداخلي للمبنى ينشأ لتأمين منفعة وحاجة معينة ، فيجب أن يكون مصممًا لأداء وظيفته في البيئة التي نشأ فيها وبطريقة اقتصادية ، وهذا معناه الموائمة الوظيفية للحاجة والهدف ، أي أن الموائمة تحمل الهدف الوظيفي للتصميم.

- **المتانة** : فإنها تفسر على اعتبار أن عمل المصمم يؤدي إلى تأمين الحاجات الحياتية أو الاجتماعية فالمفروض إذن أن يبقى إنتاجه لمدة ملائمة ، أي أن يكون متينًا ليقاوم المؤثرات الطبيعية وحتى تلك المؤثرات الناتجة عن الاستعمالات المختلفة للفضاء الداخلي للمبنى من طرف قاطنيه. فالمتانة تعبر عن الجانب التكنولوجي والتقنيات المستخدمة في التصميم.

* هو علم يدرس العلاقات بين الأشياء ، بين كل عناصر الكون والحياة وتأثير هذه العلاقات على نوعية الحياة التي نعيشها وكيفية التحسين الدائم من هذه النوعية .ونظرة هذا العلم للحياة هي نظرة شمولية ، ويطلق عليه علم المستقبل ، يستخدم هذا العلم الأشكال ، الألوان ، الحركة والصوت لإدخال التوازن على جميع مستويات الطاقة.

[38] رانية محمد طه ، **التأثير المتبادل بين الواقع العمراني للمساكن والهوية الثقافية والاجتماعية للسكان- حالة دراسية: البلدة القديمة بنابلس-** ، أطروحة ماجستير في الهندسة المعمارية ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ،2010، ص34.
http://scholar.najah.edu/sites/defaut/files/allthesis/mutal_influence_between_the_physical_reality.pdf
(visité le :25/03/2014)

- **البهجة :** وهي ترتبط بالجانب الجمالي للمكان،علمًا أن المتانة والمواءمة تسهمان في تحقيق البهجة، ولكن الخطأ الذي يقع فيه بعض المصممين أنهم اعتبروا أن البهجة تأتي حتمية للموائمة والمتانة في حين أن هناك عوامل أخرى مهمة تشترك في تحقيقها ، فالوظيفة أو الغرض الجمالي للمبنى لا تقل أهميته عن الوظائف الأخرى ولا يصح تجاهلها بأي شكل من الأشكال. فبالجمال تنتعش النّفس وتُصفّى الأذهان، و يكمُنُ جمالُ الأرواح في المكانِ و الألوانِ، وحتى في أدقّ التّفاصيل فيه.

إذن فالمصمم الداخلي يتحكم في توفير الموائمة والمتانة والمنفعة الجمالية من خلال التصميم الداخلي الناجح.

إن في كثير من الأحيان يعتقد البعض أن التصميم الداخلي أو المصمم الداخلي ليس له أهمية، وأن التصميم الداخلي هو فقط نسخ ولصق من صور من المجلات أو الإنترنت أو بعض الأفكار الغريبة التي يمكنهم أن يجمعوها من هنا وهناك ، وأن بإمكانهم القيام بنفس الأعمال التي يقوم بها المصمم الداخلي دون الحاجة له وأنهم بذلك يوفرون على أنفسهم أتعاب المصمم أو أنهم قد يشترون أو يضعون المزيد من الأشياء في منزلهم بالفرق الذي سوف يدفعونه للمصمم أو أنهم يتأكدون من أنهم يشترون السلع من المصدر مباشرة فيتأكدون من نوعيتها لأنهم يشترونها بأنفسهم وأنهم بذلك لا ينخدعون بالسعر أو النوعية ويشترون المواد والأعمال بتكلفة أقل فهم بذلك يوفرون على أنفسهم.وهنا يبرز سؤال مهم وهو: لماذا إذن يقوم أغلب الأوروبيون والأشخاص العاديون في الدول المتقدمة والمرموقة كأميركا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وبقية الدول الأوروبية بالرغم من أنهم ليسوا بالضرورة من الأغنياء أو أصحاب الثروات بل على العكس أغلبهم من الموظفون والأكاديميين المتعلمين والمثقفين بالتعاقد مع المصمم الداخلي والعمل معه والطلب إليه إنجاز هذه الأعمال؟ ولماذا تقوم العديد والعديد من الشركات والمؤسسات أيضا بالطلب من المصممين الداخليين لعمل التصاميم والديكورات الداخلية لهم حتى بالرغم من أنهم شركات كبيرة ويملكون العديد من الكفاءات والخبرات والمهندسين الذين يعملون لديهم؟ ألا يستطيعون أن يوفروا هم أيضاً أتعاب المصممين ويكلفون أحد مهندسيهم الذين يعملون لديهم بعمل وتنفيذ تصاميم لمنشآتهم ومكاتبهم ومعارضهم ومبانيهم ومنازلهم؟ هل هؤلاء الأوروبيين كلهم أغبياء؟ هل البعض الذين مازالوا لا يقتنعون لماذا يحتاجون لمصمم داخلي وهم بإمكانهم القيام بنفس الشيء وبتكلفة أقل كما يعتقدون هم الوحيدين الأذكياء ؟ فهل هذا ذكاء حقاً ؟ أم تذاكي أم ما هو فعلاً ؟

في الحقيقة أن المصممين الداخليين وحدهم في وضع يسمح لهم بفعل المزيد وبتكلفة اقل ، وكل ذلك يأتي من العلم والمعرفة ، الخبرة بدل المزيد من الجهد و مع أخطاء اقل .

وهذه بعض الأسباب التي تجعل هناك حاجة للتصميم الداخلي المقدم من طرف أشخاص ينتمون إلى مؤسسات متخصصة أمثال مؤسسة "Design Magic" :

- إن المصمم الداخلي المختص هو ليس مصمم عادي فقط، بل هو مزيج من المصمم والفنان، فهو لا يأخذ فقط العامل الاقتصادي عند تصميميه للمكان فحسب، ولكنه ينشأ لك أيضاً عامل جمالي مميز يأخذك إلى حيث الراحة والمتعة والإلهام.

- إن المصمم الداخلي الملهم يعمل حقيقة على تحسين بيئة حياتك المعيشية التي تحيط بك ويطور طريقة أسلوبك في الحياة بما يتناسب مع آفاقك وآمالك المستقبلية، وهو يوسع أفاقك و يحسن من إدراكك الحسي وتميزك.

- المصمم من خلال التصميم الداخلي يحافظ على وحدة العناصر، وانسجامها وتماسكها والتي لا يمكنك أن تلمس أسبابها بشكل منفرد، بل يمكنك فقط أن تشعر بها من حولك، وهذا هو سبب إخفاق الكثيرين ممن ذكرناهم الذين لا يقتنعون بأهمية المصمم الداخلي المختص، وعدم نجاحهم في تصميم منازلهم من الداخل عن طريق نسخ ولصق لصور من المجلات أو من الإنترنت بالرغم من صرفهم الأموال الطائلة.

- المصمم الداخلي يتعلم باستمرار، وهو يبحث عن التجديد ويطور ويضع الحلول للمشاكل، وهو صانع للنماذج والموديلات وليس مقلد لها، كما أنه على إطلاع ومعرفة بالمواد الجديدة المطورة وكيفية التعامل والعمل بها واستخدامها وتركيبها بالشكل الصحيح، وهو يعلم أن مجال التصميم الداخلي يتطور وهو يتطور معه.

- المصمم الداخلي لا يتبع طريقة "جرب وتعلم"، وهو يبحر إلى أكثر من معرفة كيفية تركيب مادة إلى دفع الحواجز وتطوير طرق تركيبها، وهو بذلك يعلم كيف يتفادى الأخطاء التي يقع فيها بالطبع الأشخاص غير المختصين.

- المصمم الداخلي يعلم أنه يقدم خدمة، وأنه يعمل مع زبائن بالكاد يعلمون شيئا عن التصميم، وهو يجد الطريقة لتحويل أفكارهم وخيالاتهم إلى حقيقة ملموسة.

- المصمم الداخلي المختص يعير الانتباه إلى التفاصيل الدقيقة ، فهو يختار كل شيء يحتاجه في التصميم بعناية وهذا ما يكون له الأثر البالغ على صحة وسعادة الزبون الذي تنفذ لصالحه تلك الأعمال.

- المصمم الداخلي يعلم ما هو التصميم وما هي المواد الأنسب لهذا الزبون، لمنزله أو مكان عمله، وماذا يعني هذا التصميم ، فهو يكشف النقاب عن المواد المختارة ويبرز خصائصها المستترة وهو يوفر على الزبون التكاليف الغير اللازمة طوال العمل.

- إن المصمم الداخلي المحترف هو بعبارة واحدة "حلال للمشاكل" ، وكل مشروع جديد بالنسبة له هو تحدٍ جديد، فكل مشروع له خصوصيته وألغازه الجديدة، وعليه كمصمم أن يواجه التحدي وأن يجعل ذلك التصميم يعمل.

إن التصميم الداخلي ليس عمل فردي، وللمصمم الداخلي المحترف فريق عمل يعمل معه، وكلٌ يبدع في مجاله، وهذا هو سبب نجاحه إلى حد كبير وسبب فشل الآخرين في أن يحلوا محله ، وهذا من بين الشعارات التي تخص مؤسسة "Design Magic": « بالعمل الجماعي يتحقق النجاح والاستمرارية » .

وفيما يخص تعامل مؤسسة "Design Magic" مع زبائنها فان ذلك يتم بالقيام بعدة أعمال نذكر أهمها:

1- إجراء الأبحاث والتحليلات المتعلقة بأهداف ومتطلبات الزبون، وإعداد المستندات والرسومات والمخطوطات التي تلخص وتوجز تلك الاحتياجات.

2- تشكيل ووضع خطط أولية لتصميم المكان والتي تُكمل متطلبات واحتياجات برنامج الزبون حيث يتم إعدادها بناءا على المعرفة بمبادئ التصميم الداخلي.

3- التأكد من أن الخطط الأولية للمكان وكذلك الأفكار الخاصة بالتصميم آمنة وعملية وفعالة وملائمة من الناحية الجمالية وتلبي كافة المتطلبات الخاصة بالسلامة والصحة العامة والرفاهية .

4- اختيار الألوان والمواد واللمسات الأخيرة حتى يتم تغطية الفكرة الخاصة بالتصميم بشكل مناسب وأيضا لتلبية المتطلبات الخاصة بالسلامة البيئية، وكذلك المتطلبات الاجتماعية والنفسية والفنية والبيئية.

5- اختيار وتحديد مواصفات الأثاث والتجهيزات والمعدات والأعمال، بما في ذلك تصميم الرسومات وبيان ووصف المنتج بالتفصيل وتوفير وثائق العقد لتسهيل عملية التسعير والشراء.

6- وضع أشكال الإضاءة والمخططات الخاصة بالأسقف والمواد واللمسات النهائية والمخططات الخاصة بالأثاث.

7- التنسيق والتعاون مع متخصصين ومهنيين آخرين في عمل التصميمات بحيث يتم الاستعانة بهم في تقديم الخدمات المتعلقة بالاستشارة الفنية، فعلى سبيل المثال لا الحصر الاستعانة بالمهندسين المعماريين، ومهندسي الإنشاء والميكانيكا والكهرباء، بالإضافة إلى استشاريين ومتخصصين في مجالات متنوعة.

ويجب الإشارة إلى نقطة مهمة بالنسبة في أسلوب العمل الذي تنتهجه مؤسسة "Design Magic " ، بحيث أنها تعتبر أن الخطوات الأولى للتصميم تبدأ من لحظة دخول الزبون إلى المؤسسة أين تبدأ عملية التعرف على نفسيته وانطباعاته سعيا للوصول للتصميم الأنسب ، يعني أن يكون التصميم الداخلي المنجز يتوافق مع رغبات الزبون ، وتعزيزا لاختياراته فانه يتم الأخذ بعين الاعتبار إرشادات وتوجيهات مصممي المؤسسة بحيث هذه الإرشادات تعتمد على أفكار ملائمة بشكل يظهر جمال وتناسق هذا التصميم.

و كخلاصة لما تم ذكره يمكننا القول أن مشروع إنشاء مؤسسة "Design Magic" للتصميم الداخلي على المستوى المحلي لمدينة تلمسان هو مقترح لسد فراغ في احتياج هذا المحيط عن طريق تقديم خدمات "التصميم الداخلي للمنازل" وذلك ضمن خطة استراتيجية عنوانها النجاح و تحقيق مركز تنافسي جيد ، أو بعبارة أخرى فان إقامة مشروع كهذا المشروع هو لتوفير خدمة و بشكل رائد في السوق المحلية خاصة و انه لا توجد مشروعات مشابهة.

المطلب الثاني: مفاهيم حول التصميم الداخلي

أ. تعريف التصميم:

إن التصميم عمل أساسي للإنسان والبشرية ، فنحن كلما نؤدي شيئا لغرض معين ، فإننا في الواقع نصمم ، وهذا يعني أن معظم ما نقوم به يتضمن قسطا من التصميم ، فكلمة التصميم من الجانب اللفظي تدل على:

"إصرار الفاعل لشيء ما يفعله لرغبة ملحة فيقرر تنفيذه مثلما يقرر الذهاب الى عمله قبل الموعد المحدد له ،و صمم في السير وغيره أي مضى ، ثم يشرع في التنفيذ وبتلك الفعلة نفذ إرادته ،هكذا تدور الأمثال أي تقرير وإصرار لتنفيذ شيء ما في وقت ما"[39].

"فالتصميم هو الاختراع المنقذ الذي ذلل مطالب الإنسان في الحياة كما يغطي ايجابياتها فيوظفه ليكون هو المفعول المراد به ، أو هو العمل الخلاق الذي يحقق غرضه وهو أيضا ترجمة لموضوع معين أو لفكرة مرسومة هادفة لها علاقة كاملة بوسيلة التنفيذ وتحمل في جوانبها قيمًا فنية"[40].

كما يعرف التصميم على انه "عملية التكوين والابتكار، أي جمع عناصر من البيئة ووضعها في تكوين معين لإعطاء شيء له وظيفة أو مدلول. والبعض يفرق بين التكوين والتصميم فالتكوين جزء من عملية التصميم لأن التصميم يتدخل فيه الفكر الإنساني والخبرات الشخصية " [41].

وبذلك فان التصميم بمعنى أدق، هو العملية التخطيطية لشكل شيء ما وإنشائه بطريقة هادفة مرضية تشبع حاجة الإنسان نفعيًا وجماليًا في آن واحد. فالإنسان له أن يبتكر من تخيلاته ما يشاء لاحتياجاته الوظيفية في الحياة والسعي وراء التجديد والابتكار لمعيشته وحياته ، فيصبح التصميم لزامًا له ،وكل تصميم لكي يحقق غرضه ويصيب هدفه لابد أن يوظف الجديد على الجانبين الشكلي والوظيفي ، فالشيء المبتكر وتوظيفه في حياتنا اليومية هو إضافة ابتكارية لتنشيط الحياة وتدبير أمور حياتنا وراحتنا.

ونظرا لأهمية التصميم باعتباره احد الأسس الفنية المؤثرة في حياتنا فلقد امتد ليشمل مجالات متعددة منها: العمارة ، التصميم الداخلي ، تصميم المواقع الالكترونية ، تصميم الأجهزة والمعدات ، تصميم الأزياء ، تصميم المنتجات ...وغيرها من المجالات المختلفة التي تعتبر من مقومات الحياة المعاصرة التي نحتاجها بشكل يومي ومستمر .

---

[39] جيلام روبرت سكوت ، ترجمة محمد يوسف وآخرون، **أسس التصميم** ،دار النهضة ، مصر، الطبعة الثانية ،1980،ص10.

[40] نمير قاسم خلف البياتي ، **ألف باء التصميم الداخلي** ،جامعة ديالي ، الطبعة الأولى ، بغداد ،2005، ص15.

[41] نمير قاسم خلف البياتي ، مرجع سبق ذكره ، ص15.

ب. تعريف التصميم الداخلي:

إن عملية التخطيط والتصميم لفراغات من صنع الإنسان، هي جزء من عملية تصميم البيئة التي يشغلها هذا الإنسان، وبذلك فالتصميم الداخلي كمفهوم، هو جزء من مفهوم العمارة بشكل عام ومع أن النزعة باتجاه خلق بيئة جميلة، هي قديمة، قدم الحضارات إلا أن مجال التصميم الداخلي " design d'intérieur" حديث نسبيا .

و قد أعطيت تعاريف عدة للتصميم الداخلي ، تختلف هذه التعاريف في تعابيرها لكنها ترمي إلى نفس المعنى . من هذه التعاريف نذكر مايلي :

"التصميم الداخلي هو علم و فن تجميل الفراغات الداخلية عن طريق توظيف المواد والأدوات المتوفرة في سبيل تحقيق فراغ مناسب لممارسة النشاطات اليومية بشكل لائق يبعث على الراحة النفسية . وكذلك هو حل المشكلات الوظيفية داخل الفراغ وذلك من خلال استعمال مواد البناء المناسبة للتوظيف في المكان والتي صنعت من اجل تحقيق الراحة في الفراغ ، وبالتالي فان العملية التصميمية تخضع للعديد من الضوابط والمعايير كالمنفعة والأمان والجمال والتوفير والتي تعمل على تحقيق النجاح في التصميم "[42].

ويعرفه Francis Ching : "هو تنظيم علاقات بين الأسس والعناصر الداخلية ضمن وحدة كلية متماسكة ومتناغمة ضمن أنماط ثلاثية الأبعاد ويهدف التصميم الداخلي إلى الجانب الوظيفي والجمالي"[43].

كما انه "ميدان شاسع لا يمكن الارتكاز على نظرية جمالية كقانون ثابت فهو يستند أصلا على قوائم متحركة ومتموجة ومتقاربة تماما كتقلبات الموضة التي تطرأ على المجتمع المتطور باستمرار، وتعتمد على موهبة ودراسة المصمم حتى يستطيع ان يعطي خصوصية في أعماله"[44] .

ويوصف التصميم الداخلي على انه أقصى غاية تراد لتوفير بيئة داخلية رحبة ، مثيرة الأرجاء، معتدلة الهواء ، مفعمة الأجواء ،مريحة الأثاث ، كاملة المستلزمات، براقة الألوان، مزركشة الجدران ، تامة الدلالة، لا تبعث على الملل بل تدعو إلى التفاؤل وتغتبط بعذب موسيقاها القلب ، وتبسط في أثناءها الداخل والخارج[45].

كما عرَف أيضا على انه التخطيط والابتكار بناءا على معطيات معمارية معينه وإخراج هذا التخطيط إلى حيز الوجود ثم تنفيذه في الأماكن و الفراغات كافة مهما كانت أغرا ض استخدامها وطابعها ، باستخدام المواد المختلفة والألوان المناسبة بالتكلفة المناسبة.

[42] محمد الكرابلي ،**التصميم الداخلي السكني**' المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن،2009، ص20.

[43] Ching Fraincis, **Architecture**. Form, Spaceord order Van Nostrand Reinhold, New York, 1979 , p46.

[44] فارس متري ظاهر، **الضوء اللون** ، دار القلم، بيروت، الطبعة الاولى ،1981،ص16.

[45] تغريد مال الله،**مقومات التصميم الداخلي في العيادات الاستشارية الطبية** ، رسالة ماجستير في الهندسة المعمارية ، كلية الهندسة بجامعة بغداد،1993، ص 24.

وبناءا على ما تقدم من تعاريف ندرج التعريفين التاليين :

التصميم الداخلي هو معالجة ووضع الحلول المناسبة لكافة الصعوبات المعينة في مجال الحركة في الفضاءات الداخلية وسهولة استخدام ما تحوي عليه من أثاث وتجهيزات وجعل هذه الفضاءات مريحة وهادئة ومميزة بكافة الشروط والمقاييس الجمالية وأساليب المتعة و البهجة.

كما أنه الإدراك الواسع والوعي بلا حدود لكافة الأمور المعمارية وتفاصيلها وخاصة الداخلية منها وللخامات وماهيتها وكيفية استخدامها وهو المعرفة الخالصة بالأثاث ومقاييسه وتوزيعه بالفراغ الداخلي حسب أغراضها وبالألوان وكيفية استخدامها واختيارها في المكان وكذلك بأمور التنسيق الأخرى اللازمة كالإضاءة وتوزيعها والزهور وتنسيقها وبالإكسسوارات المتعددة الأخرى اللازمة للفراغ حسب وظيفته.

وكما ذكرنا سابقا فأيا كانت التعاريف المختلفة لعملية التصميم الداخلي فجميعها تصب في بوتقة واحدة وتقودنا إلى نفس الهدف ، لكن يجب الإشارة هنا إلى نقطة مهمة او بالأحرى مفهوم أخر يتداوله الجميع وهو قريب من مفهوم التصميم الداخلي ألا وهو الديكور ،بحيث أن الكثير منا يخلط بين هذين المفهومين ، فالديكور هي كلمة فرنسية "Décoration " عُرِبت إلى كلمة "ديكور"، والديكور هو فن تزيين الفراغ الداخلي ، بحيث يكون المكان جذابا ، أي أن الديكور يختص فقط بالنواحي الشكلية والجمالية للمكان ، أما التصميم الداخلي فهو يصمم المكان بشكل كامل ليتناسب مع الإنسان عقليا و نفسيا ووظيفيا وشكليا وجماليا.

وبالتالي فالديكور هو جزء من التصميم الداخلي ، فلقد كان قبل سنوات يُتداول مصطلح الديكور الداخلي "Décoration d'intérieur" فحل محله مصطلح أكثر وصفا وشمولا وهو التصميم الداخلي "Design d'intérieur".

وعليه تعتبر مهنة التصميم الداخلي مهنة متعددة الأشكال حيث يتم فيها تطبيق حلول تقنية ومبتكرة داخل المبنى لبناء المحيط الداخلي ، وتلك الحلول هي عبارة عن حلول فنية والتي يكمن دورها في تحسين جودة ونوعية الثقافة والحياة للسكان كما أن الجزء الآخر من تلك الحلول يمثل مظهرها الجمالي . و أقول نوعية الثقافة و الحياة ، لأن التصميم الداخلي مرتبط بثقافة السكان عن الحياة بشكل عام ، فمثلا نظرة الناس لصالة الاستقبال قد تختلف من ساكن إلى آخر حسب ثقافتهم ، فالبعض يجد أنه لا بد من عمل صالات كلاسيكية مذهبة فخمة للإستقبال ، و الآخر يعتبر الجمال يكمن في بساطة التجهيز لصالة الإستقبال ، و غيرها أمثلة كثيرة . فالمصمم الداخلي بالوقت الذي يراعي فيه مفاهيم السكان و ثقافاتهم ، كذلك يحاول تصحيح بعض هذه الثقافات بشكل تلاءم تصميمه المتميز .

وهناك سؤال يتراود إلى ذهن المصمم وهو هل التصميم الداخلي هو غاية أم وسيلة؟ وللإجابة على هذا السؤال نقول أن التصميم الداخلي هو غاية ووسيلة في آن واحد، فهو غاية بحد ذاته لأنه يظل يتملك الصفة النفعية التي تجعل منه مكاناً يحتاج أن يأوى إليه الإنسان ليعمل ويرتاح ويواصل حياته الطبيعية، ولا ننسى بان الفراغ الداخلي هو قائم فيزيائي بحد ذاته يمتلك الصفة الموضعية فهو يقام في مكان معروف ليس كباقي الأعمال الفنية كالشعر والرسم والموسيقى..الخ والمخترعات العلمية التي يمكن أن تنتقل وتوضع في أماكن مختلفة. ومع هذا فإن الصفات المعنوية والرمزية للفراغات الداخلية هي أكثر استمرارية من وظائفها النفعية التي تخضع للتغير والانتقاء عبر الزمن، وتعد في نفس الوقت وسيلة

للتعبير عن حضارة معينة أو هوية معينة للفراغ الداخلي أراد من خلالها المصمم أن يعبر عن فكرته التصميمية المبنية على أساس الزمان والمكان[46].

كما يجب التنويه إلى أن التصميم الداخلي تنوعت مجالاته لتشمل تقريبا كل حيّز أو فضاء داخلي ولتصبح أكثر تخصصًا ومن بين هذه المجالات[47]:

- *التصميم الداخلي السكني* : والذي يختص بتصميم السكن والعمارت السكنية والمجمعات... الخ.
- *التصميم الداخلي غير السكني (العام)*: ويختص بالتصميم الداخلي الرسمي الحكومي أو التصميم الداخلي المؤسسي وتصميم الأبنية التجارية والأبنية الدينية إضافة إلى التصميم الداخلي الصناعي وغيره من فروع التصميم الأخرى وان لكل تخصص مجالاته الفرعية أيضا.
- *التصميم الداخلي الخاص* : والذي تدخل ضمن مجالاته العديد من التخصصات المتداخلة، منها تصميم المعارض والذي يتعامل مع مجالات أخرى مثل الكرافيك والإعلان وتصميم الديكور المسرحي والتلفازي وتصميم السفن ، يضاف إلى مثل هذه التخصصات تصميم المتاحف وحفظ وصيانة الأبنية التاريخية ، علمًا أن تخصصات التصميم الداخلي كثيرًا ما تتداخل فيما بينها أو مع تخصصات ومجالات أخرى تحتاجها العملية التصميمية، فضلا عن وجود مجالات فرعية ، مثال ذلك تجزئة المشروع التصميمي الواحد إلى عدة مشاريع (تصميم فضاءات العمل ، فضاءات المعيشة ، الفضاءات العامة ، الفضاءات الخاصة... الخ).

[46] البزاز، عزام عبد السلام، **التصميم حقائق وفرضيات** ، بغداد ، 2001 ،ص 65
[47] نمير قاسم خلف البياتي ، مرجع سبق ذكره ، ص30.

المطلب الثالث : نشأة وتطور التصميم الداخلي

نضَج المختصون في مجال التصميم الداخلي عند نهاية القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين اتجاهات جديدة للتصميم والتصميم الداخلي نظرًا للتغيرات الحاصلة في الحياة العامة ويبدو أن التغير الحاصل في الهيكل الاجتماعي واختفاء بعض أساليبه القديمة قد لعب دورًا رئيسيًا في ذلك ، حيث أن التصميم الداخلي ذو ارتباط واضح بأشكال الحياة الاجتماعية والاقتصادية والدينية والفكرية ، وما يسمى بالأسلوب أو الطراز الذي يميز أي مرحلة من المراحل التاريخية المختلفة . ويمكن القول أن التصميم الداخلي هو الفن الذي يمكنه أن يبلغ مديات واسعة في إيصال الأفكار والقيم الجمالية والروحية حتى على مستوى الأبنية المنفردة.

إن تطور التصميم الداخلي والتأثيث كان ولا يزال مرهونًا بعملية تطور الفكر الإنساني في نواحي الحياة المختلفة ، وقد مرت عملية التصميم والتصميم الداخلي بمراحل عديدة ضمن الحقب التاريخية أطلق على كل مرحلة منها اسم معين عبر عنها ، وقد أدت العديد من العوامل إلى تميز وبلورة كل مرحلة ومن بين هذه العوامل[48]:

- العوامل الفكرية والثقافية مثل الحركات الفنية والمعمارية (الطرز والتيارات).
- العوامل التكنولوجية (العلمية والصناعية) حيث تؤثر التطورات الحديثة في التصنيع على جميع مكونات الفضاء الداخلي ، من مواد وألوان وأثاث وأنظمة خدمية.. الخ.
- العوامل الاجتماعية وكافة المتغيرات التي تطرأ على الفكر الإنساني وطريقة فهم الإنسان للحياة في كل مدة زمنية.
- العوامل الاقتصادية وتأثيراتها المباشرة على التطور التكنولوجي.
- كان ومازال للمصمم والمعماري ولاسيما رواد العمارة العالميين الأثر الواسع والواضح في تطور الفكر الفني العالمي وتطور صناعة الأثاث وتصميم الفضاءات الداخلية ، حيث يعد العديد منهم روادًا أو قادة في تأسيس المدارس الفنية ، وتصميم وتصنيع الأثاث وتوجيه عملية الصناعة والتصنيع العالمي في العصر الحديث.
- إن للمعارض العالمية والمحلية الفنية والمعمارية والصناعية الدور الكبير في إبراز وانتشار الحركات الفنية والطرز المعمارية والأساليب الصناعية الحديثة المعبرة عن كل فترة زمنية.

ففي أقدم العصور سكن الإنسان الأول الكهوف في الجبال ، حيث عمل على تسجيل حياته اليومية على جدران هذه الكهوف وذلك على هيئة رموز ورسوم ، وبدأ يجمَلها بنقل ملامح الطبيعة بألوانها وعناصرها من خلال رسم الحيوانات والنباتات . وكانت الزخرفة من بين الأساليب التي استخدمها الإنسان آنذاك في تصميم وتزيين هذه الجدران ، فكان يقوم بالحفر على الحجر بواسطة حجر صغير يشد به وبعد ذلك يأخذ عود نبات أو عودا من الخشب تثبت في نهايته قطعة من الفرو و تغمس في محلول المادة اللونية والماء أو مخلوط المادة اللونية ودهن الحيوانات ويلون بها على الحجر بعد تسويته وهذا ما يدل على أن الإنسان عرف كيف يحضر الألوان وكيف يستخدمها في الرسم آنذاك ،

[48] نمير قاسم خلف البياتي ، مرجع سبق ذكره ، ص28.

ولعل ابرز الأمثلة على هذا الأسلوب رسم لحصان وجد في كهوف كوفا لاناس باسبانيا [49]. حيث أن هذه الرسوم الجدارية تمتلئ بالإثارة وتجذب الأنظار بقوتها ومظهرها الممتلئ بالحداثة.

ومع تقدم الإنسان وانتقاله ليعيش في أكواخ من صنعه ، رأى أن يغطّي الحجر الغير المهندم الذي بنى به أكواخه بطبقة من الملاط تستر شكله القبيح ، ثم رأى أن يزين هذا الملاط برسومات ذات ألوان مائية . وهذه صورة تبين أن الإنسان اهتم بتصميم و زخرفة الفراغ الداخلي الذي يحيط به منذ العصور الأولى ، وهذا كله يعبّر عن هويته وتراثه ومعتقداته.

لننتقل إلى زمن آخر فمنذ آلاف العصور وبالتحديد منذ خمسة آلاف سنة ، كان سكان مصر أو ما يطلق عليهم بالفراعنة يعشقون الزخارف والألوان وكل أخاذ ومنعش للروح قبل العين ، ولقد زيّنت الرسومات الجدارية والكتابات الهيروغليفية التي تشبه اللوحات التشكيلية أرجاء منازل المصريين مما أضفى عليها جوًا من الفخامة والأناقة لا مثيل لهما، هي لمسات فنية غنية بالتفاصيل الرائعة التي لا يمكنك إلا التحديق بها مليا لمحاولة فك رموزها وبالتالي معانيها المختلفة ، فلقد كانوا يهتمون بأدقَ التفاصيل في الأبواب العملاقة، الجدران الشّاهقة، الأسقف العالية، والأعمدة الضخمة ، كلّها كانت مزخرفة ومنحوتة، ومطليّة بالألوان الزاهية كالأصفر، والأزرق، والأحمر وخاصة اللّون الذّهبي الذي كان رمزًا لهم ، وذلك تزيينا للمكان الذي يعيشون فيه من منازل وقصور .

في تلك العهود لم يهتمّوا أبدًا بتفاعل المكان مع حركة الإنسان ومتطلّباته اليوميّة، ولكن كان كلّ اهتمامهم بأن تعكس قصورهم مدى ثرائهم ، فكانت المباهاة وكأنّها قانون اجتماعيّ على من يملك المال الوفير.

وفي القرن الثّامن عشر، بدأت الطّفرة في المصانع التي سهّلت إنتاج قطع الأثاث بسرعة أكبر، لأنّهم أصبحوا ينتجون قالبًا واحدًا للتّصميم المطلوب، ومن ثمّ يتمّ نسخه وتكراره من قبل الآلة نفسها ، أمّا قبل ذلك فكان الأثاث ينتج قطعةً قطعة على أيدي الحرفيّين الماهرين ذوي الخبرة الطّويلة، والتي كانت تستغرقُ منهم ساعات طويلة ومهارة عالية لتكون قطعة الأثاث مصمّمة بحرفيّة ممتازة وإتقان يخطفُ الأنفاس. فالأثاث الفرعوني القديم كان يمثل القوة والرزانة والخطوط الحادة لملوك تلك الأحقاب من الزمان. فضلا عن ذلك فان المجتمع آنذاك انقسم إلى قسمين لا ثالث لهما: الطّبقة الأولى وهيَ الطّبقة المخمليّة ذات الثّراء الخياليّ؛ فكان أغلبهم من الأمراء وأصحاب الأعمال التي تنهض باقتصاد البلد ، والأخرى هي الطّبقة الخادمة لهم ألا وهم الخدم ، فاختلفت الموازين في الأمور الحياتيّة جميعًا، حتى في التّصميم الدّاخليّ الذي يلبّي احتياجات النّاس في منازلهم .فكانت مطالبهم مختلفة عن الطّبقة ذات النّفوذ، حيث كانوا لا يهتمون كثيرًا بالزّينة والزّخارف لأنّ العامل المادّي كان عائقًا كبيرًا لهم، فلقد مثّل هذا لديهم الرّفاهيّة القصوى و بالنّسبة لهم كانت الأساسيّات أهمّ من الكماليّات ، و مضمون الجودة للأثاث أهمّ بكثير من شكلها المبهج المبهر. لذلك شهد التّصميم الدّاخليّ اختلافات وتغيّراتٍ عظيمة في نفس العصر، بحسب ما يحدث في المحيط الحياتيّ لذلك المجتمع .

[49] عبد العزيز حميد، **الفنون الزخرفية** ، بغداد،1982،ص70.

أما في حضارات أخرى كالحضارة الإغريقية فان الإغريق اهتمَوا أكثر بالعمارة حيث قدَم المعماريون والنحَاتون والمصورون الإغريق مساهمات مهمَة في هذا المجال وناضلوا لإيجاد تصور للجمال يستند على التناسب المتناسق ، فكان اهتمامهم بعمارة المعابد أكثر من عمارة المساكن ،حيث كانت الأعمدة ذات النماذج المختلفة والإبداع التصميمي الرائع هي ما يميَز معابدهم ، و تميَزت هذه الأخيرة باحتوائها على نوافذ إنارة وتهوية لإضاءة الجزء الأوسط منها فلقد اعتمدوا بشكل كبير على الإضاءة الطبيعية . وسنتطرق في المبحث القادم إلى الإضاءة كعنصر مهم ضمن عناصر التصميم الداخلي. وإجمالا فان اليونان قديما تميَزت بالذكاء والإبداع في مجالي العمارة والتصميم الداخلي، وتعتبر اليونان أول الحضارات ذكاءا في الحسابات والتطبيقات الهندسية بعد الحضارة الإسلامية في أوجَ عظمتها.

وبالنسبة للحضارة الرومانية فهي الأخرى اتبعت نهج العمارة الإغريقية في تشييد المعابد ، لكن الرومان طبعوها بطابعهم الخاص الذي لا يمكن أن يخطئه احد، فكانت رابطته بالماضي قوية ومعبرة ، ولازالت نماذج من هذه المعابد المختلفة تشهد بعظمتها في تاريخنا المعاصر . كما أنهم وجَهوا عنايتهم إلى تجميل مدنهم بمباني يستخدمها الشعب كالمساكن والحمامات والمباني التجارية ، عكس الإغريق الذين كانوا يهتمون بالعمارة الدينية فقط . فاعتنى الرومان بالفراغ الداخلي حيث حرصوا على استخدام القبوات والقباب في تسقيف الفراغ ممَا نتج عن ذلك اختلاف الفراغات وتنوَعها، كما كانت الجدران الداخلية عندهم تُكسى بقطع هندسية من الرخام الملون وتنسق بزخارف منتظمة . وبالتالي فان أهم سمات الجمال المعماري في العمارة الرومانية هو الاهتمام بالوحدة الفراغية وتزيينها ، وترتيب غرف المنازل بعناية وذلك على أساس وظيفة كل غرفة.

ولا يمكننا التحدث عن تاريخ وتطور التصميم الداخلي دون أن نعرَج على الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى ، حيث كان التصميم الداخلي بمفهومه آنذاك يتمثل في العمارة والبناء والديكور الذي لم يقتصر على المساجد والمتاحف بل حتى المنازل العادية والبسيطة فكانت تحتوي على المنحوتات والنقش والتصاميم ذات الطابع الإسلامي الفريد التي كانت تزيَن كل مكان تتواجد فيه وتحتفظ بقيمتها حتى يومنا هذا فأصبحت كالكنز الثمين الذي يرمز لحضارة عريقة لها مكانة بداخل كل من ينتمي إليها .

والأمثلة عديدة عن حضارات ومجتمعات فعصور وأزمنة عرفت التصميم الداخلي لكن ليس بهذا المسمى ، فكل حقبة زمنية استخدمت المصطلح الخاص بها ، وأيضا ليس بهذا المفهوم الواسع الذي أصبح يشمله التصميم الداخلي في الوقت الحالي - وقد تطرقنا لهذا المفهوم سابقا- ، فالمفهوم الخاص بكل زمان قد تحدد تبعا للعوامل الفكرية والثقافية ، الاجتماعية ، التكنولوجية ... وغيرها من العوامل السالفة الذكر والتي ميزت كل الزمان .

فيما كانت المرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية قد شكلت منعطفا حادا في نشأة التصميم الداخلي وذلك نتيجة التطورات في عدة مجالات منها الثقافية الاجتماعية والصناعية التي شهدها النصف الأول من القرن المنصرم حيث ظهرت حاجة المجتمعات إلى نوعيات جديدة من الفراغات الداخلية كردة فعل طبيعية في الاستجابة لتلك المعطيات البيئية والاجتماعية والثقافية إضافة إلى الوظائف المستجدة .

ويضاف إلى ذلك ، ظهور واستخدام التقنيات والمواد الجديدة بشكل يؤمن لغة تصميمية جديدة متوافقة مع تلك المتغيرات ، أدت في مجملها إلى زيادة الاهتمام والوعي بأهمية التصميم المدروس للفراغات الداخلية ، واستدعى هذا الوعي والاهتمام وجود مؤسسات أكاديمية ومعاهد فنية تختص بتعليم التصميم الداخلي وفق نهج علمي أكاديمي ، ويعتبر المعهد الأمريكي للديكور الداخلي عام 1931 أول تلك المؤسسات . وفي الوقت الحاضر نجد بان التصميم الداخلي يشكل واحدا من أهم البرامج الأكاديمية التي تشهد إقبالا ملحوظا ضمن الجامعات العالمية بشكل عام والعربية على وجه الخصوص[50].

ليبقى التصميم الداخلي اليوم مجالا يلقى اهتماما كبيرا في كل المجتمعات.

[50] عمر جلال حفظي عينبوسي ،**التصميم الداخلي** ،مقال في مجلة الديكور والعمارة "ريتال"، فلسطين ، ص32.انظر الموقع:
http://www.diyarona.ps/pdf/rital01.pdf (visité le : 02/03/2014)

المبحث الثالث : أبجديات التصميم الداخلي

لعمل تصميم داخلي ناجح يجب توظيف مفاهيم معينة تعمل على تجميع أجزاء الغرفة معاً لصنع علاقات ممتعة بين الأجسام المتنوعة الموجودة في الغرفة ولصنع حيز مرتب ومرضي بصرياً.

المطلب الأول :أساسيات التصميم الداخلي

تعتبر أساسيات التصميم الداخلي هي مفردات اللغة التي يقوم المصمم من خلالها ببناء التصميم الداخلي ، ويمكن تشبيه هذه الأساسيات بالخامات المستخدمة في البناء مثل : الرمل، الحديد ، الاسمنت ....الخ ، حيث هناك عدة أساسيات يبنى عليها التصميم الناجح المعبر وهي:

- **الوحدة :**

حسب تعريف "الوحدة " في التصميم الداخلي فإنها تعني أن جميع الأجزاء في الغرفة (الأثاث ، المخطط اللوني و النقش في الأنسجة و تغطية الجدران) تم تنسيقها لصنع تأثير تناغمي ممتع جمالياً ، يعمل بفعالية و يتناسق براحة مع بقية المنزل ، و الأجسام المتنوعة في الغرفة يجب أن تبدو في منزل واحد مع بعضها [51]. وللحصول على " الوحدة " لا يعني أن جميع الألوان و النقش عليها أن تكون مماثلة أو تتناسق بشدة ، أو أن كل قطع الأثاث عليها أن تكون من نفس الزمن أو الموديل و لكن تعني أن يحمل الفراغ العام إحساساً بالاستمرارية.

مثلاً :الغرف التي تحتاج أن توصل ببعضها البعض بصرياً تحتاج إلى "الوحدة "، فتكون هناك بعض النقاط المشتركة التي تحمل العين بنعومة من منطقة إلى منطقة أخرى، كالجدران فمن الممكن أن تطلى بنفس اللون و الأرضيات يمكن أن تكسى بنفس النوع من المواد، و النوافذ يمكن أن تغطى بنفس المعالجة . وعموما إذا توفرت الوحدة في أي عمل فني أتيح للناظر أن يرى هذا العمل ككل من الوهلة الأولى ، ثم يتدرج نحو رؤية الأجزاء. إذن فالوحدة هي التعبير عن الكمال في التصميم، إذ ينبغي أن تبدو كل غرفة وحدة متكاملة.

- **التوازن :**

المساحة و كيفية تقسيمها هما المحوران الأساسيان في عملية التصميم الداخلي . و بما أن المساحة يصعب التحكم فيها فلا بد من أخذها في الاعتبار في الخطوات الأولى للتصميم . و حتى ينجح التصميم لا بد أن يتوفر فيه سمات عديدة أهمها التوازن ، حيث أن هذا الأخير لا يحدد بصيغة حسابية بقدر ما يعتمد على خبرة المصمم وتجربته اللتين تنميان لديه القدرة بالشعور بمدى توازن العناصر الموجودة في المكان بعضها مع البعض الاخر كما ان الاتزان أو التوازن يقوم على أساس عامل نفسي (شعوري) بالارتياح من عدمه .

[51] **أساسيات في التصميم الداخلي والديكور**،مدونة الكترونية "عالم التصميم الداخلي"،2012. انظر الموقع:
http://u09373.blogspot.com/2012/05/blog-post.html (visité le :26/03/2014)

وللتوازن أنواع مختلفة منها[52]:

1. *التوازن المتماثل:* والمقصود به هو ترتيب وتنسيق جميع العناصر الموجودة بالمكان من أثاث ومفروشات ، صور ولوحات ...الخ بشكل متماثل او بعبارة أخرى هو التوازن الذي يجعل المساحة (غرفة ، مكتب ...الخ) مقسومة إلى قسمين متساويين ومتماثلين تماما وكان هناك خطا وهميا يمر فيها ليعطي هذا الانطباع ، وهذا النوع من التوازن يعتبر من أسهل طرق التوازن من حيث التصميم والتنفيذ ، وقد يعطي نتيجة جذابة ومريحة أو نتيجة تكون مكانا مريحا ولكن لفترة زمنية بسيطة جدا فسرعان ما يشعر مستخدم المكان بالملل لعدم وجود ما يكسر روتين ترتيب المفروشات أو اللوحات أو غيرها من الوحدات المستعملة ، وخصوصا إذا كان مستخدمي المكان ممن يحبون التغيير والتجديد ، فهذا النوع من التوازن يفضل في الأماكن ذات الطابع الكلاسيكي التي تستخدم فيه الطرز والأثاث والمفروشات واللوحات الكلاسيكية مما يضفي على المكان الفخامة و العراقة والثراء مثل : الفنادق الكلاسيكية ، ولكنه غالبا ما لا يتناسب مع الأماكن ذات التصميمات الحديثة والمحتويات المعاصرة ففي هذه الحالة يكون من الأنسب اللجوء إلى أشكال التوازن الأخرى كالتوازن الغير المتماثل .

2. *التوازن الغير المتماثل:* ويعتمد هذا النوع من التوازن على الوزن البصري للعناصر المستخدمة في التصميم الداخلي من أثاث ولوحات وخلافها، و الوزن البصري لهذه العناصر يعتمد على عوامل عديدة منها : اللون، الملمس ، الحجم، الخامة ، ويلعب اللون الدور الأهم في التوازن البصري للعناصر المستخدمة ، حيث يمكن أن يتوازن عنصر ذو حجم صغير له لون من مجموعة الألوان الدافئة كالأحمر أو البرتقالي أو الأصفر مع عنصر ذو حجم كبير له لون من مجموعة الألوان الباردة كالأزرق أو الأخضر أو البنفسجي . كما تؤثر نوعية الخامة والملمس في الوزن البصري للعنصر وبالتالي في عملية التوازن للمواد ذات الملمس والسطح الخشن مثل الصوف والقطيفة والكتان ذات وزن بصري أكبر إذا ما قورنت بالمواد الملساء الناعمة كالحرير والستان ، والوزن البصري للمواد الشفافة كالزجاج أقل من الوزن البصري للمواد المعتمة كالخشب.

ويسمى التوازن الغير متماثل بالتوازن الديناميكي النشط حيث أنه يتيح استعمال عناصر مختلفة الألوان والأحجام في حيز واحد مما يتيح حرية أكثر في الاختيار ، ويعطى نتائج أكثر جاذبية ، ويعمل على خلق توازن في المكان دون رتابة أو ملل ، ولكن صعوبته تكمن في كيفية الوصول إلى التوازن عن طريق الاختيار المناسب للعناصر ووضعها في المكان المناسب وإلا كانت النتائج غير مرضية .

3. *التوازن المحوري أو الدائري:* فكرة هذا النوع من التوازن تعتمد على ترتيب العناصر وكأنها على محيط دائرة لها مركز وهمي بمعنى ترتيب القطع والعناصر على خط منحني أو دائرة كأن محاورها تخرج من نقطة واحدة هي مركز هذا المنحنى أو الدائرة مثل عملية ترتيب الكراسي حول منضدة طعام أو منضدة اجتماعات مستديرة أو تركيب وحدات إضاءة بالسقف على شكل دائرة أو ترتيب اللوحات والصور على الحائط على خط منحنى، وهذا النوع من التوازن أقل استعمالاً لأنه يتطلب

[52] الدكتور طلال عبد الرحمن ، **مقال حول التصميم الداخلي** ،بتاريخ 2008/06/17. انظر الموقع:
http://www.startimes.com/?t=10355658 (visité le: 06/03/2014)

حيزات ذو تصميم خاص ومقيد إلى حد كبير لحرية اختيار العناصر والأماكن المناسبة لها ولكنه قد يكون الأمثل في بعض الأحيان وغالباً ما يفضل في قاعات المؤتمرات وغرف الطعام.

هذه هي أهم أشكال التوازن المستخدمة و يهمنا أن نذكر أن المساحة أو الحيز هي التي تفرض شكل التوازن المطلوب ولكن هناك العديد من المصممين يقومون بتطويع الحيز المتاح إلى ما يخدم الغرض المطلوب ، كما أن هناك من يقوم بالدمج بين أشكال التوازن المختلفة بحيث تظهر براعة المصمم في تكاملهم معاً وعدم التعارض وخصوصاً إذا سمحت المساحة وتنوع الاستخدامات بذلك وهذا ليس بالشيء السهل بل يتطلب من المصمم حنكة وبراعة ودراية وتجربة في التطوير وعدم الوقوف عند قوالب جامدة.

إن التوازن في التصميم يجعل المكان أكثر جاذبية ولو رجعنا بذاكرتنا للوراء وحاولنا استرجاع عدد المرات التي دخلنا فيها إلى بيوت أو أماكن عامة لم نشعر فيها بالإرتياح ولم نجد لذلك الشعور إجابة أو تعليل فأغلب الظن أن السبب هو عدم وجود توازن في المكان وكم منّا يرتب القطع في بيته تلقائياً دون اللجوء إلى التخطيط للتصميم من قبل وهذا يدل على أن الميل إلى البحث عن أنواع التوازن هو جزء من الطبيعة الإنسانية لأن الشعور بالراحة يتطلب الشعور بالتوازن البصري.

- **المقياس والتناسب :**

في عالم التصميم المقياس والتناسب متعلقان ببعضهما بشدة فالمقياس يدل على حجم أو طول العنصر بحد ذاته بغض النظر عما حوله. وهناك أنواع من المقياس هي[53] :

أ .المقياس الميكانيكي:
ويعني حساب الطول أو المساحة أو الحجم باستخدام أدوات القياس مثل المتر والقدم وما شابه.

ب .المقياس البصري:
ويتضح عند رؤية عنصر بجانب عنصر آخر معروف المقياس مسبقا، كالباب والكرسي ، فقد يكون الباب أعلى من المعتاد مثلا.

ج .المقياس الإنساني:
ويطلق على شعور الإنسان عندما يكون بجانب عنصر ما أو داخل فراغ ما، مثلا الشعور بالضآلة عند دخول فراغ كبير .ويمكن القول أن فراغا ما راعى المقياس الإنساني من ناحية الأبعاد والمواد إذا شعر الإنسان بالراحة عند دخوله هذا الفراغ .

أما التناسب فهو علاقة الجزء إلى الجزء الأخر أو علاقة الجزء إلى الكل أو بين عنصرين مختلفين ، وقد تكون في المقدار أو الكمية أو الدرجة . ويمكن القول أن حجم أو ملمس أو لون كل عنصر يتأثر بحجم وملمس ولون العناصر المحيطة به كقطع الأثاث الأخرى والجدران وغير ذلك.

[53] عبد الرحمن صباهي ،**امثلة على المبادىء التصميمية في التصميم الداخلي** ،ص4.انظر الموقع:
http://faculty.ksu.edu.sa/68228/Arch341Student%20Works/%D9%86%D9%85%D9%88%D8%B0%D8%AC%201%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A8%D8%A7%D8%AF%D9%89%D8%A1%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B5%D9%85%D9%8A%D9%85%D9%8A%D8%A9.pdf (visité le :13/03/2014) .

- **الإيقاع :**

و تعتبر الإيقاع مجال لتحقيق الحركة في التكوينات الصامتة ، فهو بصوره المتعددة مصطلح يعني ترديد الحركة بصورة منتظمة تجمع بين الوحدة و التغيير.

حيث يمكن خلق الإيقاع باستخدام مايلي[54] :

التكرار: وهو أشهر طرق تكوين الإيقاع و يكون عن طريق تكرار عنصر كالألوان أو الخامات أو نقش معين أو قطعة أثاث وما إلى ذلك مما يجعل العين تنتقل بسهولة من قطعة إلى أخرى مماثلة لها ، فالعين قد تقع على نقش الستارة ثم تنتقل إلى نقش المخدات الصغيرة على الكنبة ثم إلى نقش السجاد المماثل وبالتالي يشعر الشخص بتناغم المكان وتجانسه.

التبادل : وهو يشابه التكرار ولكن بدلا من تكرار قطعة واحدة يتم التكرار بين قطعتين متشابهتين أو أكثر من قطعة مكررة بشكل متبادل.

التدرج : يمكن تكوينه عن طريق إيجاد قطع مماثلة ولكن بأحجام تتجه من الصغير إلى الكبير أو من القصير إلى الطويل أو التدرج في الألوان من افتح إلى أغمق لنفس اللون .

الانتقال : هذه الطريقة أكثر ما يمثلها هو وجود منحنى تسير عليه العين من قطعة إلى أخرى، أو قطعة تجعل العين طبيعيا تنتقل عليها بطريقة سلسة صعودا ونزولا مما يعطي شعورا بالإيقاع.

التضاد :وقد يكون التضاد بالألوان كوضع مخدات سوداء على كنبة بيضاء ، أو تضاد بالنقوش كوضع نقش مزدحم على نقش ناعم وذو خطوط رفيعة ، أو حتى تضاد بالأشكال من الدائرة إلى المربع . يجب الحذر عند إتباع هذه الطريقة حتى يكون التصميم أقرب للتوقعات.

الإشعاع: وهو مشابهه لما تحدثنا سابقا عنه في التوازن ، فدوران العين حول قطعة مركزية يعطي شعور بالإيقاع.

- **الملمس[55]:**

يشير الملمس إلى خواص سطح المادة وهي تلك الحالة التي يوجد عليها المظهر الخارجي لأسطح الأجسام المختلفة وقد يكون هذا السطح طبيعيا أو معامل بطريقة خاصة ، ناعما أو خشنا ،لامع أو غير لامع...الخ.
ومن ملامس السطوح المتواجدة بالبيئة مثلا :الزجاج ملمسه ناعم ، الحجر ملمسه خشن ، والملمس ذو التعريق مثل لحاء الشجرة ...، ومع أن مدلول كلمة ملمس ترتبط بحاسة اللمس فقط ،إلا انه في حالات كثيرة يتشابه فيها الصفة الملمسية لسطح ما مع غيره من حيث إدراكه باليد ويختلف عنه بصريا في مظهره الشكلي واللوني ومثالا لذلك الرخام والزجاج ولتوضيح ما بينهما من اختلاف لابد من استخدام حاسة البصر إلى جانب حاسة اللمس.

---

[54] **تكوين الإيقاع** ، مقال في مدونة " Daisy Rooms"في مجال التصميم الداخلي، بتاريخ 2012/09/12. انظر الموقع:
http://daisyrooms.blogspot.com/2012/09/rhythm.html (visité le : 13/03/2014)

[55] الدكتور طلال عبد الرحمن ، مرجع سبق ذكره .

وهناك ثلاثة عوامل رئيسيه توثر في مجال الإدراك بالنسبة للملمس وهي:
- الضوء الساقط على الأسطح :شدته أو قوته ، نوعه مثل ضوء النهار أو الضوء الصناعي.
- الجهاز البصري للإنسان الذي يتلقى الإحساس بالملمس.
- تباينات طبيعة الأسطح نفسها.

- **الخطوط[56]:**

الخط هو أثر نقطة متحركة فله طول وليس له عرض أو عمق ولكن له مكان واتجاه ، ويعتبر الخط عنصراً هاما في التصميم الداخلي وله دور كبير في بناء العمل الفني للمصمم وتشكيل عناصر التصميم المكونة للفضاء الداخلي حيث لا يكاد أي عمل تصميمي يخلو من عنصر الخط وإن كان بدرجات متفاوتة، كما يوجد الخط في الطبيعة بصور كثيرة ومتنوعة،فالخط يحيط بمساحة معينة أو شكلاً ما فيكون أداة التحديد.

ويكون الخط في عدة وضعيات لكل منها خصائصها في التصميم كمايلي:

- *الخطوط الأفقية :*

تعمل كأرضية أو قاعدة لكل الأشكال أو الخطوط المرسومة فوقها ، والخطوط الأفقية في التصميم تعطي للمشاهد الإحساس بالثبات والراحة والهدوء والاستقرار.

- *الخطوط الرأسية او العمودية:*

تعتبر الخطوط الرأسية في التصميم رمزاً للقوى النامية أو الرفعة والسمو أو الشموخ والوقار وهذا الإدراك البصري للرأسيات وما ينتج من أحاسيس منبعثة من اتجاه قوى النمو في الطبيعة دائماً ويتمثل في المسار الرأسي ، فنجد النبات عادة في نموه يتجه إلى أعلى نحو ضوء الشمس التي هي قوام الحياة بالنسبة للنبات والإنسان فيدرك النبات كشكل قائم .

والخط الأفقي يلعب دوراً في إثارة الإحساس بالتوازن في التصميم .

- *الخطوط المائلة :*

تعطي هذه الخطوط في التصميم أحاسيساً مركبة ، فطبيعة الخطوط المائلة تمنح المشاهد إحساس بالترقب أو التوتر، وإن ما تثيره الخطوط المائلة من معان الحركة يرتبط مباشرة بالإحساس بالسقوط لتلك الخطوط المائلة ، فالمشاهد يشعر بعدم استقرارها فهي تعتبر في وضع متوتر يميل إلى السقوط في أحد الاتجاهات والسقوط في حد ذاته حركة.

[56] http://b7ooth-3rb.blogspot.com/2012/10/blog-post_1640.html (visité le :13/03/2014)

- *الخطوط المنحنية:*

من شأنها أن تضم العناصر المتفرقة وتجمعها في التصميم أو التكوين الواحد لتصبح جميعها تتميز بالوحدة وإدراك ذلك ينبعث بإحساسنا بالسماء التي تبدو لنا منحنية تحتضن الأرض والبحر.واستخدام الخطوط ذات المنحنيات الواسعة في التصميم وتكوين عناصر التصميم يثير في النفس إحساساً بالهدوء وذلك عكس استخدام الخطوط ذات الزوايا الحادة التي تعطي الإحساس بالقوة ، فيتميز التصميم ذو الخطوط المنحنية بالوداعة والرقة والسماحة .

فاستخدام المصمم أشكال الخطوط في أي جزء او عنصر ضمن الفضاء الداخلي ينتج عنه إبداعات تثير كثيراً من المعاني التي تمتد من الإحساس بالاستقرار والاتزان والثبات إلى الإحساس بالحركة والاندفاع والتوتر الديناميكي.
فالخط في التصميم لا يقتصر على كونه خطاً خارجياً يحدد الأشكال التمثيلية بل أصبح له قيمة مستقلة وينشأ عنه تنمية الإحساس بالحركة.

مع ملاحظة أن هذه الأساسيات يعتبرها البعض قوانين للتصميم الداخلي فهي تُعلم وتدرَس والبعض الأخر يراها مجرد خطوط إرشادية في تطوير التصميم الداخلي للمصمم.

المطلب الثاني :عناصر التصميم الداخلي

قبل التطرق إلى عناصر التصميم الداخلي بالتفصيل يجب أن نلقي الضوء على مفهوم معين وهو الفضاء الداخلي ، فهذا المفهوم هو الذي يحتوي ويجمع هذه العناصر المختلفة .

إن الفضاء الداخلي يعتبر المادة الأولية التي يتعامل معها المصمم الداخلي في التصميم ، فضمن حيز الفضاء نحن لا نتحرك فحسب ولكن نرى الأشكال ونسمع الأصوات ونشعر بالدفء أو البرودة ...الخ، فالفضاء الداخلي يكتسب شخصيته الجمالية والحسية من مجموع هذه العوامل[57] .

والفضاء الداخلي هو ما يلبي حاجات وظيفية وجمالية وتعبيرية ، وهو المأوى الذي يشعرنا بالأمان ويتكون نتيجة انتظام المفردات والعناصر التصميمية بعلاقات خاصة تلبي الوظيفة المؤداة ضمنه أي يكون الفضاء الداخلي بمثابة هوية تعريفية للمبنى ككل[58]. ويكون الفضاء الداخلي موضحا بواسطة القياسات الفنية ومرفقاتها من جدران وأرضيات وسقوف وأعمدة ، حيث يمكن تغيير حجم الفضاء الداخلي بتغيير تلك المحددات الأفقية والعمودية لتتناسب مع الغرض الوظيفي .

بعد توضيحنا لمفهوم الفضاء الداخلي يمكن القول أن عناصر التصميم الداخلي التي سنعرضها تمثل العناصر التي يمكن معالجتها من طرف المصمم أو تغييرها حيث أن أهم هذه العناصر تتمثل فيمايلي :

محددات الفضاء الداخلي (الأرضيات ، الجدران ، الأسقف)، الأثاث ، الإضاءة ، اللون ، المكملات (الإكسسوارات).

- محددات الفضاء الداخلي:

عند دخولنا بناية ما سرعان ما نحس بالحماية والتطويق ، إن هذا الإدراك له علاقة وثيقة بما يحيطنا ، الأرضية ، الجدران، السقف والمستويات التي تحدد الفضاءات الداخلية و هي العناصر التصميمية التي تحدد الحدود الفيزيائية وتفصله عن الفضاء الخارجي وعما يحيط به من فضاءات داخلية أخرى.

إن الجدران والأرضية والسقف هي أكثر من كونها تحديدًا لحجم معين من الفضاء ، فشكلها وتكوينها وشكل الفتحات التي تحتويها ترسخ وتؤكد صفات تصميمية وفضائية معينة على الفضاء المحدد.

- الأرضيات

وتعرف على أنها تلك الأجزاء الأفقية في الأبنية التي بواسطتها يمكننا تقسيم الفضاءات الداخلية العالية إلى مستويات متعددة وتسمى بالطوابق ، وهي القاعدة الأساسية المسطحة للفضاء الداخلي ، ويجب أن

---

[57] Ching Francis D.K, **Interior Design**,Illustrated,van nostrand Rainhold company,New York,1987, p11.

[58] أسيل عبد السلام العياش، **الوظيفة والشكل وأثرها في تصميم نظام السلالم للفضاءات الداخلية السكنية** ، ص88.انظر الموقع:
http://www.cofarts.uobaghdad.edu.iq/uploads/alakademy/v%202007/no%2045/4.pdf (visité le : 26/03/2014)

تتميز الأرضيات بميزتين أساسيتين هما المتانة وقابلية التحمل وذلك لملائمة الاستعمالات حيث أنها أكثر تعرضا للاحتكاك والضغوط والأحمال الثابتة والمتحركة ، وأكثر العناصر حاجة للتنظيف والصيانة .

إن الأرضيات تعد عنصرا مهما كونها الخلفية التي تتكامل مع التصميم العام للفضاء ، كما أنها تلعب دورا هاما في إظهار شكل التصميم الداخلي بما تحمله من مفروشات وغيرها والتي تعمل على إعطاء المكان سحره ورونقه ، حيث أن هناك أنواعا عديدة من الأرضيات من أهمها[59] :

- الأرضيات الخشبية:

وتناسب غرف النوم والمعيشة و يمكن استخدامها في صالات الجلوس والطعام حيث أنها أكثر دفئاً في الشتاء عن غيرها من أنواع الأرضيات الأخرى ، ولا يفضل استخدام الأرضيات الخشبية في الأماكن المعرضة للمياه .

- الأرضيات الرخامية:

تعتبر أرضيات الرخام والجرانيت من أقوى الأنواع التي تقاوم الاحتكاك ولها قدرة عالية على تحمل الاستخدام لفترات طويلة ، كما أن تعدد ألوانها ومقاساتها التي يتم تقطيعها حسب الطلب تعطى مرونة كبيرة في الاختيار وتصلح للاستخدام في جميع الأماكن والأجواء فيمكن استخدامها في الأماكن الجافة والرطبة على حد سواء، كما يمكن صيانتها وتلميعها كلما لزم الأمر مما يجعلها متجددة دائماً ، ولكنها قد تكون مرتفعة الثمن نسبياً مما يقلل من استخدامها إلا عند الضرورة ، وهذا النوع من الأرضيات بلا شك تعطى غنى وثراء وتضفى على المكان إحساس وشعور مختلف.

- أرضيات السيراميك والبورسلين:

وتتميز بمقاومتها العالية للعوامل الجوية وعدم تأثرها بالشمس والغبار والماء لسنوات طويلة، و سهولة تنظيفها بأبسط طرق التنظيف المعتادة وعدم الحاجة إلى أعمال صيانة كبيرة ، وأيضا بتعدد تصميماتها وألوانها بلا حدود، فهي تضفي لمسات جمالية وتجعلها مناسبة لكافة الأذواق.

- أرضيات الموكيت والسجاد:

ويمكن أن تلصق على الأرضيات الأسمنتية مباشرة بعد تسوية السطح وضبط المناسيب أو تلصق على أرضيات من البلاط الإسمنتي.

- الأرضيات الحجرية:

وتصلح الأرضيات الحجرية لأرضيات الحدائق ومداخل الفيلات وحول النافورات وغير ذلك من الأماكن التى تناسبها، ويمكن أن تتخللها الخضرة والتجيل لتبعث فيها الحيوية والاندماج مع الطبيعة.

- الأرضيات المطاط:

وتستخدم في أرضيات أماكن معينة لتقليل الصوت والكهرباء الإستاتيكية كما تستخدم لتكسية الدرج (السلالم) الحديدية ، وتوجد فى شكل رولات أو ترابيع أي بلاطات و ذلك بمقاسات وألوان مختلفة حسب نوعية الاستخدام.

---

[59] **التصميم الداخلي والديكور- الأرضيات-** ،معهد توب ماكس تكنولوجي من قسم:ديكور المنازل والفيلات. انظر الموقع:
http://www.forum.topmaxtech.net/t103479.html (visité le : 26/03/2014)

- الأسقف:

أمَا بالنسبة للسقوف فتلعب دورًا في تشكيل الفضاء الداخلي وتحدد بعده العمودي وتوفر الحماية الفيزيائية والنفسية لمستخدمي الفضاء ويرتبط ارتفاع السقف عادة بأبعاد ومساحة الفضاء ، وبصورة عامة فان السقوف العالية تعطي الإحساس بالحرية والانفتاح والتهوية ، أما السقوف المنخفضة ، تؤكد على انغلاقية الفضاء وتعطي شعورًا بالألفة والاحتواء.

وعموما فان المصمم الداخلي يستطيع من خلال أفكاره التصميمية أن يتلاعب بارتفاع وانخفاض السقف ومن خلال عدد من المعالجات منها على سبيل المثال التلاعب بالألوان كطلاء سقف الفضاء بلون قاتم كالرمادي أو الأزرق أو الأخضر فيبدو السقف اقل ارتفاعًا أو يمكن عمل ديكورات جبسية للسقف أو أسقف مستعارة، كما يمكن استخدام إضاءة موجهة من الأعلى إلى الأسفل. وتتم معالجة السقف المنخفض مثلا بطلا ء الفضاء الداخلي كاملا بلون واحد أي الجدران و السقف و في حال كون الفضاء واسعًا جدًا يمكن استخدام ألوان غامقة للحائط و فاتحة للسقف وعلى المصمم أن يتجنب عمل ديكورات عميقة للسقف تقلل من ارتفاعه وعليه أن يستخدم قطع أثاث أو نباتات تمتد بشكل طولي في المكان ووضع خطوط أو رسوم طولية على الجدار كما يمكن استخدام قطع مرايا كبيرة للسقف او استخدام إضاءة موجهة من الأسفل إلى الأعلى[60].

يجب الاهتمام بتصميم الأسقف وذلك بمختلف المواد وسواء بالجبس أو الخشب أو أي تصميم آخر يتماشى مع الفكرة التصميمية للفضاء الداخلي.

- الجدران:

إن الجدران هي العناصر الأولية التي تعرف الفضاء الداخلي وتحكم حجم الفضاء وشكله وكذلك تحيط بالحركة وتحدها وتفصل فضاء عن آخر ، وتوفر لمستخدمي أي فضاء خصوصية بصرية وصوتية ، إن اعتبار الجدران من عناصر الفضاءات الداخلية الأكثر أهمية ربما يرجع إلى أنها من أكثر العناصر التي تشاهدها العين او التي تقع في مستوى البصر نسبة إلى المحددات الأخرى (الأرضيات والسقوف).

وتعتبر الحوائط أو الجدران المصممة عنصر هام في عملية التصميم الداخلي حيث تدهن باللون المناسب وتثبت عليها كافة التركيبات التي تعطي تأثيرات مناسبة ملفتة لانتباه المشاهد، قد تكون هذه التركيبات تتمثل مثلا في : الجبس أو الخشب أو ورق الحائط... وغيرها. و تحتوي الجدران على فتحات ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها للدور الهام الذي تلعبه في توفير الإنارة والتهوية المناسبتين للمكان ، وشكل الفتحة يدخل في التصميم الداخلي للفضاء الداخلي وبالتالي لابد من توفير الوحدة والانسجام والتناسب بين الفتحات ، ومن هذه الفتحات نجد[61]:

[60] نمير قاسم خلف البياتي، مرجع سبق ذكره ، ص 90.
[61] نمير قاسم خلف البياتي، مرجع سبق ذكره ، ص97.

- الأبواب : وهي منافذ للانتقال الفيزيائي بين فضائيين و بهذا فهي تحد طبيعة استخدام الفضاء من خلال تصميمها، وتركيبها وموقعها كما تسيطر على المنظر من فضاء لآخر و على انتقال الضوء والصوت والحرارة وتيارات الهواء وهي ذات تصنيفات عديدة اعتمادًا على تركيبها وتصميمها وأيضا تبعا لطريقة تثبيتها وعملها.

- النوافذ: النافذة هي عبارة عن فتحة محاطة بالجدار من كل مكان إلى أن تصبح جدارا شفافا بحد ذاتها، وللنوافذ أحجام مختلفة كما يمكن أن يعني كل حجم معنى مختلف ، فالنافذة الصغيرة توحي بالخصوصية بينما تجذب ذات المساحة الكبيرة جدا النظر وترحب بالمشاهدة من خلالها ، وفي تقرير حجم نافذة ما يؤخذ بعين الاعتبار ما يمكن مشاهدته من خلالها فالنافذة دائمًا تحمل معلومة بصرية عن المكان الذي نحن فيه.

وتلعب النوافذ دورًا أساسيا في توفير التهوية الطبيعية في الفضاءات الداخلية.

الأثاث :

الأثاث في العرف كل الحوائج الثابتة والقابلة للتحريك والنقل التي تفيد الإنسان في مسكنه وأماكن عمله والأماكن العامة، وتلبي حاجاته اليومية، من جلوس ونوم وراحة، وتحفظ أشياءه [62]. ، ويعتمد تصميمه كثيراً على وظيفته وعلى الفراغ الذي سيوضع فيه وتناسقه مع المكان. وتصنف قطع الأثاث بحسب الوظيفة إلى قطع معدة للراحة والاستناد والحمل كالسُرر والفُرُش والأرائك والكراسي والمقاعد والطاولات، وقطع معدة للحفظ والخَزْن كالصناديق والتخوت والخزائن والمكتبات.

وفي عملية اختيار الأثاث ضمن التصميم الداخلي فان قطع الأثاث ممكن أن تكون خطية ، سطحية أو حجمية وخطوطها ممكن أن تكون مستقيمة ، مضلعة أو منحنية ، متعامدة أو حرة الشكل ، ويمكن أن تكون صقيلة لامعة أو ناعمة ، دافئة أو خشنة وذات ألوان لا حد لها وفي كل الأحوال يجب أن يتوفر نوعان من الاعتبارات لاختيارها[63]:

الاعتبارات الوظيفية : في هذا المجال فان العوامل الإنسانية تؤثر تأثيرًا كبيرًا على شكل الأثاث ونسبه ومقاسه. أن تصميم الأثاث يجب أن يوفر الراحة الفيزيائية ويرتبط مفهوم الراحة مع طبيعة الفعالية التي يقوم بأدائها كما تؤثر عند استعمالنا لقطعة الأثاث طريقة ترتيب الأثاث حسب مجموعات تعتمد في تنظيمها على وحدة قياسية معينة تسهل عملية ترتيبها وتشكل اكبر استمرارية ممكنة منها والاستفادة من الفضاء قدر الإمكان.

الاعتبارات البيئية والجمالية : إن العناصر البصرية الظاهرية التي تشكل الحافات الخارجية لكتلة الأثاث من خط وشكل ونسبة وخامة ولون ونسيج ، هي الأساس المعبر عن الحالة التعبيرية الحسية والجمالية لأدراك وظيفة الأثاث فضلا عن ذلك فان هناك عوامل أخرى مؤثرة تتحكم في اختيار الأثاث ومنها سهولة

[62] محمد وليد الجلاد ، عبدو كسحوت، **الأثاث** ، الموسوعة العربية.انظر الموقع:
http://www.arab-ency.com/index.php?module=pnEncyclopedia&func=display_term&id=14343&m=1
(visité le : 26/03/2014).

[63] نمير قاسم خلف البياتي ، مرجع سبق ذكره ، ص 205-206.

الصيانة وتحقيق المظهر المقنع ، ضف إلى المتانة فالمواد المستخدمة في صناعة الأثاث تتعدد وتختلف في مواصفاتها من حيث تحملها القوى المختلفة من شد وضغط وغيرها من الاجهادات ، وتتوقف متانة أي وحدة أثاث ومقاومتها للظروف البيئية على نوعية المواد المستخدمة في تصنيعها ومواصفاتها للتصميم الداخلي من حيث تكوينه الهيكلي الملائم لطبيعة المواد المصنع منها ، لذلك على المصمم الداخلي أن يحسن اختيار المادة الملائمة لنوعية التصميم المطلوب ومجمل الأنشطة التي سيتعرض لها ، من ظروف بيئية مختلفة وطبيعة الوظيفة المطلوب أدائها مع حساب لإمكانية التصنيع بأقل كلفة ممكنة.

إن الأثاث يشكل بأشكاله وأنواعه المختلفة العنصر الأساسي الذي يحقق العلاقات بين الفرد والفضاء الداخلي الذي يشغله ويمكنه بذلك أن يقدم تحويل في الشكل والمقياس لذلك الفضاء. بالإضافة إلى أن الأثاث يحقق وظائف محددة ، فانه يلعب الدور الرئيسي في التصميم وإبراز الصفات التعبيرية للفضاء الداخلي الذي يشغله من خلال مميزاته المتمثلة بالشكل واللون والملمس.. الخ ، والتي تعتبر عناصر بصرية مهمة يمكن للمصمم الداخلي إذا أحسن اختيارها وتوظيفها من خلال مبادئ التكوين الملائمة للخروج بنتائج تصميمية متميزة.

- اللون :

يعتبر اللون من العناصر البصرية ذات الأهمية الكبرى لما يحمله من طاقة ذات محتوى بصري مؤثر في الإدراك الحسي والعقلي ، يتم من خلاله الإحساس بجمالية التصميم الداخلي و تكامل عناصره الأدائية والوظيفية والتعبيرية ، فهو صفة لكل السطوح ، مصدره الضوء وبدون الضوء لا توجد ألوان ، وفيزيائيا يتحلل الضوء الأبيض إلى سبعة ألوان مرئية يتحدد كل منها بالطول الموجي ، عند سقوط الضوء على سطح حيث يمتص جزءًا من الاطوال الموجية ويعكس الجزء الآخر وهو الجزء الذي تتحسسه أعيننا والذي يعطي صفة اللون لذلك السطح . إذن فاللون ظاهرة فيزيائية ومصادرها الرئيسية هي الضوء والمرئيات في الطبيعة وواسطة الرؤية ، أي العين .

إن طريقة تعامل التصميم الداخلي مع الألوان بمعرفة تأثيراتها وأبعاد استعمالها على الفراغ تعتبر كأداة في يد المصمم، تمكنه من التحكم في المكان وتصميمه ليخدم نوع الوظيفة والنشاط، وبالتالي فان احد الأدوار المناطة بالمصمم الداخلي هو قيامه بتنظيم الألوان التي تحقق التصميم الجيد وذلك بتأمين ما يأتي[64] :

- ✓ أن يكون التنظيم سارًا ومقبولا وهذا الموضوع شخصي ومتعلق بالفنان و لا يمكن الإجماع على اعتبار لون ما سارًا ومقبولا.
- ✓ ملائمة اللون للغرض ويمكن التأكد من ذلك التأثير الناتج منه ، من خلال إجراء اختبار على لون معين داخل فضاء معين.
- ✓ أن يكون التنظيم جالبًا للأنظار وذلك عن طريق تباين اللون والقيمة الضوئية وتباين الشدة وتباين الفواصل بين الألوان . فاللون النقي يلفت النظر أكثر من اللون القاتم وشدة الإضاءة تستدعي الانتباه أكثر من خفتها.

[64] نمير قاسم خلف البياتي ، مرجع سبق ذكره ، ص 110.

- ✓ أن يؤدي التنظيم المعتمد إلى " الوحدة " عن طريق الهيمنة ، كهيمنة الشكل أو هيمنة اللون أو هيمنة الفاصلة بين لونين والحصول على " الوحدة " لا يعني أن جميع الألوان و النقش عليها أن تكون مماثلة أو تتناسق بشدة ، أو أن كل قطع الأثاث عليها أن تكون من نفس الألوان والنقوش و لكن تعني أن يحمل التنظيم العام إحساسًا بالاستمرارية مثال ذلك أن الفضاءات التي تحتاج أن توصل ببعضها البعض بصريًا تحتاج إلى " الوحدة " ، بعض النقاط المشتركة التي تحمل العين بنعومة من منطقة إلى منطقة أخرى ، فالجدران من الممكن أن تطلى بنفس اللون والأرضيات يمكن أن تكسى بنفس النوع من المواد، و النوافذ يمكن أن تغطى بنفس المعالجة.

ومن المهم عند القيام بالتصميم الداخلي للفضاءات الأخذ بعين الاعتبار التأثيرات المرئية للون والمتمثلة في :

- *تأثيرات ذات قيم تشكيلية تختص ببحث الزوايا التي تتعلق بعلم الجمال* :

فمن المهم بمكان اعتماد الأسس الجمالية المرتبطة باللون، لأنَّها تشكل المظهر الجمالي الذي سيتخذه تصميم الفراغ الداخلي في صورته النهائية .هذه الأسس الجمالية تتحدد من خلال التأثيرات التشكيلية المختلفة التي تضفيها الألوان من خلال العلاقة فيما بينها من ناحية، ومن ارتباطها بالخط والمساحة والشكل والضوء والخامة المستخدمة في الفراغ الداخلي من ناحية أخرى[65] .

- *تأثيرات سيكولوجية تختص ببحث تأثيرات اللون على نفسية الإنسان* :

نظرًا لأن اللون هو عنصر أساسي في التصميم، لما له من دور نفسي وعاطفي،وينحى الإنسان باتجاه رد فعل إيجابي أو سلبي تجاه الألوان، فالإحساس بدفء اللون مثلا يعطينا شعورًا جميلا، والإحساس ببرودة اللون يعطينا شعورًا بالهدوء وهكذا. وهنا يكمن الاعتبار الأهم في محاكاة هذا الشعور بشكل مدروس من خلال التصميم[66].

عمومًا أن الاهتمام بالألوان ظاهرة صحية، والشخص الذي يحب ويتابع تنسيق الألوان في منزله ومكتبه ومحيطه العملي أو الحياتي بشكل عام، هو إنسان بلا شك يحمل الكثير من الاهتمام والثقافة والتنظيم .والاهتمام بالألوان انعكاس طبيعي لثقافة عالية تتجلى في الاهتمام بالذوق التي تعكس طبيعة الإنسان ونفسيته. فالكثير من الناس يتعاطى التعامل مع الألوان، ولكن بعضهم يتعامل معها بانطباع نفسي دون التمرس في القراءة أو المعرفة بماهية الألوان ومدلولاتها النفسية ، وفيما يلي نورد مختلف الدلالات والمعاني المتعلقة ببعض الألوان[67] :

[65] حسام دبس وزيت ، د.عبد الرزاق معاذ ، **البعد الوظيفي والجمالي للألوان في التصميم الداخلي المعاصر**،مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، المجلد24، العدد الثاني ،2008،ص15.

[66] حسام دبس وزيت ، د.عبد الرزاق معاذ ،مرجع سبق ذكره ، ص10-11.

[67] حسام دبس وزيت ، د.عبد الرزاق معاذ ، مرجع سبق ذكره ، ص8.

- الأصفر : لون يميل إلى الدفء أكثر من البرودة، لون الطاقة، يميل إلى الصفة الإيجابية أكثر من السلبية، ويقوم بجذبنا بشدة لدخول الفراغ، وبذلك فهو مناسب جدًا لتلوين المداخل من نوافذ وأبواب.
- البرتقالي : لون دافئ، لون الوصال والعلاقة الايجابية بين الأنا ، والآخرين . وهو لون يرتبط بالصحة والشفاء، ولون التفاؤل مما يجعله مناسبًا لأماكن النقاهة.
- الأحمر : لون حار، لون الحركة ، يعطي الإحساس بالقوة ، التوتر والانفعال، الإرادة، التعبير الواضح عن الأنا (ميل إلى السيطرة ونوع من الأنانية) ولهذا اللون تأثير قوي لذا لا يفَضلُ استخدامه كلون مسيطر في الفراغ الداخلي.
- الأزرق : لون بارد، لون الهدوء والصبر والانتظار والثقة والاحترام، وهو لون الأشخاص المفكرين . ينقل الإحساس بالماء عند استعماله في الفراغ الداخلي، كما أنه يساعد على الهدوء والاسترخاء، لذلك فهو المفضل في غرف النوم، وفراغات العمل التي تحتاج إلى التركيز.
- الأخضر : لون الطبيعة، ويضفي اللون الأخضر على الفراغ الداخلي معنى الهدوء والطمأنينة، وهو لون طيع، يستعمل بدرجاته الفاتحة كخلفية، في حين تقوم درجاته المعتمة عند استعمالها بالّتخفيف من درجة السطوع.
- الأرجواني : لون فني، لون ملهم وروحاني، تعطي درجاته الفاتحة باستعمالها مع البنفسجي إحساسًا رقيقًا ودافئًا، ومن المفيد توظيفه في غرف النوم والمعيشة، أو المكتبة.
- البنفسجي : لون يتصف بالبرودة كلما اتجهنا نحو الأزرق ويتصف بالدفء كلما اتجهنا نحو الأحمر، لون الانفراد والانعزال التام، لون الأنانية باتجاه سلبي، وهولون التخفي والتقنع والتمثيل.
- البني : لون شبه دافئ، لون هادئ نسبيًا، لون الأرض، لون الارتباط، له ، صفة اقتصادية مرتبطة بالتفكير، واستعمال هذا اللون في الفراغ الداخلي ينقل الإحساس بالطبيعة إلى الداخل، لذلك من المفيد استعماله في فراغات الأبنية الريفية.
- الأبيض : لون الفراغ، لون الطهارة الملائكية، لون النسيان والضعف. ويؤدي استعماله في الفراغ الداخلي إلى زيادة قيم التباين وإلى إحساسنا ببرودة الألوان.
- الأسود : لون بارد، لون رزين، يعطي معنى رد الفعل الإجباري، رد الفعل الشعوري .ويقوم في الفراغ الداخلي بعملية الخداع البصري، من ناحية تأثيره في إحساسنا بالعمق.
- الرمادي : هادئ، يحل محل الأزرق في كثير من الأحيان.

إن القرارات التصميمية في عملية التصميم الداخلي للفضاءات الداخلية العامة والخاصة تأخذ بعين الاعتبار كل من السطوح الكبيرة في الفضاء من جدران و سقوف و أرضيات والتي غالبًا ما تأخذ قيمة لونية حيادية، فالأرضية هي أهم جزء من ناحية الترتيب لان رداؤها صعب التغيير، ويأتي بعدها السقف والجذران ، ويليها في الأهمية العناصر الثانوية كقطع الأثاث الكبيرة ، بعدها يأتي دور العناصر التكميلية في الفضاء أو العناصر الصغيرة المقياس ، حيث تكمن قوة لونها في قابليتها على جذب انتباه المشاهد ومدى تأثير هذا اللون فيه ، لذا على المصمم أن يأخذ بنظر الاعتبار الأهمية في التنظيم والترتيب .

و بالتالي فإن الألوان الداخلية هي العنصر الخاص المهم في التصميم الداخلي و لاشيء يميز التصميم الداخلي أكثر من استخدام الألوان بدقة و من هنا يجدر بالمصمم الداخلي أن ينسق بين الألوان بطريقة ملائمة لينتج التناغم المطلوب آخذا بعين الاعتبار ذوقيات أصحاب الفضاءات الداخلية المقيمين فيها .

- الإضاءة :

مع تطور النشاطات الإنسانية المعاصرة وتشعبها ازدادت أهمية الاعتماد على الإضاءة ة وذلك لتعزيز الأداء الوظيفي والجمالي للفضاءات الداخلية والخارجية حتى غدت الإضاءة من أولويات التصميم الداخلي كما أن للإضاءة أهمية في زيادة الإنتاج وتوفير الأمان وتامين متطلبات الصحة والعيش السليم.

والضوء كما هو معروف إشعاع كهرومغناطيسي مرئي للعين البشرية[68] ، ينتشر في حركة موجية تختلف ذبذبتها وأطوال موجاتها، وان هذه المجموعة المنتظمة من الموجات أو الإشعاعات الكهرومغناطيسية تنتشر بخط مستقيم ضمن أوساط موحدة التركيب وقادرة على توليد تأثيرات على شبكية العين وتسمى بالتأثيرات الضوئية، وعموما فان الضوء غاية في الأهمية بالنسبة للعاملين في مجال التصميم الداخلي سواء أكان ضوءًا طبيعيا أم صناعيا .

وبالتالي يجب أن تراعى طريقة توزيع الإضاءة داخل الفضاءات في المباني لان الإضاءة الجيدة والموزعة توزيعًا سليمًا تريح العين وتمكن المصمم من استخدام المبنى استخدامًا ملائمًا لوظائف متعددة وأغراض شتى .

وعمومًا فان الإضاءة المستخدمة في الفضاءات المختلفة هي الإضاءة الطبيعية والصناعية لكن باختلاف الوسائل والتقنيات ، فالإضاءة الطبيعية تكون أهميتها القصوى في تقبل الفضاء نفسيًا والإحساس بالألوان والشكل جراء الضوء الطبيعي وتقسم الإضاءة الطبيعية إلى إضاءة سقفية و إضاءة جانبية ولكل من هذين النوعين مواصفات تتطلبها نوع الفعالية داخل المبنى . والملاحظ أن التصاميم المعاصرة قد اتجهت نحو هذا النوع من الإضاءة وذلك لضرورات تصميمية واقتصادية على أن لا يتناقض ذلك مع المتطلبات التصميمية للفضاء.

[68] http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B6%D9%88%D8%A1 (visité le : 12/03/2014)

أما الإضاءة الصناعية فعلى الرغم من تنوع الدراسات والنظريات وتعددها حول تنظيم الإضاءة الصناعية وتوزيعها في الفضاءات الداخلية العامة والخاصة فانه غالبا ما تكون ضمن التصنيفات التالية[69]:

- الإضاءة العامة : وهي إضاءة الفضاء الداخلي بطريقة متجانسة ومشتتة على عموم الفضاء ويمكن أن تكون مباشرة أو غير مباشرة وتستخدم للحصول على ظلال ناعمة وإعطاء مظهر اكبر للفضاء.
- الإضاءة الموضعية : وهي إضاءة مساحات معينة من الفضاء للمساعدة في إضاءة أعمال معينة ويوضع المصدر الضوئي عادة بالقرب (من فوق أو بجانب) موقع العمل ذاته وتستخدم عادة الإضاءة المباشرة القابلة للتوجيه والسيطرة.
- الإضاءة المركز ة : وهي نوع من أنواع الإضاءة الموضعية التي تخلق إضاءة بؤرية أو إيقاعا متكررًا من الضوء والظلال ضمن فضاء معين وهي مفيدة في التأكيد على ملامح معينة في الفضاءات الداخلية أو حاجات ثمينة أو فنية معروضة فيها.

ومن بين أنواع وحدات الإضاءة الصناعية العديدة التي يمكن للمصمم الداخلي أن يوظفها في التصاميم الداخلية الخاصة والعامة: الثريات ، الأطباق ، المصابيح المعلقة ، الاباجورات وغيرها من أنواع وحدات الإضاءة الأخرى التي لم تعد تستعمل في الفضاءات الداخلية فقط بهدف الإضاءة بل أيضا تعتبر تشكيلات ديكورية وجمالية مصنوعة من خامات متنوعة كالزجاج والبلاستيك والحديد والورق... وغيرها ، والتي يمكن وضعها في الأسقف والزوايا وعلى الجدران وبداخلها ، حيث أنها تظهر بشكل مثير وجذاب ، تُضفي على المكان لمسة جمالية وتبعث سرورا داخليا.

المكملات

هي مجاميع متنوعة تضفي على الفضاء الداخلي صفات الاغناء والتزيين الجمالي والتعبيري، إذ توفر المتعة البصرية والحيوية وحتى الإثارة اللونية والملمسية ومن بينها:

النباتات:

يفضل استخدامها بشكل مناسب في الفضاء الداخلي إذ لا تعيق الحركة ضمن مواقعها ولا بكثرتها التي تؤدي إلى الإرباك أو قد تتسبب في حجب مناظر أخرى ، وأكثر النباتات استعمالا هي نباتات الظل والتي لا تحتاج إلى أشعة الشمس المباشرة وفي نفس الوقت لا تتحمل الظلام المستمر أو الإضاءة المستمرة الضعيفة ، وتكون هذه النباتات ضمن حاويات أو أواني فخارية أو بلاستيكية أو خشبية جميلة تزيد المكان روعة .

[69] نمير قاسم خلف البياتي ، مرجع سبق ذكره ،ص 137-138.

اللوحات الفنية :

يُفضل إذا كان الفضاء الداخلي ذو لون باهت في جدرانه أن توضع اللوحة أو الصورة بألوان بارزة مما يجعلها تبدو وكأنها ضمن الجدار نفسه لاسيما إذا كانت كبيرة ومتناسبة مع الأثاث الموجود في ذلك الفضاء ، فاختيار اللوحة يتم وفق شكل وموقع ونوع وحجم مناسب لذلك الجزء الذي توضع فيه[70] .

الستائر والأغطية :

في عالم التصميم والديكور تعد الستائر وليدة الأجواء المحيطة بها ، لذلك فهي تتأثر بوجودها وتؤثر عليها، فهي جزء هام من المشهد الكامل لذا لابد أن تكون ذات تكوينات تتناسب مع باقي مكونات الفضاء الداخلي و بألوان تعطي الهدوء والراحة النفسية على مستخدمي ذلك الفضاء ، فمثلا في الفضاء الضيق يجب عدم استعمال الستائر والأغطية المزودة بالزخارف لأنها تجعل الفضاء يبدو اصغر حجما ، وفي حالة ما إذا كان السقف منخفضا فيُنصح باستعمال ستائر سميكة (ثقيلة) مزخرفة بخطوط عمودية لتعطي الإحساس بالارتفاع ، والعكس صحيح[71]. لتبقى عناصر الستائر و الأغطية بمجموعها عاملا هاما جدا لإضفاء تصميم أكثر تميزا.

أجهزة التبريد والتدفئة :

لطول الفترة التي يقضيها شاغلي الفضاء فيه ، فيجب أن يكون الفضاء ذو جو مناسب وملائم للأفراد ، وذلك بتموقعها في جزء يُعد توزيعا مناسبا لكافة الأجزاء من اجل تبريد أو تدفئة الفضاء بشكل متساوي ، ويُفضل أن تكون هذه الأجهزة عبر فتحات ضمن البناء المنشأ فضلا عن احتوائها على إطار يمتص الصوت (الضوضاء) الناتجة من تشغيل تلك الأجهزة .

الأجهزة السمعية والبصرية :

استخدام هذا النوع من الأجهزة يُعطي نوع من الاستمرارية والمتعة ، ويُفضل وضعها في أماكن بعيدة عن أماكن الممرات والمداخل.

بالإضافة إلى الإكسسوارات النفعية مثل الساعات والخزفيات بحيث تعكس عند اختيارها هوية شاغلي الفضاء، وأيضا الإكسسوارات التزيينية التي تبهج النظر بدون أن يكون لها غرض نفعي ومنها مثلا القطع الفنية التي تعود إلى فترات زمنية معينة، فضلا عن المجموعات الشخصية التي يمتلكها البعض. كلها تُضفي الحيوية والبهجة على الفضاءات الداخلية ، كما أصبحت سمة الفضاءات العصرية في خلق حالة المتعة وكسر الملل.

---

[70] د.فاتن العباس لفتة الاسدي،**تقويم التصميم الداخلي لفضاءات دائرة التسويق والمبيعات في منطقة الكاظمية** ،ص 66.انظر الموقع:
http://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=4845 (visité le : 27/03/2014)

[71] يونس خنفر،**الأصول التصميمية والتنفيذية في فن هندسة الديكور**، دار الراتب الجمعية ،بيروت ،1996،ص185-186.

خاتمة الفصل

لقد تناولنا المقاولاتية كأحد ابرز المفاهيم الاقتصادية في الوقت الراهن ، حيث بلغ الاهتمام بها في التحليل الاقتصادي ذروته باعتبارها عنصرا فاعلا في اقتصاديات معظم الدول ، إلا أن نجاحها مرهون بمتغيرات مختلفة تتمثل في تلك العوامل التي تؤثر على المقاول وعلى بداية مؤسسته وحتى على استمراريتها . ولان المقاول لا يستطيع أن يعمل وحده بل يحتاج إلى من يأخذ بيده في محيطه ، فلقد عملت الجزائر خاصة في السنوات الأخيرة على وضع السياسات ، وإصدار القوانين ، وتسخير وسائل التمويل ، وإنشاء أجهزة الدعم والمرافقة ، من اجل تشجيع المقاول الجزائري ومساعدته في نشاطه المقاولاتي، ودفع الكثيرين إلى تتبع خطاه والأخذ بزمام المبادرة لإنشاء مؤسسات جديدة .

كما حاولنا أيضا في هذا الفصل تقديم مشروع مؤسسة التصميم الداخلي " Design Magic " كأحد النماذج المقاولاتية المستقبلية ، حيث تعمل هذه المؤسسة على تقديم خدمات التصميم الداخلي للمنازل ، وقد اشرنا إلى أن التصميم الداخلي مجال عُرف منذ القديم إلا انه لم يكن له معنى واضح على الأرجح ، وتطور مع الوقت ليأخذ هذا المفهوم في الوقت الحالي صفة أكثر شمولية وأكثر حداثة . فالتصميم الداخلي يعمل على تنظيم وتشكيل ديناميكي لمجموعة العناصر من أرضيات ، جدران ، أسقف ، أثاث ، إضاءة ، ألوان ، اكسسوارت و مكملات أخرى ، ليجعل من هذه العناصر تكوينا إيقاعيا جميلا يمتاز بوحدة الشكل العام دون الإخلال بالتناسب والتوازن بين الأجزاء المختلفة ، وبهذا يكون التصميم الداخلي للمكان قد أنتج أرجاء ملائمة وظيفيا وممتعة جماليا.

الفصل الثاني

مصادر تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الجزائرية

الفصل الثاني : مصادر تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الجزائرية

مقدمة الفصل

المبحث الأول : التمويل المصرفي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر

المطلب الأول : لمحة عن القطاع المصرفي الجزائري

المطلب الثاني : التمويل البنكي للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة الجزائرية

المطلب الثالث : التقنيات المستحدثة لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية

المبحث الثاني : المنظومة المؤسسية لتنمية وتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر

المطلب الأول : وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

المطلب الثاني : هيئات الدعم المالي و تطوير المقاولاتية لدى المؤسسات الصغيرة و المتوسطة

المطلب الثالث : هيئات ضمان قروض المؤسسات الصغيرة و المتوسطة

المبحث الثالث : الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ كمصدر تمويل لمشروع مؤسسة "Design Magic"

المطلب الأول : بطاقة تعريفية عن الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب

المطلب الثاني : اشكال الامتيازات التي تقدمها الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب

المطلب الثالث : حصيلة انجازات الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب

خاتمة الفصل

مقدمة الفصل

يعبر التمويل عن مجموع الفرص المتاحة امام المؤسسة لتلبية احتياجاتها الدائمة والمؤقتة ، و لا تختلف مصادر التمويل من مؤسسة الى اخرى انما يكمن الاختلاف في سهولة او صعوبة اللجوء الى تلك المصادر ، اذ تتميز المؤسسة الصغيرة و المتوسطة بطبيعة خاصة اتجاه مختلف مصادر التمويل بالمقارنة مع المؤسسات الكبيرة او المسجلة في السوق المالي ، بحيث هذا الفصل يهدف الى عرض مختلف مصادر تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر و الوقوف على واقع نشاطها في الوقت الحالي ، و تعتبر في نفس الوقت هذه المصادر عبارة عن مصادر مقترحة لتمويل مشروع مؤسسة "Design Magic" .

ففي البداية نعمل على تسليط الضوء على التوجهات التمويلية للبنوك والمؤسسات المالية الجزائرية نحو قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، و هل فعلا هذا المصدر ذو فعالية في تطوير و تنمية هذا القطاع ام انه لا يزال حجر عثرة يعوق تقدمه و ازدهاره ، ثم بعد ذلك سنتطرق الى عدد من المؤسسات و الهيئات التي وضعتها الدولة و بهذا تكون قد انتقلت من زاوية التحكم في كل شيء الى زاوية اخرى اين برز دورها في الاعلام و التوجيه و التسهيل و كذا المرافقة ، و هذا ما نلمسه من خلال الدور الفعال الذي تلعبه هذه الهيئات بحيث تعتبر كمصدر دعم و تمويل و ترقية قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، مشيرين الى انه تم اعتماد احدى هذه الهيئات وهي الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ لتمويل مشروع مؤسسة "Design Magic" ، و تعد هذه الوكالة من ابرز الهياكل الموجودة في الجزائر لغرض وضع كل التسهيلات و تسخير كل الوسائل لتمويل المشاريع المصغرة و تشجيع روح المبادرة الفردية لدى الشباب لإنشاء مؤسساتهم الخاصة .

المبحث الأول : التمويل المصرفي للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر

من ابرز المشكلات التي يواجهها قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر هي مشكلة التمويل المصرفي لهذه المؤسسات ، ففي هذا المبحث سنقوم بداية على إلقاء نظرة عامة ومختصرة على النظام المصرفي الجزائري ، والتعرف على هيكل الجهاز المصرفي الحالي ، لنعمل بعد ذلك إلى التطرق لطبيعة العلاقة بين البنوك الجزائرية والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من حيث التمويل ومنح القروض ، ثم سنتناول مصادر وآليات أخرى للتمويل خارج القطاع المصرفي التقليدي والمتمثلة في الائتمان الايجاري و رأس المال المخاطر بحيث تمثل بدائل أخرى مستحدثة لتمويل المؤسسة الصغيرة والمتوسطة الجزائرية تُغنيها عن ما تواجهه من صعوبات للحصول على القروض المصرفية التي تتميز بأسعار فائدة، وتتطلب ضمانات قد تكون ضخمة مقارنة بحجم وإمكانيات مثل هذا النوع من المؤسسات.

المطلب الأول : لمحة عن القطاع المصرفي الجزائري

وضع قانون النقد والقرض هيكل جديد للجهاز المصرفي يعتمد على عمل البنك المركزي في قمة الهرم بصفته المقرض الأخير من جهة ، ومن جهة أخرى مجموعة من البنوك تتولى النشاط المصرفي بإعطاء فرصة لإقامة بنوك خاصة أجنبية ، محلية أو مشتركة. وفعلا بدأت طلبات الاعتماد لفتح بنوك خاصة تقدم لمجلس النقد والقرض المخول له إعطاء تصريح بذلك ،وكان أول بنك تحصل على اعتماده هو بنك البركة في 1990/11/13 برأسمال مشترك جزائري 51% وسعودي 49% ، و تواصلت عملية تقديم اعتمادات فتح بنوك خاصة بصفة محتشمة في فترة التسعينات بسبب الأوضاع الأمنية التي عاشتها الجزائر،لكن هذه العملية ازدهرت خلال الألفية الثالثة.

1- التطورات في الودائع والائتمان المصرفي:

أ.التطور في حجم الودائع :

لا تزال البنوك العمومية تهيمن على هيكل الودائع داخل القطاع المصرفي وهذا راجع لسببين اثنين:

الأول: أن قطاع المحروقات ممثلا بالعديد من المؤسسات العمومية لا يزال يهيمن على الاقتصاد الوطني وبالتالي فان الودائع التي يقوم بتجميعها هذا القطاع سيعود بالدرجة الأولى إلى البنوك العمومية.

الثاني: إفلاس بنكين هما بنك الخليفة المعتمد في 1998/07/27 والبنك الصناعي والتجاري BCIA الجزائري المعتمد في 1998/09/24 بقرار من مجلس النقد والقرض في 2003 ،كان بمثابة المعرقل لتطور البنوك الخاصة بفقدانها ثقة الجمهور وكل المتعاملين الاقتصاديين ،وبالتالي العودة إلى البنوك العمومية لاكتسابها عنصر الأمان[72].

[72] زواوي فضيلة، **تمويل المؤسسة الاقتصادية وفق الميكانيزمات الجديدة في الجزائر- دراسة حالة مؤسسة سونلغاز-** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير ، فرع مالية المؤسسة ، جامعة بومرداس ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير، 2009/2008،ص 103.

والجدول الموالي يبين هيكل الودائع للقطاع المصرفي الجزائري مابين سنة 2005 و2009 :

الجدول رقم4: هيكل الودائع للقطاع المصرفي الجزائري (2005-2006) الوحدة : مليار دج

السنوات	2005	2006	2007	2008	2009
الودائع الجارية	**1224,4**	**1750,4**	**2560,8**	**2946,9**	**2502,9**
البنوك العمومية	1108,3	1597,5	2369,7	2705,1	2241,9
البنوك الخاصة	116,1	152,9	191,1	241,8	261,0
الودائع لأجل	**1632,9**	**1649,8**	**1761,0**	**1991,0**	**2288,9**
البنوك العمومية	1575,3	1584,5	1671,5	1870,3	2079,0
البنوك الخاصة	57,6	65,3	89,5	120,7	149,9
الودائع المتعلقة بالواردات	**103,3**	**116,3**	**195,5**	**223,9**	**414,9**
البنوك العمومية	79,0	85,6	162,9	185,1	311,1
البنوك الخاصة	24,3	30,7	32,6	38,8	103,8
اجمالي الودائع	**2960,6**	**3516,5**	**4517,3**	**5161,8**	**5146,7**

المصدر: د.حبار عبد الرزاق، **تطور مؤشرات الأداء ومسار الإصلاحات في القطاع المصرفي الجزائري**، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية - العدد العاشر- ، ديسمبر 2011 ، ص 28.

حيث نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الزيادة في الودائع الجارية قدر ب 104,41%خلال الفترة 2005-2009 ، ونسبة اقل للودائع لأجل حيث لم تتجاوز 36,49% خلال نفس الفترة ، كما ارتفع حجم الودائع المتعلقة بالواردات لنفس الفترة بنسبة 301,64% هذا الارتفاع يعد طبيعي باعتبار ارتفاع توسع القطاع المصرفي الجزائري من سنة لأخرى وارتفاع عدد البنوك والمؤسسات المالية الناشطة فيه[73].

ب. تطور حجم القروض:

مثلت سنة 2005 بداية تجاوز حجم القروض الممنوحة للقطاع الخاص الحجم الممنوح للقطاع العام وهذا تزامنا مع توجه الدولة نحو تشجيع إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، إلا أن مساهمة البنوك الخاصة تبقى ضعيفة مقارنة بمثيلاتها البنوك العمومية في مجال منح القروض خصوصا للقطاع العام حيث لم تتجاوز نسبة مساهمتها 1% ، وهو مؤشر على ضآلة التعاملات بين القطاع العام والبنوك الخاصة خصوصا بعد أزمة البنوك الخاصة من جهة ، وضعف الأداء الاقتصادي والمالي للمؤسسات العمومية الذي يحد من تعامل البنوك الخاصة معها من جهة أخرى ، أما نصيب البنوك الخاصة من إجمالي القروض الممنوحة للقطاع الخاص فهي اكبر من تلك التي منحتها للقطاع العام حيث تراوحت

[73] د.حبار عبد الرزاق، مرجع سبق ذكره ، ص 28 .

النسبة خلال سنتي 2005 و2006 في حدود 15% لتتجاوز نسبة 20% خلال سنوات 2007 و 2008 و2009. والجدول التالي يوضح ذلك :

الجدول رقم5: هيكل القروض للقطاع المصرفي الجزائري (2005-2009) الوحدة : مليار دج

السنوات	2005	2006	2007	2008	2009
قروض للقطاع العام	**882,5**	**848,4**	**989,3**	**1202,2**	**1485,9**
البنوك العمومية	881,6	847,3	987,3	1200,3	1484,9
- قروض مباشرة	811,3	751,7	900,1	1112,2	1400,3
- شراء سندات	70,3	95,6	87,2	88,1	84,6
البنوك الخاصة	0,9	1,1	2,0	1,9	1,0
- قروض مباشرة	0,4	0,0	0,1	0,0	0,1
- شراء سندات	0,5	1,1	1,9	1,9	0,9
قروض للقطاع الخاص	**896,4**	**1055,7**	**1214,4**	**1411,9**	**1599,2**
البنوك العمومية	765,3	879,2	964,0	1086,7	1227,1
- قروض مباشرة	765,3	874,7	959,6	1081,7	1216,4
- شراء سندات	0,0	4,5	4,4	5,0	10,7
البنوك الخاصة	131,1	176,5	250,4	325,2	372,1
- قروض مباشرة	131,1	176,4	250,3	325,1	371,9
- شراء سندات	0,0	0,1	0,1	0,1	0,2
اجمالي القروض	**1778,9**	**1904,1**	**2203,7**	**2614,1**	**3085,1**

المصدر: د.حبار عبد الرزاق ، مرجع سبق ذكره ، ص 31 .

من خلال الجدول نلاحظ أن إجمالي حجم القروض قد اخذ منحى متزايد بنسب بلغت 73,42% في الفترة الممتدة مابين 2005 و2009 ، اذ نسجل نسبة 68,37% في ارتفاع القروض الممنوحة للقطاع العام و78,40% نسبة القروض الممنوحة للقطاع الخاص، وهي نسبة معتبرة تعكس اهتمام البنوك بهذا القطاع[74].

و للوقوف على حصة كل من البنوك العمومية والبنوك الخاصة من القروض الموجه للاقتصاد الجزائري نعرض الجدول التالي :

[74] د.حبار عبد الرزاق ، مرجع سبق ذكره، ص 31.

الجدول رقم 6: حصص البنوك العمومية والبنوك الخاصة من إجمالي القروض الممنوحة (2011-2005)

السنوات	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011
البنوك العمومية	%92,6	%90,7	%88,5	%87,5	%87,9	%86,8	%85,7
البنوك الخاصة	%7,4	%9,3	%11,5	%12,5	%12,1	%13,2	%14,3

المصدر: - زواوي فضيلة، مرجع سبق ذكره ، ص 108. و

- http://www.ifso-asso.com/wp-content/uploads/2013/06/Cahiers-de-la-FI-n°-spécial.pdf (visité le : 05/04/2014).

يوضح الجدول أعلاه أن البنوك العمومية لا تزال هي الممول الرئيسي للاقتصاد الوطني ، وهذا رغم الانخفاض الطفيف في حصتها مابين 2005 و 2011 والذي يقابله نفس المقدار من الارتفاع في حصة البنوك الخاصة.

2- الهيكل الحالي للقطاع المصرفي الجزائري:

يشمل النظام المصرفي كامل النشاطات التي تمارس بها العمليات البنكية، و خاصة تلك المتعلقة بتمويل المؤسسات فهو يعتبر المرآة العاكسة للنظام الاقتصادي بحيث يمثل مجموع المصاريف العامة في البلاد و يعمل على تمويل التنمية الاقتصادية و تسهيل العمليات المصرفية.

حيث أن الجهاز المصرفي الجزائري في الوقت الحالي يتكون من البنك المركزي الذي يترأس الجهاز وتأتي تحت إدارته و إشرافه مجموعة من البنوك العمومية ، البنوك الخاصة، المؤسسات المالية ومكاتب التمثيل، حيث يتوضح جليا أن عدد البنوك الخاصة في تزايد ملحوظ في السنوات الأخيرة بالإضافة إلى ظهور مؤسسات مالية متخصصة في مجالات تمويلية مختلفة ،حيث يعتبر هذا التنوع نتاج قانون النقد والقرض الذي كان يسعى إلى إيجاد منظومة مصرفية فعالة تعمل على إرساء قواعد نظام اقتصاد السوق.

والشكل الموالي يظهر البنوك والمؤسسات المالية و مكاتب التمثيل في القطاع المصرفي الجزائري:

الشكل رقم 1: هيكل الجهاز المصرفي الجزائري في 2013

المصدر :من اعداد الطالبة بناءا على معطيات الموقع الرسمي لبنك الجزائر . انظر الموقع:
www.bank-of-algeria.dz (visité le : 03/04/2014)

المطلب الثاني : التمويل البنكي للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة الجزائرية

للوقوف على حقيقة التمويل البنكي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية يتم التطرق لعدة نقاط تتمثل فيما يلي :

1- البنوك الجزائرية وتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة :

يعتبر التمويل من أساسيات و ضروريات إنشاء و تشغيل و توسيع المؤسسات بمختلف طبيعة نشاطاتها و أحجامها، أين تحتاج المؤسسات بشكل متواصل إلى الأموال من مصادر مختلفة لتغطية احتياجاتها من الآلات و المعدات...و غيرها من الأصول الثابتة، و احتياجاتها من المواد الأولية و غيرها من الأصول المتداولة.

و لكن و لأن الاحتياجات المالية للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة المتعلقة بمرحلة الإنشاء و الانطلاق عادة ما تكون مرتفعة بالنظر إلى أموالها الخاصة و الذاتية التي تعتمد عليها و التي غالبا ما تكون غير كافية، فإنه لا يكون أمام هذه المؤسسات إلا خيار اللجوء إلى الاقتراض من البنوك، أين تواجه مشكلة الحصول على تلك القروض المصرفية حيث تجد صعوبات ومعوقات عديدة في ذلك ، ويمكن إيجاز أهم الصعوبات في :

- المبالغة في المطالبة بالضمانات، وبالقياس فإنّ غالبية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لا تملك ضمانات رسمية أو مستندات قانونية تكفي لتلبية قيمة التمويل المصرفي الممنوح، فإن هذا يعني ضآلة فرص الحصول على التمويل اللازم لها.
- صعوبة الحصول على القروض من خلال عزوف البنوك عن إقراض المؤسسات الصغيرة لارتفاع درجة مخاطر الاستثمار فيها، و عدم تحمسها لإقراض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لصغر حجم معاملاتها مع ما تكلفه هذه المعاملات من أعباء إدارية على البنوك.
- محدودية حجم و نوع التمويل حيث غالبا ما تكون حجم القروض المتاحة من البنوك التجارية محدودة وغير كافية لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مع نقص شديد في التمويل طويل الأجل، وفرض نمط واحد في المعاملة من حيث فترات السماح ومدة السداد.
- طول مدة الإجراءات حيث تعاني المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في البلدان النامية من البطء الشديد في معالجة ملفات طلبات التمويل بعد إيداعها على مستوى البنوك.

وفي إحدى الدراسات التي قام بها البنك الفرنسي لتنمية م.ص.م (BDPME) في سنة 1996 والتي شملت مجموعة كبيرة من رؤساء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الفرنسية حول طبيعة العوامل التي تحد من تطور مؤسساتهم،كانت نتائج الدراسة تشير إلى أن أهم العوامل تتمثل في إشكالية التمويل وعدم وفرة القروض،إضافة إلى تكاليفها المرتفعة،وهذا ما تؤكده مختلف الدراسات التي تمت في هذا الإطار في معظم الدول ، وهو ما يجعل من إشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إشكالية دولية تجعل من العلاقة بنك – م.ص.و م. غير فعالة[75].

[75] عمران عبد الحكيم ، **استراتيجية البنوك في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة – دراسة حالة البنوك العمومية لولاية المسيلة-** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص: علوم تجارية ، جامعة المسيلة ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية ، 2006-2007 ، ص 25.

وبالتالي يمكن القول أن التمويل البنكي هو أهم مشكلة تقف كعائق أمام إنشاء أو توسيع أي مؤسسة صغيرة أو متوسطة جزائرية ، فنقص الضمانات التي يجب أن توفرها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للبنوك وذلك مقابل القروض التي تطلبها ، جعل من البنوك سواء البنوك العمومية أو الخاصة تتردد و تتخوف من التعامل مع هذا النوع من المؤسسات من حيث التمويل . ولمواجهة هذا القيد وبهدف ترقية المحيط المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية ، عملت السلطات على إنشاء مؤسسات و وكالات وهيئات تلعب دور الوساطة المالية بين البنوك وهذه المؤسسات ، وتعمل على توفير الضمانات المطلوبة من طرف البنوك والتي عجزت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عن توفيرها ، حيث عملت هذه الوكالات والهيئات على إقامة شراكات مع مختلف البنوك العمومية والخاصة وذلك تدعيما لقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة . وسنتطرق لهذه الهيئات والى دور ومهام كل واحدة منها بالتفصيل وذلك في المبحث الثاني والثالث.

وعلى ضوء ما سبق فقد جاء في القانون رقم 01-08 المؤرخ في 12 ديسمبر 2001 والذي يتمثل في القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة و بالتحديد في المادة 14 ما يلي :" تنشا لدى الوزارة المكلفة بالمؤسسات والصناعات الصغيرة والمتوسطة صناديق ضمان القروض وفقا للتنظيم المعمول به لضمان القروض البنكية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة"[76].

وهكذا جاءت بروتوكولات اتفاق بين وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وعدة بنوك وطنية لتجسيد هذا القانون . ومن بين هذه الاتفاقات ، الاتفاق الذي تم توقيعه مع خمسة بنوك عمومية : (CRMA , BDL , CPA , BADR , BNA) وسيسمح هذا البروتوكول خلال خمس سنوات القادمة بإنشاء 600 ألف مؤسسة صغيرة ومتوسطة ولقد اتفق الطرفين (أي وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والبنوك العمومية الخمسة) على [77] :

المادة 1 : موضوع هذا البروتوكول هو ترقية الوساطة المشتركة المالية بين قطاع المؤسسات والصناعات الصغيرة والمتوسطة والبنوك.

المادة 2 : يعمل الطرفين خصوصا على:

- تطوير وترقية علاقة البنوك بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة تحت رقابة بنك الجزائري.

- توجيه القروض إلى النشاطات المنتجة التي تحقق القيمة المضافة و تخلق مناصب الشغل.

- توسيع توظيف خطوط القروض.

- تطوير منهجية موحدة وتشاوريه ذلك بالتعاون مع الوزارات المالية والشؤون الخارجية للبحث وجلب الأموال الخارجية لدى مقدمي المال الدوليين.

- دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي لها قدرة على التصدير عن طريق تمويل ملائم .

---

[76] الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية ، **الجريدة الرسمية** ، العدد 77 ، الأمر رقم 01-18 المؤرخ في 12 ديسمبر 2001 ، الصادر في 15 ديسمبر 2001 ، ص15.

[77] برجي شهرزاد ، **إشكالية استغلال مصادر تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص : مالية دولية ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة تلمسان ،2011-2012 ، ص 221 – 222 .

- إعادة المبادرة معا تحت إشراف وزارة المؤسسات والصناعات الصغيرة والمتوسطة من اجل وضع برامج تكوين اتجاه مسيري المؤسسات والصناعات الصغيرة والمتوسطة وإطارات البنوك حول إجراءات تقديم التدفقات المالية.

- وضع مقاييس ومتطلبات تقديم ملفات القروض في متناول المؤسسات الصغيرة و المتوسطة .

المادة 3 : تعيين ممثلين مؤهلين وأكفاء من قبل الطرفين من اجل متابعة ترتيبات البروتوكول خاصة المشار إليها في المادة 2.

والجدول الموالي يبين مساهمة هذه البنوك العمومية الخمسة في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وذلك لسنة 2004 :

الجدول رقم 7: حجم التمويل المقدم من البنوك العمومية نحو PME/PMI لسنة 2004

البنوك العمومية	حجم التمويل (مليار دينار)	عدد المؤسسات الممولة	عدد مناصب العمل المستحدثة
CPA	80 ,4	1577	33384
BNA	22,1	963	15343
BEA	28,5	299	8350
BDL	8,9	460	4730
BADR	149,7	50961	218985
المجموع	**289,6**	**54260**	**280792**

المصدر: محمد زيدان ، **الهياكل والآليات الداعمة لتمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة بالجزائر،** مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا ، العدد السابع ، جامعة الشلف الجزائر ، ص 123 .

نلاحظ من خلال الجدول ان بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR قد مول العدد الاكبر من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لسنة 2004 ، وذلك من مجموع 54260 مؤسسة صغيرة ومتوسطة .

2- حصيلة التمويل البنكي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الوطنية :

لقد ساهمت البنوك العمومية بشكل واضح في تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة على الرغم من الصعوبات و المشاكل التي واجهت هذه الأخيرة في الوفاء بديونها في الآجال المحددة ، وعلى الرغم من ذلك فإن القروض البنكية على اختلاف أنواعها و الموجهة إلى المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في بداية الألفية الثالثة قد بلغت حجما معتبرا كما هو مبين في الجدول التالي :

الجدول رقم 8: حجم القروض المقدمة من طرف البنوك العمومية للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة (2004-2000)

الوحدة: مليار دج

السنوات	حجم القروض	النسبة المئوية
2001/2000	42	40
2002/2001	68	47
2003/2002	117	42
2004/2003	182	38
مجموع القروض في الفترة مابين 2000 الى 2004	**409**	

المصدر : محمد زيدان ، مرجع سبق ذكره ، ص 122.

زادت نسبة مساهمة البنوك العمومية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة خلال الفترة الممتدة من 2000-2001 ب61% ثم بنسبة 72% 2001-2002 وكانت نسبة الزيادة في المتوسط بحوالي 63% وهو ما يترجم أثر الإجراءات الجديدة المتخذة من طرف السلطات العمومية لترقية هذا القطاع عن طريق التمويل البنكي وخاصة بواسطة البنوك العمومية ، ولقد لعب بنك الفلاحة والتنمية الريفية الدور الرائد في هذا المجال حيث ساهم في تغطية احتياجات القطاع سنة 2004 بنسبة 82%، أي بأكثر من 149.7مليار دج [78].

كما أنه قد قدر مساهمة البنوك الوطنية في تمويل المؤسسات الاقتصادية في نهاية ديسمبر 2001 ما يقارب 1748.3 مليار دج ، منها 374.9 مليار دج مقدمة من قبل CNEP أي ما يمثل 21,4% من مجموع الموارد المتاحة للبنوك حيث تميزت توظيفات البنوك الموجهة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بسيطرة القروض الممنوحة للقطاع العام ، حيث بلغت نسبة القروض الممنوحة لهذه الأخيرة % 82.1 من مجموع التوظيفات البنكية مقابل نسبة متواضعة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الخاصة والتي قدرت ب 17.9% من مجموع التوظيفات البنكية وقدرت مساهمة البنوك الوطنية الستة في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الخاصة في 31-12-2000 بحوالي 260 مليار دج وارتفعت نسبة مساهمة البنوك في تمويل هذه الأخير بين عام 1998 وعام 2000 ب 32% [79].

[78] العايب ياسين، **إشكالية تمويل المؤسسات الاقتصادية – دراسة حالة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر-** ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية ، جامعة منتوري قسنطينة ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، 2010-2011 ، ص 272.

[79] برجي شهرزاد ، مرجع سبق ذكره ، ص 222 .

3- التمويل البنكي للمؤسسات المصغرة في الجزائر:

إن تمويل ال م. ص. و م. و القطاع الخاص عامة في الجزائر لا يزال يعتمد بنسبة كبيرة على الأموال الذاتية ، و هذه الأخيرة تعتبر من المصادر الهامة لتمويل الم. ص. و م. بحيث يلجأ أصحاب هذه المؤسسات إلى الاعتماد على مدخراتهم الشخصية في تمويل احتياجاتهم المالية ، وخصوصا أثناء المراحل الأولى من نشأة المؤسسة ، إذ من الصعب في كثير من الأحيان على أصحاب تلك المؤسسات الحصول على مصادر التمويل الخارجي ، إضافة إلى رغبتهم في عدم اللجوء إلى تلك المصادر الخارجية ومن بينها البنوك وذلك للمحافظة على استقلاليتهم المالية .

وبما ان المؤسسات المصغرة تشكل نسبة 98% من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية وذلك حسب ما صرح به رئيس المجلس الاستشاري للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة "زعيم بن ساسي لواج" لجريدة النهار الجزائرية بتاريخ 2013/12/24 ، فإننا سنتناول مصادر التمويل التي تعتمد عليها هذه المؤسسات للتعرف على نسبة مساهمة التمويل البنكي لها.

والجدول الموالي يوضح مصادر تمويل المؤسسات المصغرة في الجزائر :

الجدول رقم 9 : تمويل المؤسسات المصغرة في الجزائر

مصدر التمويل	حجم مصادر التمويل للمؤسسة المصغرة
تمويل ذاتي	%25
قروض بنكية	%4,4
تمويل الثلاثي	%34,8
مصادر غير محددة	%34

المصدر: برجي شهرزاد ، مرجع سبق ذكره ، ص 225 .

إن الإطلاع على طبيعة مصادر المؤسسة المصغرة التي تشكل أغلبية قطاع الم. ص. و م . تدل على ضعف التمويل المصرفي لها وهو ما تبينه النسبة 4, 4 % ، مقارنة بالمصادر الأخرى . إذ أنها تستخدم المصادر غير الرسمية و مجموعة موارد خارج نطاق البنوك و تستخدم البنوك كمصدر للتمويل إلا نادرا.

ومن المصادر الغير الرسمية التي تستخدمها بعض المشاريع الصغيرة قروض المورد المجانية ، حيث يعمل المورد على تزويد المؤسسة بالمواد والسلع الوسيطة دون ان يلزمها بالدفع الفوري ، وقد اخذ هذا المصدر الصفة الغير الرسمية وذلك لعدم وجود ضمانات بين الطرفين أي المؤسسة والمورد . إن هذا المصدر يناسب مرونة المؤسسة المصغرة و يستجيب لوضعيتها المالية و ذلك دون لجوءها إلى المصادر

البنكية. و قد أخذ تمويل المورد في الجزائر صفة جد مهمة ، حيث ساهم في ظهور نشاطات ناشئة منذ البداية ، و بالتالي له الفضل الكبير في انطلاق العديد من المؤسسات.

ويجب الإشارة إلى أن التمويل الثلاثي المذكور في الجدول هو احد أنواع التمويلات التي تمنحها هيئات الدعم للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر كالوكالة الوطنية لتشغيل الشباب (ANSEJ) ، والوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM) ، و التي سنتطرق إليها بالتفصيل في المبحث الثاني و الثالث ، ولقد سمي بالتمويل الثلاثي لأنه يساهم في هذا التمويل ثلاث اطراف : الوكالة - البنك - المقاول او صاحب المشروع ، و مساهمة كل طرف تكون بنسبة محددة .

4-تمويل البنوك الإسلامية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية:

تمتاز الدول العربية والإسلامية على وجه الخصوص بتوفر مصدر مهم تختص به دون غيرها من الدول الأخرى لمراعاته لضوابط الشريعة الإسلامية نسبيا وهي البنوك الإسلامية ، بحيث تتميز بتعدد أشكال تدخلاتها في التمويل الذي يتلاءم مع وضعيات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتتماشى وضوابط الشريعة الإسلامية خاصة من حيث تحريمها للأنشطة الربوية.

وفي الجزائر لم تلعب البنوك الإسلامية دورا حيويا في معالجة مشاكل تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، وذلك بفعل قلة عدد وكالاتها (12 فرع لبنك البركة، وبنك السلام) ، إلا أنها تبقى خيارا مغريا يمكن ان تلجا هذا النوع من المؤسسات للتمويل لان أنشطة هذه البنوك تقوم على مبدأ الربح والخسارة، وإقران العمل برأس المال ، أو مبدأ استحقاق الربح بالعمل، بينما يقوم هذا المبدأ لدى البنوك التقليدية على الإقراض بفائدة، فأساس عمل البنوك الإسلامية يحرض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على العمل أكثر بهدف الوفاء بالديون، وتحقيق الاستقلالية . كما أن البنوك الإسلامية تعالج أهم قيد يواجه تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمتمثل في نقص الضمانات، لأنها لا تطلبها، كون التمويل مشارك بالربح والخسارة وإذا ما تم طلبها فهي لغاية حث الإدارة للعمل على تحقيق المصلحة المشركة.

ومن بين أهم طرق التمويل الإسلامي التي تساعد على معالجة إشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ما يلي :

- ***المشاركة :***

هذا الأسلوب يرتكز على ان يقوم البنك بتمويل جزء من الاحتياجات الإجمالية للمشروع ، وتتولى المؤسسة تمويل الجزء المتبقي ويكون من حق هذه الأخيرة شراء حصة البنك بعد فترة زمنية معينة في حالة المشاركة المتناقصة، على أساس برنامج زمني إما دفعة واحدة، أو على عدة دفعات، وبهذا تحل محل البنك في الملكية.

يساهم أسلوب التمويل بالمشاركة في معالجة إشكالية التمويل خاصة تلك المتعلقة بالخطر المعنوي و خطر عدم تماثل المعلومات الذي يظهر بشدة لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، لأن المسير في هذه الحالة لا يتمكن من تحويل الأموال إلى مشاريع غير تلك التي خصصت لها العملية، لأنه تحت الرقابة المستمرة للبنك الذي يتولى المشاركة في الإدارة عند الحدود التي تضمن له الرقابة و استرجاع أمواله، كما تعالج هذه التقنية مخاوف المؤسسة الصغيرة والمتوسطة من الفشل و المخاطر الناجمة عن تحقيق

المشروع، لأنها لا تفرض ضمانات، حيث أنه في حالة تحقيق خسارة خارجة عن إرادة المؤسسة، يتم توزيعها بينهما، وفي حالة تحقيق أرباح تقسم وفقا للاتفاق[80].

- ***المضاربة:***

تعتبر المضاربة أو القراض كحالة خاصة من المشاركة، حيث يكون نصيب المؤسسة في المشاركة بالأموال معدوما، إذ أنها تشارك بالعمل والخبرة ويوفر البنك الأموال اللازمة لتحقيق المشروع المتعلق بالمتاجرة، ويعتبر هذا الأسلوب من أهم أساليب تمويل المؤسسات خاصة الصغيرة منها والتي عادة ما تتميز بندرة الأموال الخاصة ، ويتشارك طرفا العقد في الأرباح، أما في حالة الخسارة فيتحملها البنك لوحده لأن المؤسسة لم تساهم معه برأس المال، ولم تقدم ضمانات فتخسر بذلك جهدها فقط[81] .

- ***المرابحة والبيع لأجل:***

يكون عقد المرابحة بين البنك والمؤسسة ، حيث يقوم البنك ببيع السلعة للمؤسسة مقابل هامش ربح يضاف إلى الثمن الذي اشتراها به من السوق ، وبعد أن تستلم المؤسسة السلعة يمكن أن تسدد ما هو مستحق عليها حسب الاتفاق بينها وبين البنك ، فإما أن يكون دفع ثمن السلعة آجلا أو عاجلا ، ويجب هنا أن يمتلك البنك السلع المراد بيعها وإلا تحولت العملية إلى قرض بفائدة.

و باعتبار أن المؤسسة الصغيرة والمتوسطة في كثير من الأحيان تواجه مشكلة عدم ثقة المتعاملين معها كالموردين مثلا ، فهذه التقنية تجنبها التعامل معهم لأنهم في الواقع يتعاملون مع البنك ، وتأجيل الدفع يمنح من قبله لا من طرف الموردين والمتعاملين الآخرين .

[80] العايب ياسين، مرجع سبق ذكره ، ص 322.
[81] العايب ياسين ، مرجع سبق ذكره ، ص 324.

المطلب الثالث : التقنيات المستحدثة لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية

قدرJ. Lachman معدل العجز لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المراحل الأولى من حياتها بنسبة 50% [82]، وهو ما يفسر نفور البنوك من تمويل هذا النوع من المؤسسات لطبيعتها الخاصة اتجاه الخطر والعجز، وهو ما يفسر أيضا عدم نجاعة تلك المصادر من جهة ، وظهور مصادر حديثة للتمويل من جهة ثانية في العديد من الدول بما في ذلك الجزائر، تراعي خصوصية موارد مؤسسات التمويل وخصوصية استخدامات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كشركات رأس المال المخاطر وشركات التمويل بالإيجار.

1. التمويل بالإيجار (Le crédit bail/Leasing):

يعتبر هذا النوع من التمويل حديث النشأة ظهر في الو.م .أ في 1950 و استخدم لأول مرة في فرنسا رسميا سنة ، 1965و منطلق وجوده كمصدر تمويل المشاريع هو تخفيف من حدة أعباء المؤسسة وكل تكاليف القروض الاستثمارية التقليدية .

ويسمى بعدة تسميات منها الإيجار التمويلي، التمويل بالإيجار، الاعتماد الايجاري، وقد أعطيت تعاريف مختلفة لهذه التقنية التمويلية، إلا أنها تؤدي إلى نفس المعنى فالبعض منها يركز على الجوانب القانونية والبعض الآخر يركز على الجوانب الاقتصادية لتوضيح المعنى أكثر[83].

حيث يعرف التمويل بالإيجار على انه :"اتفاق تعاقدي بين المؤجر و عادة يكون بنكا أو مؤسسة مالية أو شركة تأجير مؤهلة قانونا لذلك و المستأجر للاستثمارات لمدة معينة مقابل دفع قيمة الإيجار ،و يتيح هذا الاتفاق التعاقدي للمؤسسة إمكانية الحصول على الآلات و المعدات اللازمة لمباشرة نشاطها خاصة تلك المؤسسات التي في بداية التأسيس ،مع إمكانية الحصول على تلك التجهيزات أو المعدات عند نهاية العقد"[84].

وحسب الشركة العربية للإيجار فان الاعتماد لإيجاري هو منتوج موجه بشكل خاص إلى المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و كذلك إلى المؤسسات الكبرى و المهن الحرة.

وبالتالي فان الائتمان الايجاري هو عملية إيجار القيم المنقولة والقيم الغير المنقولة وهذا تعويضا للقرض البنكي حيث تقوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة باستئجار ما تحتاجه من منقولات وعقارات من مؤسسة مختصة في القرض الايجاري لمدة محدودة وتدفع مقابل ذلك إيجارات وعند نهاية مدة الإيجار أما يجدد عقد الإيجار أو يشترى الشيء المستأجر أو يرجع للمؤسسة المؤجرة[85].

ويعتبر التأجير كمصدر تمويل مقدم من طرف المؤجر إلى المستأجر، فهذا الأخير يستفيد من استخدام الأصول الثابتة لفترة زمنية محدودة و هذا مقابل دفع أقساط الإيجار المتفق عليها ، فالمؤسسة تتحصل على التجهيزات التي تستلزمها نشاطاتها الإنتاجية ، ممولة من طرف البنك (المؤسسة المؤجرة) رغم أن

---

[82] J. Lachman, **financer l'innovation des pme**, ECONOMICA,Paris, 1996, p 19.

[83] عاشور مرزيق، محمد غربي، **الائتمان الايجاري كأداة لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية**، الملتقى الدولي حول متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، جامعة الشلف، 2006،ص460.

[84] عمران عبد الحكيم ، مرجع سبق ذكره ، ص 81.

[85] بن طلحة صليحة، معوشي بوعلام، **الدعم المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودرها في القضاء على البطالة**، الملتقى الدولي حول متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، جامعة الجزائر،2006 ، ص 353.

التمويل عن طريق الإيجار يماثل القروض في دفع أقساط مالية ، لكن في حالة التمويل الايجاري إذا تعرض المستأجر إلى الإفلاس فالمؤسسة المؤجرة (البنك) بإمكانها استرجاع الأصل محل عقد الإيجار مما يستبعد تعرضها بدورها للإفلاس.

ومما لاشك فيه أن أهم ميزة للتمويل عن طريق الإيجار التخلص من مشكل الضمانات الذي يعد اكبر عائق أمام المؤسسات الصغيرة والمتوسطة باعتبار أن الضمان في هذا النوع من التمويلات هو تمتع الشركة المؤجرة بحق ملكية الأصل إلى غاية نهاية مدة القرض، وبهذه الخصائص التي يمتاز بها الاعتماد الايجاري يعد آلية ملائمة لحل مشكل تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة .

ونظرا للمزايا والخصائص الايجابية للائتمان الايجاري من الناحية الاقتصادية لم يقف متخذي القرار في الجزائر دون إدخال هذه الطريقة في نظام تمويل المؤسسات الوطنية وتم ذلك في بداية التسعينات بقانون رقم 10/90 المؤرخ في 1990/04/14 المتعلق بقانون النقد والقرض، إضافة إلى القانون رقم 91-26 المؤرخ في 1991/12/10 المتعلق بعمليات التأجير، والأمر رقم 09/96 المؤرخ في 1996/01/10 المتعلق بالاعتماد الايجاري الجزائري[86]. إلا أن دور هذه الوسيلة لم يتبلور إلا بعد سنة 2000 أين تم البدء بإنشاء مؤسسات وشركات متخصصة في هذا المجال ، حيث ينحصر نشاط الائتمان الايجاري في الجزائر حاليا على شركات متخصصة مثل: الشركة العربية للإيجار المالي ALC ، الشركة المغاربية للايجار المالي MLA والتي تعد من أهم مؤسسات قرض الايجار العاملة بالجزائر، بالإضافة إلى إدخال بعض البنوك هذه التقنية في نشاطها كبنك البركة الجزائري وبنوك تجارية أخرى.

إن هذه التقنية في التمويل ساهمت بقدر لا باس به في ترقية قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، إلا انه يبقى غير كافي . ففي الفترة الممتدة مابين سنة 2002 و 2006 ساهمت الشركة العربية للإيجار المالي ALC في تمويل 125 مؤسسة صغيرة ومتوسطة فقط ، بمبلغ يزيد عن 7.800 مليون دينار جزائري ، بينما ساهمت الشركة المغاربية للايجار المالي MLA بأكثر من 11 مليار دج في سنة 2007 [87].

وبالتالي وعند تقييمنا لهذه الشركات في الجزائر من الجانب العملي فإنها تعاني من عدة مشاكل تتعلق بعدم تهيئة النصوص القانونية الضرورية خاصة في مجال البنوك حيث أن الجهاز المصرفي الجزائري يتسم بعدم المرونة والتخوف الشديد من هذه الصيغة التمويلية من حيث المردودية والمخاطر وعدم احترافية رجال البنوك وقلة استيعابهم لهذه الفكرة الجديدة مع غياب التحفيزات المنشطة لهذه الصيغة وضعف المحيط الملائم وعدم وضوح الرؤيا والشفافية فيما يخص الإصلاحات .

يجب إزالة كل هذه العراقيل والقيود لما لها من اثر سلبي على هذه الصيغة للتمويل الايجاري في الجزائر، خاصة لما لها من دور بارز تلعبه في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للحصول على المعدات والآلات والتجهيزات الحديثة بالنظر لمحدودية إمكانياتها المالية وعدم قدرتها للالتجاء إلى البنوك نتيجة الشروط القاسية التي تفرضها ومشاكل الضمانات خاصة مع عدم توسع وتطور السوق المالي الجزائري.

---

[86] لوكادير مالحة، **دور البنوك في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2011-2012 ،ص107.

[87] العايب ياسين، مرجع سابق ، ص320.

تستطيع هذه الصيغة أن تضع حدا لظاهرة استدانة المؤسسات الجزائرية نظرا لتحسن ميزان مدفوعاتها لعدم دفعها ثمن الأصل كاملا بل تستأجره ، وهذا أفضل من شرائه ، ووتيرة الاستئجار هذه تضمن إلغاء خطر التقدم التكنولوجي ومواكبة تطوره وبالتالي تحسن الأداء الإنتاجي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والارتقاء بالصناعات الجزائرية إلى مستوى الصناعة العالمية ورفع قدراتها التصديرية[88].

2.التمويل عن طريق رأس المال المخاطر:

بعد أن تواري أسلوب المضاربة الذي أخذته أوروبا عن الحضارة الإسلامية خصوصا في القرن التاسع عشر ،أخذ مرة أخرى يظهر في شكل رأس المال المخاطر ،و مهمة الشركات تمويل الفنيين و الشركات الصغيرة ،والتي لا يملك أصحابها كفايتهم من المال اللازم للتشغيل.

حيث تعرف مؤسسات رأس مال المخاطر على أنها كل رأس مال يوظف على انه تمويل لابتكار جديد، أو توسع مؤسسة ،أو تأسيس مؤسسة من دون التأكد من استرداد رأس المال في التاريخ المحدد (وهذا هو مصدر الخطر)[89].

و تتدخل شركات رأس المال المخاطر عبر كافة مراحل تطور المؤسسة ويمكن تقسيم تلك إلى ثلاثة مراحل أساسية[90]:

- مرحلة ما قبل الإنشاء capital d'amorçage: تتولى شركة رأس المال المخاطر في هذه المرحلة تمويل نفقات البحث والتنمية ونفقات إجراء التجارب بما في ذلك بعث سلعة أو منتوج جديد في السوق وملاحظة وتقييم مدى الإقبال عليه.
- مرحلة الانطلاق start-up, capital de démarrage: تتولى الشركة في هذه المرحلة تجسيد تطبيق المشروع على أرض الواقع، حيث تتولى تمويل التهيئة، شراء المعدات وحتى القيام بعمليات الدعاية وتسويق المنتوج.
- مرحلة التوسع capital- développement: في هذه المرحلة تقوم الشركة بتمويل مؤسسات قائمة، وعند تجسيد فكرة التوسع بواسطة المؤسسة بمفردها يقودها إلى ضوائق مالية ، فتتدخل شركة رأس المال المخاطر لسد العجز و زيادة الطاقة الإنتاجية للمؤسسة، البحث عن أسواق جديدة (la prospection) ، كما تتدخل لتمويل الاستحواذ على مؤسسات أخرى أو تمويل الاحتياجات من رأس المال العامل.

وهناك حالة خاصة لتدخل شركات رأس المال المخاطر وهي تمويل إعادة بعث المؤسسة؛ حيث تتولى تمويل احتياجات المؤسسة المتعثرة في شكل المساهمة في رأسمالها لمدة زمنية معينة لا تتعدى سبعة سنوات على أن تكون تلك المدة كافية أمام المؤسسة لإعادة توازنها واستقرار جهازها الإنتاجي، المالي والإداري.

[88] لوكادير مالحة، مرجع سبق ذكره ، ص 112.
[89] برجي شهرزاد ، مرجع سبق ذكره، ص 107.
[90] العايب ياسين، ، مرجع سبق ذكره ، ص311-312.

إن أسلوب التمويل برأسمال المخاطر يفتح أفاقا واعدة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، حيث أنه يعد بديلا هاما لأسلوب التمويل المصرفي، الذي يعتمد على القروض.

فبالنسبة للجزائر التي لم يرقى عمل شركات رأس المال المخاطر بها إلى مستوى تطلعات كل من القائمين على البلاد والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وشركات رأس المال المخاطر في حد ذاتها، ويرجع ذلك إلى قلة رؤوس الأموال المستثمرة في هذه الشركات، فظهرت أول شركة سنة 1991 بعد صدور قانون النقد والقرض الذي سمح بإنشاء المؤسسات المالية الخاصة، ويتعلق الأمر بشركة FINALEP وهي شركة متخصصة في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، لكن دورها لم يتعدى تمويل نسبة 35%من احتياجات المشروع، ثم ظهرت شركة SOFINANCE في 04 افريل2000 ، برأسمال 5 مليار دج وهي شركة رأس مال مخاطر، متخصصة في تمويل إنشاء وتأهيل المؤسسات ودعمها لفتح رأسمالها والبحث لها عن شركاء خاصة بعد سنة2003 [91] .

عد الصندوق Maghreb Private Equity Fund II (MPEF II) أهم صندوق استثمار في رأس المال المخاطر بالجزائر، والذي تم إنشاءه في نوفمبر 2006 بشراكة بين الشركة المالية الدولية SFI ، البنك الأوربي للاستثمارBEI ،الشركة المالية الايرلندية للتنمية FMO ، صندوق الاستثمار السويسري SIFEM، وبعض الشركات المالية الأجنبية[92].

يتولى الصندوق تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ذات الصعوبات المالية كما يتولى تمويل إنشاء وإعادة بعث المؤسسات .ورغم التحفيزات المقدمة من طرف الدولة لهذا القطاع كالتحفيزات الضريبية والتنظيمية، إلا أن تدخلات هذا القطاع في مجال التمويل و الدعم الفني بقيت ضعيفة، ويرجع ذلك إلى ضعف الإيرادات المحققة من طرفه، أضف إلى ذلك أن هذه الشركات ترتكز على تمويل الإبداع والاختراع التكنولوجي وتمويل الأفكار الجديدة، إلا أن الجزائر وغيرها من الدول النامية، تعتبر دول ناقلة للتكنولوجيا لا منشأة لها، وهو ما أدى إلى تقييد دور شركات رأس المال المخاطر.

يبقى أمام السلطات العمومية لترقية دور هذه الشركات تقديم تحفيزات إضافية لها إلى جانب التحفيزات الضريبية كمساهمتها في رأس مالها للتدنية من حدة مخاطر العجز المتعلق بنشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتشجيع دخول مؤسسات صغيرة ومتوسطة الحجم للاستثمار في الجزائر وذلك بالنظر للدور الفعال الذي يمكن أن تلعبه هذه الأخيرة في نقل التكنولوجيا وتبني أفكار جديدة في ميدان عملها، مما يرفع من إيرادات شركات رأس المال المخاطر وهو بدوره ما يعمق من مجال تدخلها في تمويل كافة القطاعات الاقتصادية.

[91] العايب ياسين، مرجع سابق، ص317

[92] العايب ياسين، مرجع سابق، ص317.

المبحث الثاني : المنظومة المؤسسية لتنمية وتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر

تجسيدا للإستراتيجية الشاملة لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، بادرت الجزائر في هذا الاطار الى انشاء وزارة خاصة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، وأنشأت تحت ادارتها العديد من المؤسسات المتخصصة في ترقية القطاع المذكور ، و تدعيما لما تقوم به هذه الوزارة ومختلف الهيئات المنبثقة عنها، هناك ايضا مجموعة من المؤسسات والهيئات الحكومية التي تعمل من اجل تحقيق اهداف هذه الاستراتيجية والمتمثلة اساسا في تجاوز تلك العقبات التي تحول دون تنمية هذا القطاع الحيوي .

المطلب الأول : وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

لقد أفردت الحكومة الجزائرية قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بوزارة خاصة تهتم بشؤونها سميت وزارة المؤسسات والصناعات الصغيرة والمتوسطة اعتبارا من سنة 1993 (كانت خلال سنة 1991 وزارة منتدبة مكلفة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة) وتضطلع بالمهام التالية[93] :

- إنشاء وتطوير وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة .
- تأهيل المؤسسات القائمة وتحديثها والرفع من تنافسيتها .
- المساهمة في إيجاد الحلول المناسبة لقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة .
- إعداد النشرات الإحصائية والمعلومات الأساسية حول هذا القطاع .
- صياغة الأطر القانونية والنصوص التشريعية لعمل هذه المؤسسات .

وهي بهذه المهام تساهم بفعالية في توجيه وتأطير ومراقبة وتطوير قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة .وقد أنشأت تحت إدارتها العديد من المؤسسات المتخصصة في ترقية هذا القطاع ، ونذكر منها :

أولا : مشاتل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

تتمتع بالشخصية المعنوية و الإستقلال المالي ،وتهدف إلى مساعدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تعبر المشاتل عن مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري ودعمها ، ويمكن لهذه المشاتل أن تأخذ أحد الاشكال التالية :

أ. المحضنة : هي هيكل دعم يتكفل بأصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في مجال الخدمات ، فالمؤسسة تكون بحاجة ماسة الى حضانة من قبل مؤسسة حاضنة توفر لها مقومات الانطلاق لتفادي فشلها المبكر.

ونظرا لنقص الخبرة والتكنولوجيا في مؤسساتها خاصة في بداية نشأتها نص القانون رقم 01-18 لسنة 2001 على المشاتل ، وندرك تماما ان الحاضنة (incubateur) هي التي تساند المؤسسة في مرحلة

[93] عمران عبد الحكيم ، مرجع سبق ذكره ، ص 31.

الانطلاق قبل ان تصبح مشتلة (pépinière) ، وتجدر الاشارة ان المشرع الجزائري حذا في ذلك حذو المشرع الفرنسي الذي اعتمد على المشاتل وأناط بها دور المحاضن ايضا [94].

ب. ورشة الربط : هي عبارة عن هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في مجال الصناعات الصغيرة والمتوسطة والمهن الحرفية.

ج. نزل المؤسسات : هو عبارة عن هيكل دعم يتكفل بالمشاريع المندرجة في ميدان البحث.

هذا التمييز بين أشكال مكونات مشاتل المؤسسات قد يعود لرغبة المشرع الجزائري في خلق تخصص داخل المشاتل بغرض تسهيل عمل هذه الهيئات وتسهيل وصول حاملي المشاريع إليها.

وتسعى هذه الاشكال الثلاثة للمشاتل الى تحقيق الاهداف التالية[95] :

- تطوير التآزر مع المحيط المؤسساتي .
- المشاركة في الحركة الاقتصادية في مكان تواجدها .
- تشجيع بروز المشاريع المبتكرة .
- تقديم الدعم لمنشئي المؤسسات الجدد .
- ضمان ديمومة المؤسسات المرافقة .
- تشجيع المؤسسات على تنظيم افضل .
- العمل على ان تصبح على المدى المتوسط ، عاملا استراتيجيا في التطور الاقتصادي في مكان تواجدها .

وفي اطار اهدافها المحددة تتكفل هذه المشاتل بالوظائف التالية[96] :

- استقبال و احتضان ومرافقة المؤسسات الحديثة النشأة لمدة معينة وكذا اصحاب المشاريع .
- تسيير و ايجار المحلات .
- تقديم الخدمات .
- تقديم ارشادات خاصة .

وفي هذا الإطار سعت وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية إلى إنشاء 11 محضنة في ولايات : الأغواط ، باتنة ، البليدة ، تلمسان ، سطيف عنابة ، قسنطينة ، وهران ، الوادي ، الجزائر ، تيزي وزو، بالإضافة إلى 04 ورشات ربط في كل من الجزائر، سطيف، قسنطينة ، وهران. وفي إطار البرنامج التكميلي لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تم تخصيص مبلغ 04 مليار دينار لدعم قطاع النمو خلال الفترة2005 - 2009 ، حيث سيتم زيادة عدد المحاضن ليبلغ 20 محضنة [97].

---

[94] لوكادير مالحة ، مرجع سبق ذكره ، ص 36.

[95] الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية ، **الجريدة الرسمية** ' العدد 13 ، القانون رقم 01-18 المؤرخ في 12 ديسمبر 2001 ، الصادر في 26 فيفري 2003 ، ص14 .

[96] نفس المرجع السابق .

[97] برحومة عبد الحميد، صورية بوطرفة ، **واقع حاضنات الأعمال التقنية في الجزائر و سبل تغييره على ضوء التجارب العالمية - عرض نماذج عالمية لحاضنات الأعمال-** ، الأيام العلمية الدولية حول المقاولتية 03- 04 ماي 2011 ،جامعة محمد خيضر. بسكرة. ص10.

ثانيا : مراكز التسهيل للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

وهي مؤسسات عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي . و تقوم بإجراءات إنشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ، وكذا مساعدة حاملي المشاريع و إعلامهم و توجيههم و دعمهم و مرافقتهم .

وتتوفر هذه الهيئات على مجلس توجيه ومراقبة يضم ممثل وزير القطاع كرئيس ، ممثل الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ، ممثلي مديريات المناجم والصناعة ، ممثل غرفة الحرف والمهن ، ممثلو المؤسسات المالية ، ممثل قطاع الإعلام والاتصال ، ممثل الوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث والتطوير التكنولوجي (ANVERDET).

وتسعى مراكز التسهيل الى تحقيق الاهداف التالية[98] :

- وضع شباك يتكيف مع احتياجات منشئي المؤسسات والمقاولين .
- تطوير ثقافة المقاولة .
- تسيير الملفات التي تحضى بدعم الصناديق المنشأة لدى الوزارة الوصية .
- تشجيع تطوير التكنولوجيا الجديدة لدى حاملي المشاريع .
- مرافقة المؤسسات وحاملي المشاريع في إنشاء مؤسساتهم ، وخلق جو التبادل والاتصال بين حاملي المشاريع ومراكز البحث وشركات الاستشارة ومؤسسات التكوين .
- تطوير النسيج الاقتصادي المحلي ومرافقة إندماج المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد الوطني والدولي .
- إنشاء قاعدة معطيات حول الكثافة المكانية لنسيج المؤسسات الصغيرة والمتوسطة .

اما المهام الموكلة اليها فتتمثل فيما يلي [99]:

- دراسة و متابعة الملفات المقدمة من طرف أصحاب المشاريع .
- تجسيد اهتمامات أصحاب المؤسسات في أهداف عمليَة من خلال العمل على توجيههم تبعًا لمسارهم المهني .
- مساعدة المقاولين على تخطي العراقيل التي تواجههم أثناء القيام بتنفيذ الإجراءات الإدارية .
- مرافقة أصحاب المشاريع و المبادرين في ميداني التكوين و التسيير.
- نشر المعلومات حول مختلف الفرص الاستثمارية و الدراسات القطاعية و الاستراتيجية و الدراسات الخاصة بفروع النشاط .
- تقديم الخدمات فيما يخص الاستشارة في وظائف التسيير و التسويق و الموارد البشرية و استهداف الأسواق، و كل الأشكال الأخرى التي تدعم هذه المؤسسات.
- المساعدة على نشر التكنولوجيات الجديدة .

[98] عمران عبد الحكيم ، مرجع سبق ذكره ، ص 33 .
[99] صندرة سايبي ، مرجع سبق ذكره ، ص 85 .

وبالتالي فان هذه المراكز تسمح بتوجيه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة نحو اندماج اكبر في الاقتصاد الوطني والعالمي وذلك عن طريق توفير دراسات استراتيجية حول الاسواق المحلية .

والجدول الموالي يوضح وضعية انجاز كل من مشاتل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومراكز التسهيل وذلك للفترة 2005-2014 :

الجدول رقم 10 : وضعية انجاز مشاتل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومراكز التسهيل للفترة (2005-2014)

المشاريع	البرنامج الخماسي 2005-2009			البرنامج الخماسي 2010-2014
	المشاريع المسجلة	المشاريع المنجزة	المشاريع في طور الانجاز	
مراكز التسهيل	33	15	18	04
مشاتل المؤسسات	17	10	07	10
المجموع	50	25	25	14

المصدر : نشرية المعلومات الإحصائية لوزارة الصناعة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، رقم 20 ، مارس 2012 ، ص 32.

ثالثا : المجلس الوطني الاستشاري لترقية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة

هو جهاز استشاري لترقية الحوار بين أصحاب المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و مختلف جمعياتهم المهنية من جهة و السلطات و الهيئات الحكومية من جهة أخرى ، و يتمتع هذا المجلس بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي .

يكلف المجلس الوطني الاستشاري لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بانجاز المهام التالية[100] :

- ضمان ديمومة الحوار الإيجابي بين مختلف السلطات العمومية والشركاء الاقتصاديين و الإجتماعيين، بما يسمح بإعداد إستراتيجيات تنمية منظومة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة .
- تشجيع إنشاء الجمعيات المهنية الجديدة .
- جمع المعلومات الاقتصادية من مختلف الجمعيات ومنظمات أرباب العمل ، وكل ما من شأنه تحسين المنظومة الإعلامية الاقتصادية لقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة .

[100] عمران عبد الحكيم ، مرجع سبق ذكره ، ص34 .

و المجلس الوطني الاستشاري لترقية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة من الهيئات التالية [101]:

- **الجمعية العامة :** تضم على الأكثر 100 عضو يمثلون الجمعيات المهنية و المنظمات النقابية ، إضافة إلى خبراء يختارهم الوزير لمكلف بالمؤسسات الصغيرة و المتوسطة.

- **المكتب :** يضم عشرة أعضاء منتخبين من طرف الجمعية العامة .

- **الرئيس :** ينتخب المكتب رئيس المجلس الوطني الاستشاري لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة .

- **اللجان الدائمة :** يضم المجلس اللجان الدائمة التالية :

- اللجنة المالية الاقتصادية.
- لجنة الاتصال و تحسين المنظومة الإعلامية الاقتصادية.
- لجنة الشراكة و ترقية الاقتصاد.

[101] برجي شهرزاد ، مرجع سبق ذكره ، ص 201 .

المطلب الثاني : هيئات الدعم المالي وتطوير المقاولاتية لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

يوجد هناك مجموعة من المؤسسات والهيئات الحكومية لها مهام متعددة ، وتؤدي ادوارا مختلفة في دعم نمو وبروز المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، ونذكر من بين هذه الهيئات مايلي :

1- الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار (ANDI) :

أنشئت الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار (ANDI) بموجب قانون الاستثمار لسنة 2001[102] خلفا لوكالة ترقية ودعم الاستثمارات (APSI) التي انشات بموجب صدور قانون الاستثمار لسنة 1993. ان الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار هي عن عبارة مؤسسة عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي وتتوزع عبر 48 ولاية على مستوى الوطن ، ويخول لها القيام بجميع الاجراءات التاسيسية للمؤسسات وتسهيل تنفيذ مشاريع الاستثمار .

أ. مهام الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار :

تهدف الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار اساسا الى تقليص آجال منح التراخيص اللازمة لاقامة المشاريع اذ حددتها ب 30 يوما بدلا من 60 يوما في وكالة ترقية الاستثمار ، بحيث لا يقتصر دور الوكالة على دعم انشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة فقط ولا على الاستثمارات المحلية ، بل يشمل كل انواع الاستثمارات ، ولهذا نجد لها عدة مهام حددتها المادة 3 من الامر رقم 01-03 كالتالي [103]:

- ضمان ترقية و تطوير و متابعة الاستثمارات الأجنبية و المحلية.
- استقبال و إعلام و مساعدة المستثمرين المقيمين و غير المقيمين الذين يرغبون في إقامة المشاريع.
- تسهيل إجراءات تشكيل المؤسسات الجديدة، و تنفيذ المشاريع من خلال الشباك الوحيد.
- منح الامتيازات المرتبطة بالاستثمارات.
- تسيير صندوق دعم الاستثمار.
- تسيير المحفظة العقارية الثابتة الخاصة بالاستثمار.
- المساهمة في تنمية و ترقية الفضاءات و الأشكال الجديدة للاستثمارات داخل الاقتصاد الوطني.

ب. الهيئات المكملة للوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار :

تسهيلا لمهام الوكالة الوطنية لتنمية الإستثمار، أنشئت مجموعة من الهيئات تكمل دور هذه الوكالة والمتمثلة في[104] :

- **المجلس الوطني للاستثمار :** و يرأسه رئيس الحكومة و هو مكلف بمايلي:

- اقتراح إستراتيجية و أولويات الاستثمار.
- تحديد الامتيازات و أشكال دعم الاستثمارات.
- تشجيع إنشاء و تنمية المؤسسات و الأدوات المالية المتعلقة بتمويل الاستثمارات.

---

[102] الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية ، **الجريدة الرسمية** ، العدد 55 ، الامر رقم 01-03 المؤرخ في 20 اوت 2001 ، الصادر في 26 سبتمبر 2001 ، ص8 .

[103] نفس المرجع السابق .

[104] د. صالحي صالح ، **أساليب تنمية المشروعات المصغرة والصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد الجزائري** ، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سطيف الجزائر ، العدد 3 ، 2004 ، ص 36 .

- **الشباك الموحد :** و هو تابع للوكالة ، يقوم بتقديم الخدمات الإدارية و ذلك بالتنسيق مع الجهات و الهيئات التي لها علاقة بإقامة المشروعات ، منها المركز الوطني للسجل التجاري ومديرية السكن والتعمير ، و مديرية التشغيل ، مديرية الخزينة ، البلديات المعنية ، والهيئات التي تكون ممثلة في هذا الشباك الموحد من أجل تخفيف و تسهيل الإجراءات التأسيسية للشركات و إنجاز المشاريع بشكل لا مركزي على مستوى الولايات المعنية.

- **صندوق دعم الاستثمار :** و هو مكلف بتمويل المساعدات التي تقدمها الدولة للمستثمرين في شكل امتيازات لتغطية تكاليف أعمال القاعدة الهيكلية اللازمة لإنجاز الاستثمارات .

ج . مزايا الاستثمار من خلال جهاز الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار :

يستفيد المستثمر في إطار الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار من المزايا التالية [105]:

- تخفيض الرسوم الجمركية المطبقة على التجهيزات المستوردة والتي تدخل مباشرة في تجسيد الاستثمار .
- الإعفاء من تسديد الرسم على القيمة المضافة المفروض على السلع و الخدمات التي تدخل مباشرة في تجسيد المشروع .
- تخفيض الرسوم العقارية.
- تطبيق حقوق ثابتة فيما يخص التسجيل بمعدل مخفض 2‰ ، بالنسبة لعقود تأسيس المؤسسة ورفع رأس المال .
- أخذ الدولة على عاتقها التسديد الجزئي أو الكامل لنفقات أعمال تهيئة البنى التحتية الضرورية لتجسيد الاستثمارات .

كما تستفيد المؤسسات المنشأة في إطار هذا الجهاز، و على مدى عشرة (10) سنوات من المزايا التالية:

- الإعفاء من تسديد الضرائب على أرباح الشركات ، والضريبة على الدخل الإجمالي ، والرسم على النشاط المهني .
- الإعفاء من تسديد الرسوم العقارية.

د. دور الوكالة في دعم استثمارات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة :

لعبت الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار منذ نشأتها في سنة 2001 دورا فعالا في دعم استثمارات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وذلك نتيجة للصلاحيات الواسعة التي منحت لها، باستثناء اتخاذ القرارات الفردية في مجال توزيع العقار الصناعي، وشهدت المشاريع المصرح بها من طرف الوكالة زيادة بمعدل متزايد خاصة خلال الفترة 2005-2009 والجدول التالي يبين مدى مساهمة الوكالة في زيادة المشاريع الاستثمارية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

[105] Ahmed Chehit, **Guide de l'investissement et de l'investisseur**, Grand Alger livres, Alger, 2004, pp. 41-42.

الجدول رقم 11 : مشاريع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وقيمتها بدعم من الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار خلال الفترة (2005-2009)

السنة	2005	2006	2007	2008	السداسي الاول ل2009
عدد المشاريع	2255	6975	11697	16925	11803
قيمة المشاريع (مليون دينار)	511529	707730	937822	2401890	479560

المصدر : العايب ياسين ، مرجع سبق ذكره ، ص217 .

يلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الزيادة السنوية في تعداد المشاريع قبل سنة 2007 كانت في حدود الضعف ، بينما شهدت الزيادة السنوية للمشاريع المصرح بها من طرف الوكالة انخفاضا في السداسي الاول لسنة 2009 مقارنة مع سنة 2008 .

2- الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (CNAC) :

إن الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة الذي تم إنشائه بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 94-188 المؤرخ في 6 جويلية 1994[106] ، والذي أنشئ أساسا للحفاظ على الشغل وحماية الأجراء الذين يفقدون عملهم بصفة لا إرادية في إطار الإصلاحات التي عرفها الإقتصاد الجزائري في ظل التعديل الهيكلي للمؤسسات الجزائرية ، لكن مع تفاقم الازمة الاقتصادية وتضاعف عدد العمال البطالين تم تعديل الصندوق الوطني للتامين عن البطالة وذلك بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 04-01 المؤرخ في 3 جانفي 2004 المتمم للمرسوم التنفيذي رقم 94-188[107]. وقد تم تكليف الصندوق بالمساهمة في تمويل احداث المؤسسات الصغيرة من طرف البطالين ذوي المشاريع .

أ. شروط الاستفادة من الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة :

حتى يستفيد الأشخاص من هذا المرسوم التنفيذي ينبغي أن يستوفوا الشروط التالية[108]:

- ❖ أن يتراوح سنهم ما بين 35 و 50 سنة ، وتكون اقامتهم بالجزائر .
- ❖ عدم شغل منصب عمل مأجور عند إيداع طلب الإعانة.
- ❖ أن يكونوا مسجلين لدى مصالح الصندوق منذ ستة على الاقل بصفتهم طالبي شغل ، او مستفيدين من تعويضات الصندوق .
- ❖ التمتع بمؤهل مهني و /أو امتلاك مهارات في مجال النشاط المراد القيام به.
- ❖ القدرة على رصد إمكانيات مالية كافية للمساهمة في تمويل المشروع .

---

[106] الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية ، **الجريدة الرسمية** ، العدد 44 ، المرسوم التنفيذي رقم 94-188 المؤرخ في 6 جويلية 1994 ، الصادر في 7 جويلية 1994 ، ص 5 .

[107] الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية ، **الجريدة الرسمية** ، العدد 03 ، المرسوم التنفيذي رقم 04-01 المؤرخ في 3 جانفي 2004 ، الصادر في 11 جانفي 2004 ، ص 5 .

[108] صندرة سايبي ، مرجع سبق ذكره ، ص 68 .

- ❖ أن لا يكونوا قد مارسوا نشاطًا ما لحسابهم الخاص منذ 12 شهرًا على الأقل.
- ❖ أن لا يكونوا قد استفادوا من تدابير الإعانة من قَبل.
- ❖ الانضمام إلى الصندوق المشترك لضمان الأخطار الناتجة عن القروض.

ب . الامتيازات المقدمة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة :

وتتمثل الامتيازات التي تقدم من طرف الصندوق إلى أصحاب المشاريع فيما يلي [109]:

- تقديم قروض بدون فائدة تتغير حسب تكلفة الاستثمار .
- تحمل جزء من نسب الفائدة المطبقة على القروض المصرفية والتي تختلف حسب طبيعة النشاط ومنطقة إقامة النشاط .
- منح امتيازات جبائية عند مرحلة إنجاز الاستثمار .
- الاستفادة من الضمانات المقدمة من طرف صندوق الكفالة المشتركة لضمان أخطار قروض الاستثمار للبطالين ذوي المشاريع البالغين من العمر مابين 35 و 50 سنة.

وبالتالي فان مسعى الصندوق الوطني للتامين عن البطالة بصفة عامة يتمحور حول دعم العمل الحر ، فبالإضافة الى تلك الامتيازات التي يقدمها ، فانه يتكفل ايضا بمرافقة صاحب المشروع من خلال مايلي[110]:

- إعداد دراسة مسبقة للمشروع.
- دراسة مدى قابلية نجاح فكرة المشروع.
- إعداد المشروع من أجل تحديد و تحليل و تقييم اتجاهاته الأساسية.
- تركيب المؤسسة من خلال إعداد مخطط الأعمال و متابعة انطلاق نشاطها .

كما يستفيد صاحب المشروع من تكوي شخصي مدته حوالي عشرة (10) اسابيع تطبيقيا اكثر منه نظريا لغرض اكتساب المعلومات الاساسية والمهمة لنجاح نشاطه (دراسة السوق ، المحاسبة ، و الاجراءات الادارية ،...) .

ج . صندوق الكفالة المشتركة لضمان أخطار قروض الاستثمار للبطالين ذوي المشاريع :

بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 04-03 المؤرخ في 3 جانفي 2004 ، تم إحداث صندوق الكفالة المشتركة لضمان أخطار قروض الاستثمار للبطالين ذوي المشاريع البالغين من العمر مابين 35 و50 سنة ، والذي يتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ويوطن لدى الصندوق الوطني للتامين عن البطالة [111].

[109] عمران عبد الحكيم ، مرجع سبق ذكره ، ص 47 .
[110] صندرة سايبي ، مرجع سبق ذكره ، ص 69 .
[111] الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية ، **الجريدة الرسمية** ، العدد 03 ، المرسوم التنفيذي رقم 04-03 المؤرخ في 3 جانفي 2004 ، الصادر في 11 جانفي 2004 ، ص 9 .

ويهدف هذا الصندوق أساسا إلى ضمان القروض التي تمنحها البنوك والمؤسسات المالية للبطالين ذوي المشاريع المنخرطين في الصندوق البالغين من العمر مابين 35 و 50 سنة ، وهذا في حدود70% من قيمة الديون المستحقة على أصحاب المشاريع في حالة عدم قدرتها على التسديد [112].

وبهذا يكون تأسيس صندوق صندوق الكفالة المشتركة لضمان أخطار قروض الإستثمار للبطالين ذوي المشاريع البالغين من العمر مابين 35 و 50 سنة آلية أخرى تسعى للتقليل من تلك المشكلات المتعلقة بالضمانات المشروطة من طرف البنوك والتي غالبا لا تكون متوفرة عند أصحاب المشاريع والراغبين في انشاء مؤسسات .

د . مساهمة الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة في إنشاء المؤسسات المصغرة :

مع الإنطلاقة الفعلية لنشاط الصندوق في إطار جهازه الجديد المدعم لإنشاء المؤسسات المصغرة في بداية شهر سبتمبر 2004 ، كانت النتائج الى غاية تاريخ 30 جوان 2013 ملخصة في الجدول التالي:

الجدول رقم 12 : المشاريع الممولة حسب القطاعات من طرف الصندوق الوطني للتامين عن البطالة (الى غاية 2013/06/30)

قطاع النشاط	عدد المشاريع الممولة	%	مناصب شغل المستحدثة	%
الفلاحة	4470	5,31	10497	6,44
الصناعة التقليدية	3113	3,70	8289	5,08
البناء والأشغال العمومية	4202	4,99	14230	8,73
الري	169	0,20	598	0,37
الصناعة	5136	6,10	14763	9,06
الصيانة	466	0,55	1135	0,70
الصيد	122	0,14	299	0,18
مهن حرة	275	0,33	592	0,36
الخدمات	16260	19,32	34947	21,44
نقل البضائع	39283	46,67	61324	37,62
نقل المسافرين	10668	12,68	16349	10,03
المجموع	84164	%100	163023	%100

المصدر : نشرية المعلومات الإحصائية لوزارة الصناعة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والاستثمار رقم 23 ، نوفمبر 2013 ، ص 42 .

[112] www.cnac.dz (visité le : 13/04/2014)

3- الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM)

تم إستحداث مع مطلع سنة 2004 جهاز خاص بالقرض المصغر تحت تسمية الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر،والتي تتمتع بالشخصية المعنوية والإستقلال المالي ، وتقع تحت سلطة رئيس الحكومة ، ويتولى الوزير المكلف بالتشغيل المتابعة العملية لمجمل نشاطات الوكالة[113] .

أ. مهام الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر :

تقوم الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بالمهام التالية[114] :

- ✓ ادارة وتسيير جهاز القرض المصغر الذي يمنح للمواطنين بدون دخل او ذوي الدخل الضعيف غير الدائم في حدود مبلغ استثمار يساوي 50000 دج ولا يزيد عن 400000 دج .
- ✓ تقديم القروض بدون فوائد ، الاستشارات و الاعانات للمستفيدين بمساعدة من الصندوق الوطني لدعم القرض المصغر .
- ✓ تتابع الانشطة الاستثمارية للمستفيدين في اطار التزاماتهم بدفاتر الشروط .
- ✓ اقامة العلاقات مع البنوك والمؤسسات المالية لتوفير التمويل المناسب للمشاريع .
- ✓ ابرام الاتفاقيات مع الهيئات والمؤسسات من اجل الاعلام والتحسيس والتوعية والمرافقة للمستفيدين في مشاريعهم .

ويسير الوكالة مجلس توجيه ولجنة مراقبة ويديرها مدير عام .

ب. صندوق الضمان المشترك للقروض المصغرة :

يتمتع الصندوق بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ، ويوطن لدى الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر،ويتكفل صندوق الضمان المشترك للقروض المصغرة بما يلي[115] :

- ➢ ضمان القروض المصغرة التي تمنحها البنوك والمؤسسات المالية لأصحاب المشاريع الحاصلين على الإعانات الممنوحة من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.
- ➢ تغطية الديون المستحقة وفوائدها بناء على طلب من البنوك والمؤسسات المالية وذلك في حالة تعثر المشاريع أو عدم نجاحها في حدود 85 % من قيمة القرض .
- ➢ تسيير دفع الاشتراكات من المستفيدين من القرض المصغر والمؤسسات المالية .

[113] الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية ، **الجريدة الرسمية** ' العدد 6 ، المرسوم التنفيذي رقم 04-14 ، المؤرخ في 22 جانفي 2004 ، الصادر في25 جانفي 2004 ، ص 8 .
[114] نفس المرجع السابق، ص 8- 9 .
[115] الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية ، **الجريدة الرسمية** ' العدد 6 ، المرسوم التنفيذي رقم 04-15 ، المؤرخ في 22 جانفي 2004 ، الصادر في25 جانفي 2004 ، ص 15 .

ج. التمويل في اطار الوكالة :

تسهر الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر على تقديم مساعدات مالية للمقاولين الراغبين في استحداث نشاطاتهم الخاصة ، فبالإضافة الى المساهمة الشخصية التي يجب تقديمها من طرف المقاول او حامل المشروع الراغب في الاستفادة من دعم الوكالة ، تقوم هذه الاخيرة بتقديم سلفة بدون فائدة تختلف قيمتها باختلاف القيمة الاجمالية للمشروع ، وكما تتدخل ايضا لمساعدته على تامين قرض بنكي ولكن بشرط الانخراط في "صندوق الضمان المشترك للقروض المصغرة" التابع لها ، والذي يقوم بضمان القروض التي تمنحها البنوك والمؤسسات المالية المنخرطة فيه لفائدة المقاولين الذين تلقوا اشعار بإعانات الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر .

وتشرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر على تسيير ثلاث صيغ للتمويل وفق الشكل التالي[116] :

- **تمويل ثنائي يجمع بين المستفيد والوكالة**

تقوم الوكالة بتقديم سلفة مخصصة لشراء المواد الاولية لا تتعدى قيمتها الاجمالية 30000 دج موزعة كالآتي :

- مساهمة الوكالة بقيمة 90% من قيمة السلفة وبدون فوائد .
- مساهمة شخصية من المقاول بنسبة 10% من المبلغ الاجمالي للسلفة .

- **تمويل ثنائي يجمع بين المستفيد والبنك**

يتم اللجوء الى هذه الصيغة من التمويل في حالة المشاريع التي تتراوح قيمتها ما بين 50000 دج و 100000 دج موزعة كالآتي :

- مساهمة من البنك بنسبة 95 % او 97% من قيمة المشروع بفوائد مخفضة بنسبة 80% الى 90% .
- مساهمة من المستفيد بنسبة 3% او 5% م القيمة الاجمالية للمشروع .

- **تمويل ثلاثي يجمع بين كل من البنك، الوكالة والمستفيد**

يتم الاعتماد على نمط التمويل الثلاثي في حالة المشاريع التي تتراوح قيمتها بين 100000 دج و 400000 دج موزعة كالآتي :

- مساهمة البنك بنسبة 70% من القيمة الاجمالية للمشروع بفوائد مخفضة بنسبة 80% الى 90% .
- مساهمة الوكالة بنسبة 25% الى 27% من القيمة الاجمالية للمشروع .
- مساهمة شخصية تتراوح قيمتها بين 3% و 5% من القيمة الاجمالية للمشروع .

[116] www.angem.org.dz (visité le :29/01/2014)

و فيما يلي نعرض احصائيات للقروض الممنوحة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر الى غاية 30 جوان 2013 :

الجدول رقم 13 : القروض الممنوحة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر حسب نوع التمويل (الى غاية 2013/06/30)

نوع التمويل	عدد القروض الممنوحة	مناصب الشغل المستحدثة
تمويل شراء المواد الاولية	471030	706545
التمويل الثلاثي (الوكالة-البنك-المستفيد)	33932	50898
المجموع	**504962**	**757443**

المصدر : نشرية المعلومات الإحصائية لوزارة الصناعة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والاستثمار رقم 23 ، نوفمبر 2013 ، ص 41 .

إن القروض الممنوحة في اطار الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر لأصحاب المشاريع هي عبارة عن قروض مصغرة موجهة لتمويل النشاط الاستغلالي ، ولقد لخصه التشريع في شراء المواد الأولية والعتاد الصغير فحسب.

المطلب الثالث : هيئات ضمان قروض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

كما ذكرنا سابقا نجد انه تم انشاء صندوق الكفالة المشتركة لضمان قروض الاستثمار للبطالين ذوي المشاريع البالغين من العمر ما بين 35 و 50 سنة ، وهذا الصندوق تابع للصندوق الوطني للتامين عن البطالة ، وأيضا تم انشاء صندوق الضمان المشترك للقروض المصغرة الذي يعمل في اطار الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ، ويوجد كذلك في اطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب - سنتطرق لها من خلال المبحث الثالث- صندوق الكفالة التعاونية لضمان المخاطر وقروض الشباب المقاول، الذي يتولى ضمان المخاطر المرتبطة بتمويل البنوك للمشاريع في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، وتدخل هذا الصندوق ما هو إلا إجراء مكمل للإجراءات المتخذة من طرف البنوك من أجل تسيير خطر القرض، والمتمثلة في عمليات الرهن، والتأمين متعدد المخاطر لصالحه.

لكن من اجل مواجهة قيد تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتمثل في الضمانات الواجب توفيرها للبنوك ، وذلك نتيجة لقلة اصولها بالمقارنة مع حجم القروض المطلوبة ، قامت السلطات العمومية بانشاء مؤسسات قائمة بحد ذاتها مهمتها الاساسية ضمان قروض واستثمارات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، وتتمثل في مؤسستين اثنتين هما: صندوق ضمان قروض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (FGAR) ، و صندوق ضمان قروض الاستثمارات للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة (CGCI) وذلك في إطار تسهيل الحصول على الائتمان البنكي وتحسين العلاقة بين المؤسسة والبنك ، لأن أساس عمل هذا الأخير مبني على مبدأ الأمان في حين نجد ان استثمارات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة محفوفة بالمخاطر.

اولا : صندوق ضمان قروض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (FGAR)

أنشئ صندوق ضمان قروض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 02-373 المؤرخ في 11نوفمبر 2002[117] ، ويعتبر هذا الصندوق أول أداة مالية متخصصة لفائدة قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الذي يعالج أهم مشكل تعاني منه هذه المؤسسات والمتمثل في الضمانات الضرورية للحصول على القروض البنكية.

صندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة هو مؤسسة عمومية تحت وصاية وزارة الصناعة والمؤسسات الصغيرة و المتوسطة و ترقية الاستثمار، يتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلالية المالية . انطلق الصندوق في النشاط بصورة رسمية في أفريل 2004[118].

[117] الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية ، **الجريدة الرسمية** ' العدد 74 ، المرسوم التنفيذي رقم 02-373 المؤرخ في 11نوفمبر 2002 ، الصادر في 13 نوفمبر 2002 ، ص 13 .

[118] www.fgar.dz (visité le :14/04/2014)

1- مهام صندوق ضمان قروض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة :

يهدف صندوق ضمان القروض إلى تسهيل الحصول على القروض المتوسطة الأجل التي تدخل في التركيب المالي للاستثمارات المجدية، وذلك من خلال منح الضمان للمؤسسات التي تفتقر للضمانات العينية اللازمة التي تشترطها البنوك . وتوكل اليه المهام التالية [119] :

- التدخل في منح الضمانات لفائدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تنجز استثماراتٍ في المجالات الآتية :إنشاء المؤسسات، تجديد التجهيزات، توسيع المؤسسة، أخذ مساهمات .
- تسيير الموارد الموضوعة تحت تصرفه، وفقًا للتشريع والتنظيم المعمول به .
- إقرار أهلية المشاريع والضمانات المطلوبة .
- التكفل بمتابعة عمليات تحصيل المستحقات المتنازع عليها .
- متابعة المخاطر الناجمة عن منح ضمان الصندوق.
- تلقي، بصفةٍ دورية، معلوماتٍ عن التزامات البنوك والمؤسسات المالية التي تمت تغطيتها بضمانه، وفي هذا الإطار يمكنه أن يطلب أية وثيقةٍ يراها ضرورية، ويتخذ أي قرارٍ يكون في مصلحة الصندوق .
- ضمان متابعة البرامج التي تضمنها الهيئات الدولية لفائدة المؤسسات الصغيرة .
- ضمان الاستشارة والمساعدة التقنية لفائدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المستفيدة من ضمان الصندوق.
- ترقية الاتفاقيات المتخصصة التي تتكفل بالمخاطر بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والبنوك والمؤسسات المالية .
- القيام بكل مشروع شراكة مع المؤسسات التي تنشط في إطار ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة و تطويرها.
- ضمان متابعة المخاطر الناجمة عن منح ضمان الصندوق ، وتسليم شهادات الضمان الخاصة بكل صيغ التمويل .
- اتخاذ كل التدابير والتحريات المتعلقة بتقييم أنظمة الضمان الموضوعة .
- إعداد اتفاقيات مع البنوك والمؤسسات المالية .
- إعداد كل عمل يهدف إلى المصادقة على التدابير المتعلقة بترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتدعيمها، في إطار ضمان الاستثمارات.

[119] الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية ، **الجريدة الرسمية** ' العدد 74 ، المرسوم التنفيذي رقم 02-373 المؤرخ في 11نوفمبر 2002 ، الصادر في 13 نفمبر 2002 ، ص 13-14 .

2- المؤسسات المؤهلة وغير المؤهلة للاستفادة من صندوق ضمان قروض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة [120] :

- **المؤسسات المؤهلة :**

يمكن لجميع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الاستفادة من ضمانات الصندوق، باستثناء بعض المؤسسات التي سنذكرها ما بعد، حيث أن الأولوية موجهة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تقدم مشاريع تتوفر فيها احدى أو بعض الخصائص التالية :

- المؤسسات التي تنتج أو تقدم خدمات غير موجودة في الجزائر.
- المؤسسات التي تعطي قيمة مضافة معتبرة للمنتجات المصنعة .
- المؤسسات التي تساهم في تخفيض الواردات او زيادة الصادرات.
- المشاريع التي تسمح باستخدام المواد الاولية الموجودة في الجزائر.
- المشاريع التي تحتاج الى تمويل قليل بالمقارنة بعدد مناصب الشغل التي ستخلقها.
- المشاريع التي توظف يد عاملة مؤهلة .
- المشاريع التي تنشأ في مناطق بها نسبة بطالة كبيرة
- المشاريع التي تسمح بتطوير التكنولوجيا الحديثة .

- **المؤسسات غير المؤهلة :**

لا يمكن لبعض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الاستفادة من ضمانات الصندوق والتي نذكرها فيما يلي :

- مشاريع المؤسسات التي لا ينطبق عليها تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المذكور بالقانون التوجيهي الخاص بترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة رقم 01-18 الصادر في 12 ديسمبر 2001 .
- المؤسسات التجارية .
- شركات التامين .
- المؤسسات التي استفادت من دعم مالي من الدولة .
- الهيئات المالية .
- المشاريع التي تهدف الى إعادة تمويل قروض قديمة .
- الوكالات العقارية .
- المشاريع الملوثة للبيئة .

3- مراحل الحصول على الضمان من الصندوق :

يمكن تلخيص مراحل الحصول على الضمان من صندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وذلك بعد حصول المؤسسة الصغيرة والمتوسطة على قرض من البنك تقدم طلب الى الصندوق لضمان القرض البنكي التحصل عليه ، وفي حالة القبول يقدم الصندوق شهادة ضمان لفائدة المؤسسة مقابل دفع هذه الاخيرة علاوة سنوية خلال مدة القرض ، وفي حالة عجز المؤسسة على تسديد

[120] www.fgar.dz (visité le :14/04/2014)

القرض في آجال الاستحقاق ، يقوم الصندوق بتعويض البنك حسب نسبة الضمان المتفق عليها مسبقا ، ويعد انجازا حقيقيا لترقية المؤسسة الصغيرة والمتوسطة ، كما انه يندرج ضمن الفعالية الاقتصادية والاستخدام الامثل للموارد العمومية ويحول دور الدولة بهذه الآلية من مانحة للأموال الى ضامنة للقروض المقدمة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في آن واحد[121] .

4- طبيعة الضمان وتكلفته :

تتمثل المخصصات الأولية للصندوق أساسا من مساهمات الدولة ، وعليه يجب أن يخدم هذا الصندوق السياسة العامة للحكومة وإستراتيجية الوزارة نحو تنمية منظومة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، وبالتالي فإن الضمان المقدم من طرف الصندوق يتمثل في ضمان الدولة ، ويتعلق الأمر بضمان تسديد جزء من الخسارة التي يتحملها البنك في حالة عدم تسديد القرض من طرف المؤسسة ، بحيث تتراوح نسبة الضمان بين 10% و 80% من القرض البنكي، وتحدد النسبة المتعلقة بكل ملف ضمان حسب تكلفة القروض ودرجة المخاطرة ، أما المدة القصوى للضمان فلا يجب أن تتعدى سبعة سنوات، بينما المبلغ الأدنى للضمان فقد حدد بمبلغ 4 ملايين دينار و 25 مليون دينار كحد أقصى [122].

أما المؤسسات المؤهلة في إطار برنامج ميدا فمبلغ الضمان يغطي 80% من مجموع القرض البنكي المحدد للمؤسسة عندما لا يتعدى مبلغ القرض 50 مليون، في حين حددت المدة بسبعة سنوات كحد أقصى بالنسبة لقروض الاستثمار العادية وعشرة سنوات بالنسبة لقروض الايجار[123].

وفي مقابل تلك الضمانات تضع المؤسسات المستفيدة من الضمان الأصول التي خصص لها القرض كضمان وبالنسبة لتكلفة الضمان فان الصندوق يأخذ علاوة من مبلغ القروض كتكلفة دراسة المشروع ، وفي حالة عدم منح الضمان يرد هذا المبلغ لصاحبه ، كما يأخذ الصندوق علاوة التزام من مبلغ القرض و تسدد هذه العلاوة في مرة واحدة عند منح الضمان.

5- مساهمة صندوق ضمان القروض في دعم تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة :

ان الجدول التالي يلخص حصيلة نشاط الصندوق من بداية انطلاقته الرسمية سنة 2004 الى غاية 30 جوان 2013 :

[121] لوكادير مالحة ، مرجع سبق ذكره ، ص 51 .

[122] www.fgar.dz (visité le :15/04/2014)

[123] العايب ياسين ، مرجع سبق ذكره ، ص 235 .

الجدول رقم 14 : احصائيات نشاط صندوق ضمان قروض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (من 2004 الى غاية 2013/06/30)

عدد الضمانات المقدمة	930
التكلفة الاجمالية للمشاريع	84 183 802 862 دج
قيمة القروض الممنوحة	51 651 047 040 دج
النسبة المتوسطة للتمويل الممنوح	%61
قيمة الضمانات الممنوحة	23 637 959 461 دج
النسبة المتوسطة للضمانات	%46
القيمة المتوسطة للضمانات	25 417 161 دج
مناصب الشغل المستحدثة	40 265

المصدر : نشرية المعلومات الإحصائية لوزارة الصناعة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والاستثمار رقم 23 ، نوفمبر 2013 ، ص 35 .

وقدرت عدد الضمانات المقدمة من طرف الصندوق خلال الفترة الممتدة من 2004 الى غاية 30 جوان 2013 حسب مناطق الوطن كما يلي [124]:

- عدد الضمانات المقدمة لولايات وسط البلاد تمثل الأغلبية بإجمالي 482 مشروع .
- منطقة شرق البلاد تمكنت من بلوغ تعداد 230 مشروع تم تغطيتها بضمانات الصندوق.
- يقدر عدد المشاريع بولايات غرب البلاد بـ 179 مشروع، فيما تبلغ مشاريع الجنوب 39 مشروع.

و تمكنت ولاية تلمسان من تحقيق 21 مشروع في إطار الضمان المالي للصندوق، وقد سمحت هذه المشاريع بخلق 753 منصب عمل.

كما عمل صندوق ضمان قروض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عن طرق الضمانات التي منحها خلال السداسي الاول فقط لسنة 2013 على انشاء 53 مؤسسة صغيرة ومتوسطة جديدة ، وتوسيع وتجديد 77 مؤسسة صغيرة ومتوسطة اخرى[125] .

[124] نشرية المعلومات الإحصائية لوزارة الصناعة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والاستثمار رقم 23، نوفمبر 2013 ، ص 37 .
[125] نفس المرجع السابق، ص 33 .

ثانيا : صندوق ضمان قروض الاستثمارات للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة (CGCI)

تم إنشاء صندوق ضمان قروض استثمارات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 04-134 المؤرخ في 19 افريل 2004 ، والصندوق عبارة عن شركة ذات أسهم يهدف إلى ضمان تسديد القروض البنكية التي تستفيد منها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بغية تمويل الاستثمارات المنتجة للسلع والخدمات المتعلقة بإقتناء تجهيزات المؤسسة أو توسيعها أو تجديدها [126].

والصندوق تم انشاؤه بناءا على مبادرة من الحكومة لدعم إنشاء و تطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة ، حيث تبرز نية الدولة في هذا المجال من خلال نسبة مساهمة الخزينة العمومية في رأس مال الصندوق حيث حددت بنسبة 60% [127]، وذلك لإبراز قدرة الصندوق على امتصاص المخاطر الناجمة عن نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والممولة من طرف البنوك .

1- مهام الصندوق :

يتولى الصندوق ضمان تعويض القروض البنكية التي تستفيد منها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بشرط أن توجه إلى تمويل الاستثمارات المنتجة للسلع و الخدمات، والمؤسسات المستفيدة من ضمانات الصندوق يفرض عليها توجيه القرض البنكي في تمويل استثمارات التوسع، الإنشاء وتجديد المعدات ، بحيث تكون هذه المشاريع ذات مردودية ، واستثنى الصندوق بعض القطاعات من إمكانية استفادتها من الضمانات التي يقدمها، مثل قطاع الفلاحة ، الصيد البحري ، النشاطات التجارية والقروض الاستهلاكية [128] .

2- المخاطر المغطاة من صندوق ضمان قروض إستثمارات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة :

تتمثل المخاطر التي يغطيها الصندوق فيمايلي[129]:

- ✓ عدم تسديد القروض الممنوحة من قبل المؤسسة المقترضة .
- ✓ التسوية أو التصفية القضائية للمؤسسة المقترضة .

ولقد حدد التشريع الحد الأقصى للقروض المؤهلة للحصول على الضمان بمبلغ 500 مليون دج ، في حين حدد المبلغ الأقصى للضمان على المخاطر المغطاة من الصندوق بمبلغ 250 مليون دج، ويرجح هذا المبلغ بنسبة 80%عندما يتعلق الأمر بقروض ممنوحة لإنشاء المؤسسة الصغيرة والمتوسطة، وبنسبة 60% في الحالات الأخرى [130] .

---

[126] الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية ، **الجريدة الرسمية** ، العدد 27 ، المرسوم الرئاسي 04-134 المؤرخ في 19 افريل 2004 ، الصادر في 28 افريل 2004 ، ص 30 .

[127] نفس المرجع السابق ، ص 31 .

[128] http://www.cgci.dz/fr/?action=rubrique&service_id=9&rub=24&lang=fr (visité le : 15/04/2014).

[129] عمران عبد الحكيم ، مرجع سبق ذكره ، ص 53 .

[130] الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية ، **الجريدة الرسمية** ، العدد 27 ، مرجع سبق ذكره ، ص 31 .

3- علاقة الصندوق - البنك - ال م. ص. و م. :

لا يوجد للبنك علاقة مباشرة مع المؤسسة الصغيرة والمتوسطة ، وتدخله في تقديم الضمانات لا يخول له التدخل في تنظيم العلاقة بين المؤسسة والبنك ، كما هو مبين في الشكل التالي :

الشكل رقم 2 : علاقة صندوق ضمان قروض الاستثمارات للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالبنوك الممولة لاستثمارات هذه المؤسسات

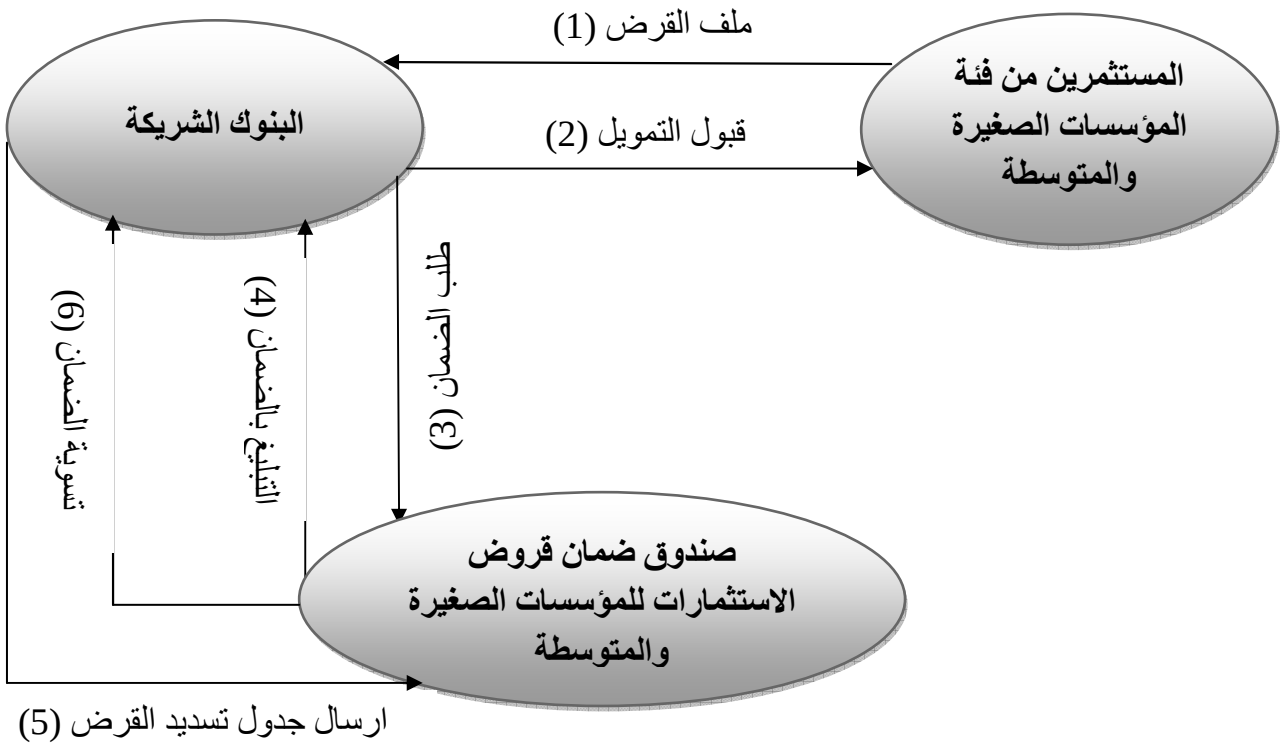

- البنوك الشريكة هي البنوك التي تملك حصة المساهمة المتبقية من رأس مال الصندوق والمقدرة بنسبة 40 %، وهي : البنك الوطني الجزائري ، القرض الشعبي الجزائري ، بنك التنمية المحلية ، بنك الفلاحة والتنمية الريفية ، بنك الجزائر الخارجي ، الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط ، بنك البركة الجزائري ، الشركة الوطنية للايجار المالي ، الشركة المالية للاستثمار والمساهمة والتوظيف .

المصدر : موقع صندوق ضمان قروض الاستثمارات للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة على الانترنت
www.cgci.dz/fr/?action=rubrique&service_id=9&rub=24&lang=fr
(visité le :15/04/2014)

يلاحظ من خلال الشكل البياني أعلاه أن طلب الائتمان ودراسة ملف القرض تتم بمعزل عن صندوق الضمان، فهذا الأخير يتدخل إذن لضمان الاستثمارات ذات المردودية المرتفعة أي المقبولة مسبقا من طرف البنك، ويتقاضى الصندوق نظير تقديمه للضمان عمولة تدفع من طرف المستثمر بنسبة 0,5% سنويا عن المبلغ المتبقي، ويتم تحصيلها من طرف البنك لصالح الصندوق [131].

4- مساهمة الصندوق في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة :

ان الجدول التالي يبين توزيع الضمانات التي يمنحها الصندوق و ذلك حسب قطاع النشاط :

الجدول رقم 15 : توزيع الضمانات حسب قطاع النشاط (الى غاية 2013/06/30)

قطاع النشاط	عدد الملفات	%	قيمة الضمانات (مليون دينار)	%	مناصب العمل المستحدثة	%
البناء والأشغال العمومية	194	31	4877	25	3536	37
النقل	143	23	1633	8	1087	11
الصناعة	212	34	11421	58	4014	42
الصحة	31	5	1037	5	443	5
الخدمات	41	7	802	4	476	5
المجموع	621	100	19770	100	9556	100

المصدر : نشرية المعلومات الإحصائية لوزارة الصناعة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والاستثمار رقم 23، نوفمبر 2013 ، ص 38 .

من خلال الجدول نلاحظ ان عدد الملفات التي يتم ضمانها من طرف الصندوق ترتكز على ثلاث قطاعات رئيسية هي : البناء والأشغال العمومية ، النقل و الصناعة ، والتي تمثل لوحدها ما نسبته 88% من المشاريع التي تم تغطيتها بضمانات الصندوق . ومن الناحية المالية فان قطاع الصناعة يمثل نصف اجمالي قيمة الضمانات الممنوحة من طرف الصندوق بنسبة 58% ، يليه قطاع الاشغال العمومية بنسبة 25% .

[131] الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية ، **الجريدة الرسمية** ' العدد 27 ، المرسوم الرئاسي 04-134 المؤرخ في 19 افريل 2004 ، الصادر في 28 افريل 2004 ، ص 31 .

والجدول الموالي يبين توزيع الضمانات التي يمنحها الصندوق و ذلك حسب مناطق البلاد :

الجدول رقم 16 : توزيع الضمانات حسب المناطق (الى غاية 2013/06/30)

المناطق	عدد الملفات	%
الوسطى	**220**	**35**
الشرقية	**247**	**41**
الغربية	**90**	**14**
الجنوبية	**64**	**10**
المجموع	**621**	**%100**

المصدر : نشرية المعلومات الإحصائية لوزارة الصناعة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والاستثمار رقم 23، نوفمبر 2013 ، ص 38 .

إن التوزيع الجغرافي للضمانات التي يمنحها الصندوق يسلط الضوء على المناطق الاكثر او الاقل قوة من الناحية الاقتصادية ومن ناحية تشجيع الاستثمارات في قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة . فنجد ان المناطق الشرقية والوسطى تحتل الصدارة على التوالي بنسبة 41 % و 35% .

المبحث الثالث :الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ كمصدر تمويل لمشروع مؤسسة "Design Magic"

اعتبرت الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب أولى مبادرات الحكومة المثمرة في تدعيم نشأة القطاع الخاص و خصوصا المؤسسات المصغرة بالإضافة الى تحريك عوامل الريادية والاستقلالية لدى الشباب، و لقد تم اختيارها كمصدر لتمويل مشروع مؤسسة التصميم الداخلي "Design Magic" لأسباب نذكرها في آخر المبحث بعدما نعرض تعريفا للوكالة ، اهدافها ، مهامها ، مراحل انشاء مؤسسة مصغرة في اطارها ، لنتعرف بعد ذلك على انواع الامتيازات الممنوحة من طرفها للمشاريع التي تمولها ، و نختم بتقديم حصيلة لانجازات الوكالة .

المطلب الأول : بطاقة تعريفية عن الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب

ظهرت الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب كبديل عن التعاونيات الشبانية التي نشأت في أوائل التسعينيات ، و التي جاءت بمنظور اشتراكي ، حيث كانت تشترط وجود ثلاث شركاء فأكثر من أجل إنشاء مؤسسة مصغرة ، إضافة إلى أن فكرة المشروع كانت تقترح من طرف هذه التعاونيات في حد ذاتها، كما كانت لا تشترط وجود مساهمة شخصية في اعداد التركيبة المالية ، ومع مرور الوقت لوحظ نوع من الفشل لهذا المشروع ، مما دفع بالجهات المعنية الى البحث عن البديل خلص الى ظهور الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ANSEJ) .

أ. *تعريف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب وأهدافها :*

هي هيئة وطنية ذات طابع خاص تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ، وتعتبر الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب من بين أهم المؤسسات المتخصصة في دعم وتمويل ومتابعة فئة الشباب العاطل عن العمل ، ومساعدته من خلال إنشاء مؤسسات مصغرة لإنتاج السلع وتقديم الخدمات ، وقد أنشئت هذه الوكالة سنة 1996 بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 96-296 الصادر في 08 سبتمبر 1996[132] ، وللوكالة عدة فروع جهوية والعديد من الوكالات المحلية ، وهي تقع تحت السلطة المباشرة لرئيس الحكومة ، ويتابع وزير التشغيل الأنشطة العملية للوكالة.

يهدف إنشاء فرع للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في مختلف ولايات الوطن إلى تكثيف نسيج المؤسسات المصغرة في مختلف هذه الولايات ، وذلك من أجل [133] :

- إنشاء مناصب شغل للشباب البطال أو المسرحين نتيجة عمليات الخوصصة و إعادة الهيكلة.
- إعادة الاعتبار لبعض الأنشطة المهمّشة كالحرف و الصناعات التقليدية.
- إدماج الشرائح التي تنشط في القطاع غير الرسمي و الماكثين في المنازل ذوي مؤهلات بالسماح لهم بإقامة نشاط خاص.
- تحرير المبادرة الخاصة وزرع ثقافة تبني العمل المستقل و تحمل المسؤولية.

---

[132] الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية ، **الجريدة الرسمية** ، العدد 52 ، المرسوم التنفيذي رقم 96-296 المؤرخ في 8 سبتمبر 1996 ، الصادر في 11 سبتمبر 1996 ، ص 12 .

[133] صورية بوريدح ، **دور البنوك في في تمويل وتنمية المؤسسات المصغرة** ، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية ، جامعة قسنطينة ، 2005-2004 ، ص 116 .

- إحداث نوع من التوازن الجهوي فيما بين المناطق ، خاصة النائية من خلال الامتيازات التي تُمنح في سبيل تحقيق ذلك .
- تعمل على إنتاج السلع والخدمات، وبالتالي إعادة الاعتبار للمنتوج الوطني وطرحه للمنافسة محلياً وحتى دوليا .

ب. *مهام الوكالة :*

تقوم الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بالمهام التالية [134] :

- تسيير الأموال الممنوحة من الصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب في إطار إنشاء المؤسسات المصغرة .
- متابعة الإستثمارات المنجزة من طرف الشباب أصحاب المشاريع .
- تقديم الدعم المعلوماتي في الميادين الإقتصادية والتقنية والتشريعية والتنظيمية لأصحاب المشاريع.
- تشجيع كل الأشكال والتدابير المساعدة على ترقية تشغيل الشباب من خلال برامج التكوين والتشغيل .
- التنسيق المستمر بين أصحاب المشاريع والمصالح الإدارية والمصرفية .
- تقديم الاستشارات لأصحاب المشاريع في ميادين التسيير المالي وتعبئة القروض .
- تكليف جهات متخصصة بإعداد دراسات الجدوى للمشاريع وتنظيم دورات تدريبية لأصحاب المشاريع لتكوينهم في مجال التسيير والتنظيم الإداري.

ج. *انشاء مؤسسة مصغرة في اطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب* :

لكي يستفيد الشاب المقاول من المزايا الممنوحة لإنشاء مؤسسة مصغرة ينبغي توفر الشروط التالية :

- أن يتراوح عمر الشاب أو الشباب ما بين 19 و 35 سنة ، ويمكن رفع سن المسيّر (المكلف بالإدارة) إلى 40 سنة كحد أقصى مع شرط إحداث ثلاثة (03) مناصب عمل دائمة على الأقل بما في ذلك صاحب المشروع .
- ان يكون حاصلا على تأهيل مهني او ملكات معرفية معترف بها .
- القدرة على تقديم مساهمة شخصية في شكل اموال خاصة بمستوى يحدد من طرف الوكالة .
- لا يشغل وظيفة مأجورة وقت طلب الاعانة من الوكالة .

[134] الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية ، **الجريدة الرسمية** ، العدد 52 ، المرسوم التنفيذي رقم 96-296 المؤرخ في 8 سبتمبر 1996 ، الصادر في 11 سبتمبر 1996 ، ص 12-13 .

و لإنشاء مؤسسة مصغرة في اطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ، عمدت الوكالة الى وضع مخطط يشرح هذه العملية للشباب وفق المراحل التالية :

الشكل رقم 3 : مراحل انشاء مؤسسة مصغرة في اطار ANSEJ

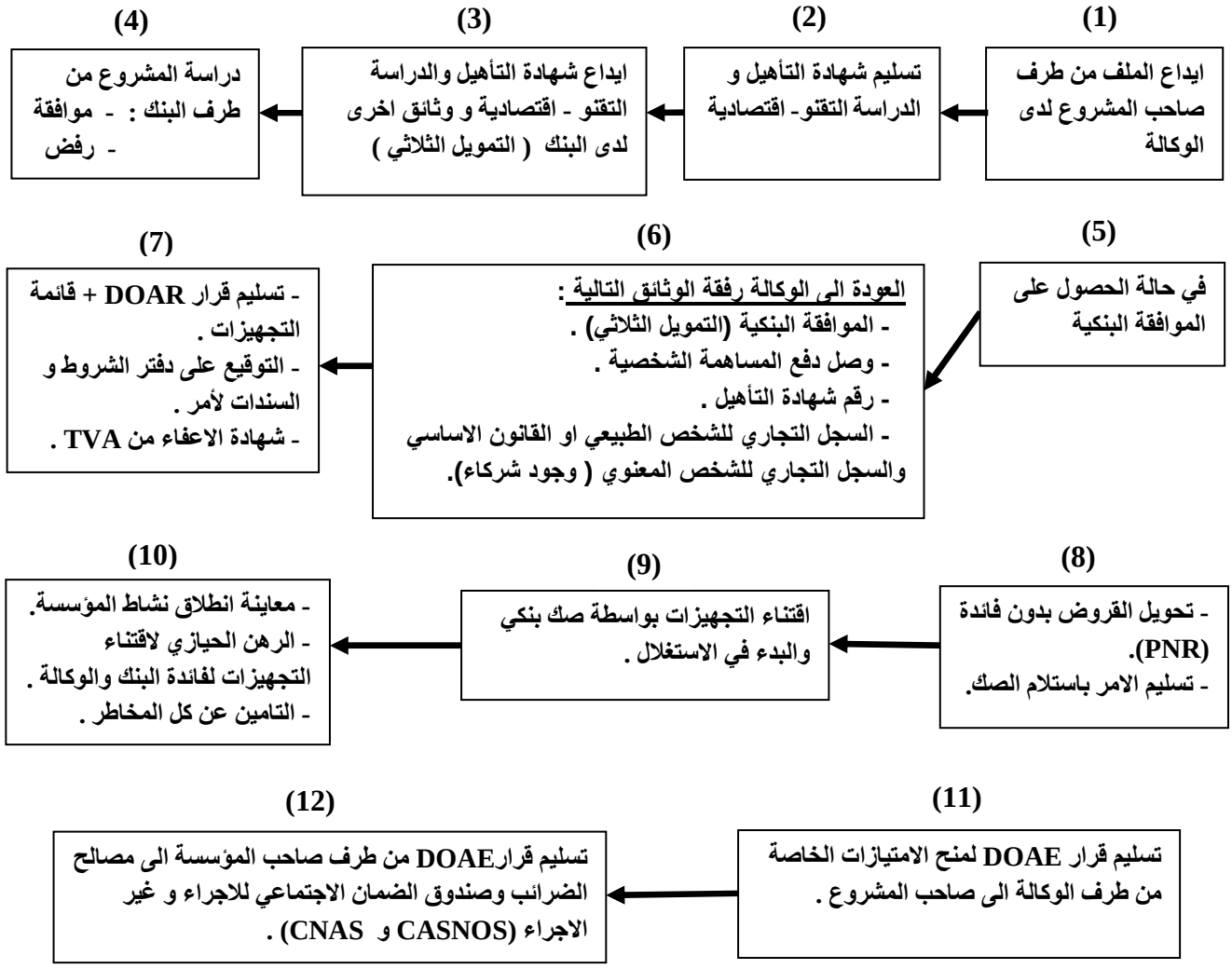

المصدر : من اعداد الطالبة بناءا على معلومات مقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بتلمسان .

من الشكل اعلاه يمكن تلخيص مراحل إنشاء المؤسسة المصغرة عبر الوكالة في الخطوات التالية:

يتوجه الشاب أو الشباب الراغب في إنشاء مؤسسة مصغرة إلى فرع الوكالة الموجود في محل إقامته و يقوم بإيداع ملف المشروع على مستوى مصلحة الاستقبال ، مكون من ملف إداري وملف مالي ، يقوم الفرع بدراسة الملف و عند القبول وعلى مستوى مصلحة التأهيل تُمنح لصاحب المشروع شهادة تأهيل

وملف الدراسة التقنية والاقتصادية و التي تضم اعداد جدول حسابات النتائج ، اضافة الى الميزانيات التقديرية على مدى ثلاث سنوات ، حيث ان هذه الدراسة تجريها الوكالة بناءا على دراسة السوق التي قام بها المقاول حول مشروعه ، ليتم بعد ذلك توجه صاحب المشروع و مرافقه من الوكالة إلى البنك المختار لطلب التمويل في حالة التمويل الثلاثي .

أما في حالة التمويل الثنائي فيتوجه الشاب إلى المرحلة الموالية مباشرة مرفوقاً بالوثائق التكميلية لإجراءات الإنشاء ، و يتحصل من خلالها صاحب المشروع على قرار منح الامتيازات من طرف الفرع بالإضافة إلى قائمة التجهيزات ، فيتم توقيع شروط بينه و بين فرع الوكالة مع الإمضاء على سندات لأمر بقيمة مبلغ القرض بدون فائدة الممنوح من طرف الفرع .

يتوجه بعدها إلى مصلحة المحاسبة و التمويل لتحويل مبلغ القرض لحساب المؤسسة المصغرة ، بعد دفع مساهمته الشخصية و تسلمه الأمر باستلام صك لصالح المورد لجلب العتاد ، والذي بعد جلبه يتم تهيئة مكان إقامة المشروع والدخول في مرحلة الاستغلال ، ثم يعود مرة أخرى للفرع ليأتي دور مصلحة المتابعة لمعاينة انطلاق المشروع وإجراءات الرهن الحيازي ، فبالإضافة إلى الضمان الممنوح من طرف صندوق ضمان أخطار القروض ، وهو صندوق يوطن لدى الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ، و يعمل على ضمان القروض المصرفية الممنوحة للشباب أصحاب المشاريع بعد حصولهم على موافقة الوكالة ، هناك أنواع أخرى من الضمانات تتمثل في :

- رهن التجهيزات لصالح البنك أولا و الوكالة ثانيا .
- التأمين ضد كل الأخطار لكافة تجهيزات المؤسسة المصغرة المأخوذة باسم البنك بالدرجة الأولى و الوكالة بالدرجة الثانية.
- رهن العتاد المتنقل.

كما يعمل صاحب المشروع على دفع مبلغ الاشتراكات في صندوق ضمان أخطار القروض ثم تتم بعد ذلك إجراءات تسليم قرار منح الامتيازات الخاصة بالاستغلال من طرف الفرع لتقديمها إلى مصلحة الضرائب لاستفادته من الإعفاءات الضريبية .

المطلب الثاني : أشكال الامتيازات التي تقدمها الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب

حرصت الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب على تنويع خدماتها المقدمة للشباب ذوي المشاريع ، فتمثلت الخدمات التي تقدمها في مزيج من الامتيازات المالية ، الجبائية والمرافقة .

1- الامتيازات المالية :

يتعلق جهاز المؤسسة المصغرة للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بشكلين من الاستثمار :

- **استثمار الإنشاء** : يتمثل في إنشاء مؤسسة مصغرة جديدة من طرف أصحاب مشاريع مؤهلين.

- **استثمار التوسيع** :يتمثل في الاستثمارات المنجزة من طرف المؤسسة المصغرة بعد استيفاء مرحلة الاستغلال لاستثمار الإنشاء.

و يتكون جهاز المؤسسة المصغرة للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب من ثلاث صيغ للتركيبة المالية هي كما يلي :

- **التمويل الذاتي:**

في هذا النوع من التمويل الاستثمار يتشكل كلية من المساهمة الشخصية للشباب ، و الهدف من اللجوء للوكالة و هو القدرة على الاستفادة من الإعانات المقدمة من الوكالة والتي تتمثل في : الإعانات الجبائية و شبه الجبائية ، الإعفاء من الرسوم على القيمة المضافة لشراء التجهيزات [135].

- **التمويل الثنائي (المقاول - الوكالة):**

يتكون رأس المال من المساهمة المالية الشخصية للشاب أو الشباب أصحاب المشاريع ، وقرض بدون فائدة تمنحه الوكالة وفقا لما يوضحه الجدول التالي :

الجدول رقم 17 : هيكل التمويل الثنائي لإنشاء مؤسسة مصغرة في إطارANSEJ

المستوى	قيمة الاستثمار	المساهمة الشخصية	القرض بدون فائدة من الوكالة
1	اقل من 5.000.000 دج	%71	%29
2	ما بين 5.000.001 دج و10.000.000دج	%72	% 28

المصدر : منشورات الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب**ANSEJ**

[135] برجي شهرزاد ، مرجع سبق ذكره ، ص 208 .

- **التمويل الثلاثي (المقاول - الوكالة - البنك):**

ويشمل المساهمة المالية لصاحب المشروع، و القرض بدون فائدة تمنحه الوكالة ، وقرض بنكي الغيت فوائده حديثا ، و هذا ما اعلن عنه الوزير الاول "عبد المالك سلال" ، فحسب هذا الاخير فقد تقرر الغاء نسبة الفائدة البنكية المفروضة على القروض الموجهة لتمويل مشاريع الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشبابANSEJ و ذلك ضمن قانون المالية التكميلي لسنة 2013 ، و دخل هذا القرار حيز التنفيذ منذ سبتمبر 2013 ، وأكد "سلال" ايضا خلال لقاء جمعه بممثلي المجتمع المدني بمناسبة زيارته التفقدية لولاية الاغواط بتاريخ 2013/05/10 ان الدولة ستتولى دفع نسبة الفائدة من الخزينة العمومية للبنوك نيابة عن الشباب ، مع العلم ان هذا القرار معمم على كافة مناطق الوطن .

ويتمثل الهيكل المالي للتمويل الثلاثي في الجدول التالي :

الجدول رقم 18 : هيكل التمويل الثلاثي لإنشاء مؤسسة مصغرة في إطارANSEJ

المستوى	قيمة الاستثمار	المساهمة الشخصية	القرض بدون فائدة من الوكالة	القرض البنكي بدون فائدة
1	اقل من 5.000.000 دج	%1	%29	%70
2	ما بين 5.000.001 دج و10.000.000دج	%2	%28	%70

المصدر : من اعداد الطالبة بناءا على منشورات الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشبابANSEJ

وتجدر الاشارة الى ان انخراط المقاول في صندوق الكفالة المشتركة لضمان اخطار القروض الممنوح اياها للشباب ذوي المشاريع يعتبر كشرط اساسي لمنح التمويل من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشبابANSEJ.

2- الامتيازات الجبائية :

بالإضافة الى الامتيازات المالية التي تقدمها الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ، تقوم الوكالة كذلك بتقديم امتيازات ضريبية وشبه ضريبية متنوعة للمقاول تتمثل فيمايلي[136] :

خلال مرحلة الانجاز يستفيد المقاول من :

- الاعفاء من الرسم على القيمة المضافة (TVA) فيما يتعلق بمشتريات السلع والتجهيزات التي تدخل بشكل مباشر في انجاز الاستثمار و مرحلة استغلاله .

[136]Amina Leghima, Sonia Menguelti , les jeunes diplômes createurs d'entreprises dans le cadre de l'ENSEJ : cas de wilaya de Tizi- Ouzou, **les cahiers du CREAD**, n°73/2005, Algerie, 2005 ,p105.

- تطبيق معدل مخفض ب 5% فيما يتعلق بالحقوق الجمركية الخاصة باستيراد التجهيزات التي تدخل بشكل مباشر في انجاز الاستثمار .
- الاعفاء من حقوق التسجيل في عقود تأسيس المؤسسات المصغرة .
- الاعفاء من الرسم العقاري على البنايات و اضافات البنايات .

اما خلال مرحلة استغلال المشروع فيستفيد المقاول من اعفاءات ضريبية ولمدة 10 سنوات كاملة عوض 3 سنوات ، وهذا ما صرح به الوزير الاول "عبد المالك سلال" يوم 2013/05/10 وهذا كخطوة تحفيزية للشباب اصحاب المشاريع دخلت حيز التطبيق بداية سبتمبر من سنة 2013 وهذا ايضا حسب ما قاله الوزير . ويتمثل الاعفاء الكلي من الضرائب التالية :

- ✓ الضريبة على ارباح الشركات (IBS) .
- ✓ الضريبة على الدخل الاجمالي (IRG) .
- ✓ الدفع الجزافي (VF) .
- ✓ الرسم على النشاط المهني (TAP) .

3- خدمة المرافقة :

تعتبر خدمة المرافقة من بين الخدمات المتميزة التي تقدمها الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب للمقاولين الراغبين في انشاء مؤسساتهم الخاصة ، حيث تضمن لهم خدمات الاستقبال ، الاعلام ، التوجيه والاستشارة خلال مرحلة انشاء وتوسيع المؤسسة ، وكذا المتابعة خلال مرحلة الاستغلال .

تقوم الوكالة بمرافقة المقاول خلال المراحل التالية[137] :

- بعد مرحلة الاستقبال والإعلام يتم ربط المقاول مع مستشار مرافق من الوكالة والذي يتكفل بتقديم الدعم الضروري له من اجل بلورة مشروع مؤسسة مهيكل ، حيث يقوم المرافق بمرافقة المقاول في اطار سعيه لجمع المعلومات المتعلقة بالسوق المحتمل ، اختيار التجهيزات المناسبة للمشروع ، تحديد الاختيارات فيما يتعلق بالموارد البشرية ، تحديد الاختيارات القانونية و كذلك الموارد المالية الضرورية للمؤسسة ، كما يساعده ايضا في اعداد ملف الاستثمار الخاص به و الذي يتضمن الدراسة التقنية - الاقتصادية لمؤسسته المستقبلية .

- يتم بعدها عرض المشروع على لجنة انتقاء ، اعتماد و تمويل المشاريع التي تقوم بتقييمه على اساس مخطط العمل او الدراسة التقنية - الاقتصادية ، ومن ثم تتخذ قرار الموافقة عليه او رفضه - وهذا ما ذكرناه سابقا - .

- في حالة قبول المشروع تتدخل الوكالة أيضا من أجل مساعدة المقاول للحصول على القرض البنكي .

[137] دباح نادية ، مرجع سبق ذكره ، ص 74 .

- كما يستفيد المقاول الحاصل على الموافقة البنكية على مشروعه اجباريا من تكوين في تقنيات تسيير المؤسسات يقدم له من طرف مكونين تابعين للوكالة ، و تسمح هذه الدورات التكوينية للمقاولين باكتساب معارف حول اجراءات الانشاء ذات الصلة بالمحيط الاقتصادي والاجتماعي ، التسويق ، الضرائب ، التخطيط المالي ، كما تسمح له ايضا بتبادل الخبرات و التجارب مع مقاولين آخرين ، مما يساعده على اقامة مؤسسة قادرة على الاستمرار والنمو .

- و تستمر مرافقة الوكالة للمقاول حتى بعد انطلاق مؤسسته في النشاط و ذلك من خلال زيارات منتظمة من طرف مرافقه لتقديم الاستشارة و الدعم الضروري له في هذه المرحلة الحساسة من حياة المؤسسة .

المطلب الثالث : حصيلة انجازات الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب

تلعب الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب دورا فعالا في زيادة تعداد المؤسسات الصغيرة وتشجيع المبادرات الفردية و المقاولة ، حيث سنتطرق لعرض حصيلة انجازات الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب موزعة كالتالي :

1- *حصيلة المؤسسات الممولة من طرف الوكالة حسب قطاعات النشاط*

تتوزع المشاريع الممولة من الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب حسب قطاعات النشاط على النحو الموضح في الجدول الموالي :

الجدول رقم 19 : المشاريع الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب حسب قطاعات النشاط (إلى غاية 2013/06/30)

قطاعات النشاط	عدد المشاريع الممولة	عدد مناصب الشغل المستحدثة
الخدمات	80096	193601
نقل المسافرين	17606	41214
الصناعات التقليدية	33312	102884
نقل البضائع	55156	94148
الفلاحة	28661	71309
الصناعة	12541	40847
البناء والأشغال العمومية	19469	63466
المهن الحرة	5505	12922
الصيانة	5232	13460
الصيد	795	3966
الري	475	1888
النقل المبرد	11440	21230
المجموع	**270288**	**660935**

المصدر : نشرية المعلومات الإحصائية لوزارة الصناعة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والاستثمار رقم 23، نوفمبر 2013 ، ص 39 .

نلاحظ من خلال الجدول ان قطاع الخدمات احتل صدارة المشاريع الممولة من طرف الوكالة حيث بلغ عدد المشاريع الممولة في هذا القطاع 80096 مشروعا بقيمة اجمالية بلغت 619 109 327 238 دج ، رقم يتماشى مع النمو الكبير لهذا القطاع في الجزائر خلال السنوات الاخيرة ، كما ساهمت الوكالة ايضا

في تمويل 55156 مشروعا ينشط في قطاع نقل البضائع الذي احتل المرتبة الثانية من مجموع المشاريع الممولة من طرف الوكالة بتكلفة اجمالية بلغت 531 543 724 141 دج ، ليأتي في المرتبة الثالثة قطاع الصناعات التقليدية الذي استحوذ على 33312 مشروع بتكلفة اجمالية تقدر ب 658 526 128 81 دج .

2- ***حصيلة المؤسسات الممولة من طرف الوكالة حسب الولايات***

ان الجدول التالي يبين نصيب كل ولاية من ولايات الوطن من المشاريع الممولة من طرف الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب :

الجدول رقم 20 : المشاريع الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب حسب الولايات (إلى غاية 2013/06/30)

الولاية	عدد المشاريع الممولة	قيمة الاستثمار(دج)	مناصب الشغل المستحدثة
أدرار	2266	7 548 381 116	5811
الشلف	6804	16 113 592 850	16197
الأغواط	2465	7 424 915 562	6003
أم البواقي	5521	15 256 219 945	12017
باتنة	4980	15 358 654 884	13743
بجاية	14269	40 263 156 760	34571
بسكرة	3966	11 108 570 601	9838
بشار	2152	6 122 738 303	4747
البليدة	6369	18 000 449 135	16355
البويرة	5083	15 208 929 428	13001
تمنراست	1335	4 334 138 077	2194
تبسة	3996	10 040 661 461	7374
تلمسان	8053	23 384 093 752	16676
تيارت	5734	12 299 088 338	10128
تيزي وزو	14341	37 850 136 138	36393
الجزائر	28560	87 695 658 249	76996
الجلفة	3325	9 769 185 570	10315
جيجل	4168	10 132 974 467	10372
سطيف	8796	25 167 330 340	29520
سعيدة	6530	24 248 376 875	11767
سكيكدة	4513	10 588 308 554	12103
سيدي بلعباس	6611	20 811 870 573	13939
عنابة	5500	16 075 092 904	11113
قالمة	5299	15 085 280 452	11480
قسنطينة	8044	20 852 108 681	22396
المدية	4097	10 915 484 666	10375
مستغانم	6011	15 653 278 521	14434

المسيلة	4453	13 283 766 255	10202
معسكر	5847	14 011 531 899	13513
ورقلة	3646	14 721 557 030	9467
وهران	12145	37 131 550 806	32539
البيض	1534	4 181 981 594	3944
ايليزي	863	2 689 070 737	2031
برج بوعريريج	3889	12 294 484 637	6236
بومرداس	6503	18 302 057 892	15497
الطارف	5395	10 836 646 710	11764
تندوف	1107	4 370 862 772	2628
تيسمسيلت	2858	9 289 525 131	7459
الوادي	2994	11 593 307 785	5865
خنشلة	4556	13 290 252 914	11158
سوق اهراس	3470	7 562 197 192	6450
تيبازة	8195	22 559 417 837	24136
ميلة	5443	13 797 395 925	11648
عين الدفلة	5031	12 881 431 069	11154
النعامة	1584	4 900 435 572	3975
عين تموشنت	4263	10 585 686 117	10042
غرداية	3661	11 133 650 426	9184
غيليزان	5224	10 988 885 738	12185
المجموع	**270288**	**767 714 372 238**	**660935**

المصدر: نشرية المعلومات الإحصائية لوزارة الصناعة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والاستثمار رقم 23 ، نوفمبر 2013 ، ص 40 .

نلاحظ من خلال الجدول ان ولاية الجزائر العاصمة احتلت المرتبة الاولى من حيث عدد المشاريع الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ، بما يقدر ب 28560 مشروع لتأخذ نسبة تزيد عن 10% من مجموع المشاريع الممولة من طرف الوكالة في 48 ولاية ، تليها في المرتبة الثانية ولاية بجاية ب 14269 مشروع ممول من طرف الوكالة ، وتأتي ولاية وهران بعدها في المرتبة الثالثة ب 12145 مشروع.

و تجدر الاشارة الى أن ولاية تلمسان قد استفادة من 8053 مشروع ممول من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب و ذلك بقيمة اجمالية تقدر ب752 093 384 23 دج ، و قد تم توفير بذلك 16676 منصب عمل .

3- حصيلة المؤسسات الممولة من طرف الوكالة حسب الجنس :

للوقوف على حصة كل من الرجال والنساء من مجموع المشاريع المقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب نقدم الشكل التالي :

الشكل رقم 4 : حصيلة المشاريع الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب حسب الجنس (الى غاية 2013/06/30)

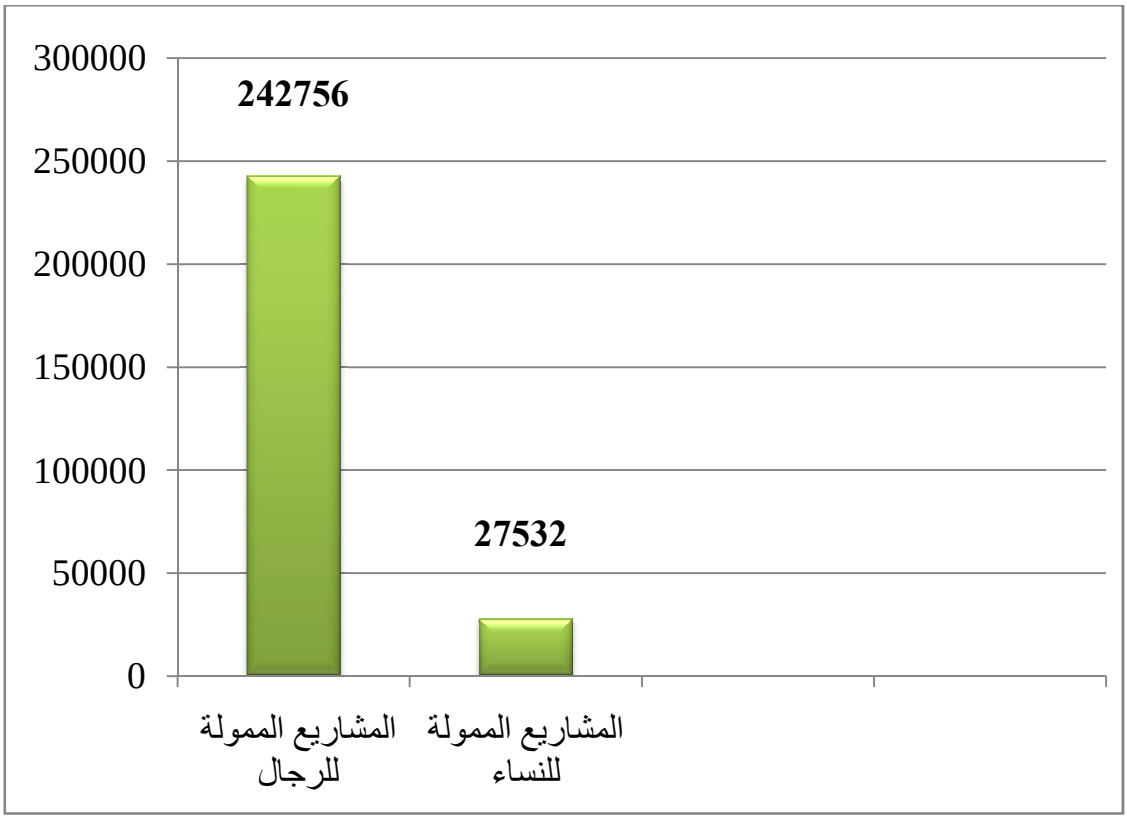

المصدر : من اعداد الطالبة بناءا نشرية المعلومات الإحصائية لوزارة الصناعة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والاستثمار رقم 23 ، نوفمبر 2013.

نلاحظ من خلال هذا الشكل ان نسبة المشاريع الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب والموجهة للنساء تمثل فقط 10% من مجموع المشاريع الممولة من طرف الوكالة الى غاية 30 جوان 2013 و تقدر هذه النسبة ب 27532 مشروع ، بينما تمثل النسبة الباقية 90% ما يساوي 242756 مشروع بحيث يكون اصحاب هذه المشاريع رجال .

و بناءا على ما تم عرضه حول الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ ، يمكننا القول ان صاحبة مشروع مؤسسة التصميم الداخلي "Design Magic" قد اختارت هذه الوكالة كمصدر تمويل لهذا المشروع ، بحيث نلخص الاسباب وراء هذا الاختيار في النقاط التالية :

- أولا و بحكم أننا مسلمين فان ديننا يمنع و يحرم كل التعاملات الربوية ، و لقد اصبحت ANSEJ تمنح قروض بنكية بدون فائدة و ذلك من خلال صيغة التمويل الثلاثي الذي تطرقنا اليه سابقا ، وهذا بحسب ما اعلنه الوزير الاول "عبد المالك سلال" على أنه تم إلغاء الفوائد البنكية على التمويل الممنوح من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بداية من سبتمبر 2013 في كافة ولايات الوطن ، الأمر الذي شجع صاحبة المشروع للتفكير في اللجوء الى هذه الوكالة دون غيرها لتمويل مشروعها .

- أما السبب الثاني فيتمثل في تلك الامتيازات المالية و الجبائية التي تمنحها الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب لاصحاب المشاريع الذين يستفيدون من تمويلها ، و هذا بصراحة ميزة مغرية تعزز اختيار هذه الوكالة بالذات لتمويل مشروع مؤسسة "Design Magic" .

- و ثالثا و أخيرا فإن مشروع مؤسسة "Design Magic" سوف يستفيد من مرافقة الوكالة بداية من إيداع ملفه على مستواها و حتى بعد بداية نشاط المؤسسة اي في مرحلة الاستغلال ، و هذه المرافقة تمنحها الوكالة لجميع المشاريع التي تمولها . ضف الى ذلك فان السيد "حابي مصطفى" ممثل لدى الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بولاية تلمسان قد اكد من خلال المؤتمر الذي حضرناه و المنعقد بمشاركة كل من مكتب الاتصال مؤسسات - جامعة (B.L.E.U) ، دار المقاولاتية ، الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ، جامعة ابو بكر بلقايد - تلمسان- ، و هذا بتاريخ 2013/11/24 بجامعة أبو بكر بلقايد بتلمسان - شتوان- ، على ان اصحاب المشاريع من المتخرجين الجامعيين سوف تلقى مشاريعهم مرافقة خاصة من طرف الوكالة تفوق تلك المرافقة التي تمنحها للشباب اصحاب المشاريع من غير المتخرجين ، و هذا في الحقيقة امر مشجع للتوجه الى هذه الوكالة والاستفادة من هذه الخدمة.

إن الأسباب الثلاثة مجتمعة تبرر اختيار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب لتمويل مشروع مؤسسة "Design Magic" دون غيرها .

خاتمة الفصل

و في ختام الفصل نخلص الى ان الاقتصاد الوطني قد عرف تحولات عميقة رافقتها اصلاحات و تدابير مستمرة على مستوى ترقية المحيط العام بمختلف جوانبه المصرفية و المالية خدمة للاستثمار خاصة في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة و ذلك بإنشاء شركات متخصصة كتلك التي تعمل على توفير مصادر تمويل بديلة كقرض الايجار ورأس المال المخاطر ، و ايضا انشاء العديد من الوكالات و الهيئات و الهياكل التي تسعى الى تمويل هذه المؤسسات بما فيها الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب الممول المستقبلي لمشروع مؤسسة "Design Magic" ، بحيث تعمل هذه الوكالات و الهيئات على التنسيق و التعاون مع مختلف البنوك للرفع من حجم التمويل الموجه للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة مقدمة بذلك ضمانات للبنوك مقابل القروض التي تمنحها لهذه المؤسسات و مساهمة بهذا في جعل القروض البنكية مصدر مهم لتمويل قطاع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة بعدما كانت معظم البنوك في الجزائر تخشى المخاطرة والتعامل المباشر مع تلك المؤسسات نظرا لما تنطوي عليه من مخاطر و المتعلقة أساسا بمحدودية أرباحها و نقص الضمانات المطلوبة من طرف البنوك.

و تقييما لما تم عرضه في هذا الفصل فإننا نرى أنه من المناسب تفعيل اكثر لدور هيئات دعم و تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة وتوسيع شبكاتها خاصة في ظل التحديات الراهنة والمستقبلية المفروضة نتيجة الاندماج الاقتصادي والتجاري أين تبقى قوة الاقتصاد مجسدة في مؤسساته و القوة هناك تقاس بالمقاييس الدولية.

الفصل الثالث

الدراسة التطبيقية لمشروع مؤسسة "Design Magic"

الفصل الثالث : الدراسة التطبيقية لمشروع مؤسسة "Design Magic"

مقدمة الفصل

المبحث الأول : تحليل الإستبيان

1. معلومات عن العينة الموجه اليها الاستبيان
2. تحليل بعض النقاط المهمة في الدراسة من خلال الاستبيان

المبحث الثاني : خطة عمل مشروع مؤسسة "Design Magic"

1. أساسيات مشروع مؤسسة "Design Magic"
2. الوضع الرسمي لمؤسسة "Design Magic"
3. دراسة السوق
4. المزيج التسويقي لمؤسسة "Design Magic"
5. الموارد البشرية و الموارد المادية
6. الدراسة المالية لمشروع مؤسسة "Design Magic"
7. الوثائق المالية لمشروع مؤسسة "Design Magic"

خاتمة الفصل

مقدمة الفصل

إن الدراسة التطبيقية لمشروع مؤسسة "Design Magic" تشمل بشكل رئيسي خطة عمل هذا المشروع (Business Plan) ، بحيث أن هذه الأخيرة هي عبارة عن وثيقة رسمية تشمل جميع الخطوط العريضة للمشروع و كذلك التفاصيل المهمة حوله ، و بهذا فهي تعكس رؤية المقاول و استراتيجياته و تعمل على ترجمتها بالنصوص و الأرقام ، وإن إنجاز خطة عمل المشروع تعتبر خطوة ضرورية ومهمة يقوم بها المقاول قبل إنشاء مؤسسته ، فهي تعتبر بمثابة الخريطة التي يجب الاسترشاد بها دائما أثناء إدارته للمؤسسة ، كما تسمح له بالفهم التام لكل صغيرة وكبيرة تتعلق بمشروعه و عدم ترك أي شيء للصدفة ، و تستعمل عادة كوسيلة للتفاوض و الإقناع و الاتصال مع مختلف الأطراف ، المالية منها و غيرها .

و من خلال هذا الفصل سنعمل بداية على تحليل نتائج الاستبيان الذي تم إنجازه بهدف التعرف على سلوك المستهلك (الزبون) اتجاه مؤسسة "Design Magic" للتصميم الداخلي كمؤسسة جديدة في هذا المجال على مستوى مدينة تلمسان ، ثم نتطرق بعد ذلك إلى خطة عمل هذا المشروع ، حيث ستتضمن هذه الخطة عدة نقاط محورية تتمثل في : تقديم المشروع و أهم أساسياته ، دراسة و تحليل السوق الذي ستنشط فيه مؤسسة "Design Magic" وذلك من خلال تقدير حجم الطلب و كذلك الزبائن المحتملين ، التعرف على المنافسين و عرض بعض من الموردين الذين ستتعامل معهم مؤسسة "Design Magic" أثناء نشاطها ، و من ثم توضيح الاستراتيجية التسويقية التي ستعتمدها هذه المؤسسة و الملخصة في المزيج التسويقي ، ليتم بعد ذلك تحديد كل من الموارد المادية و البشرية اللازمة لانطلاق المؤسسة ، و في الأخير سيتم إعداد الدراسة المالية لمشروع مؤسسة "Design Magic" و التي تشمل تحديد حجم التمويل اللازم لهذا المشروع بعد التعرف على التكاليف التي سيتحملها ، لنختم بتقديم ببعض التوقعات المالية عن طريق إنجاز بعض الوثائق المالية المحاسبية .

المبحث الأول : تحليل الإستبيان :

من أجل التعرف على نظرة الناس في مدينة تلمسان إلى التصميم الداخلي الخاص بالمنازل ، و على رأيهم إذا ما تم توفير مؤسسة على مستوى هذه المدينة تقدم هذا النوع من الخدمات ، و هذا ما يسمح لنا بتحديد حجم الطلب المتوقع بالنسبة لمؤسسة "Design Magic" و كذلك زبائنها المحتملين ، ارتأينا اللجوء إلى "الاستبيان" كأداة لدراسة هذا الوضع ، حيث شمل هذا الاستبيان 23 سؤالا ، و قد تم إدخال بعض التعديلات على قائمة الأسئلة بعد اختبارها ليتم بعدها توزيع الاستبيان في شكله النهائي و المعدل على عينة متكونة من 60 شخص من عامة الناس في مدينة تلمسان تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، و لقد تمت هذه الدراسة خلال شهر ماي 2014 .

و لتحليل هذا الاستبيان تم استخدام البرنامج الاحصائي « SPSS » ، مما سمح لنا بالوصول إلى مجموعة من النتائج سنعرض أهمها ، مع العلم أن التحليل سيتم بناءا على الجداول و الأشكال البيانية التي تعتبر كمخرجات البرنامج الاحصائي « SPSS » .

1. معلومات عن العينة الموجه اليها الاستبيان :

أ. الجنس :

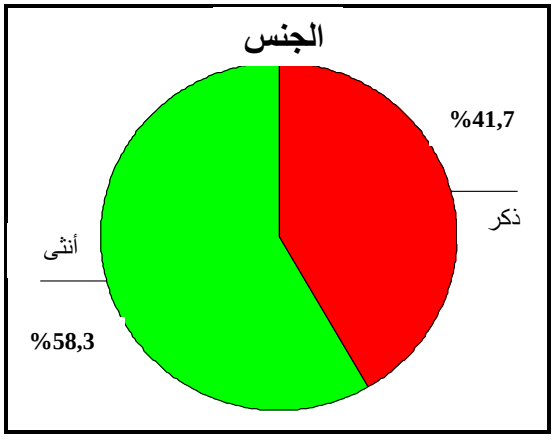

نلاحظ من خلال الشكل أن العينة المدروسة شملت 25 ذكور أي بنسبة 41,7 % ، و 35 إناث أي بنسبة58,3% . صحيح أن موضوع التصميم والديكور الداخلي للمنازل ينال اهتماما من النساء أكثر من الرجال و لكن هذا لا يعني أن الرجل هو غير معني بهذا الأمر ، لذا حاولنا أن يكون الاستبيان يشمل الجنسين معا ، مع العلم أن تحديد عدد كل منهما من مجموع العينة تم بطريقة عشوائية .

ب. المستوى التعليمي :

نلاحظ من خلال الشكل أن نصف عدد الأشخاص الذين شملتهم الدراسة يملكون مستوى جامعي ، حيث مثلوا نسبة 50% من العينة ، لتتوزع نسبة 50% الباقية كالتالي : 31,7 % هم أشخاص ذوي المستوى الثانوي و 13,3 % ذوي المستوى المتوسط و 5 % ذوي المستوى الابتدائي .

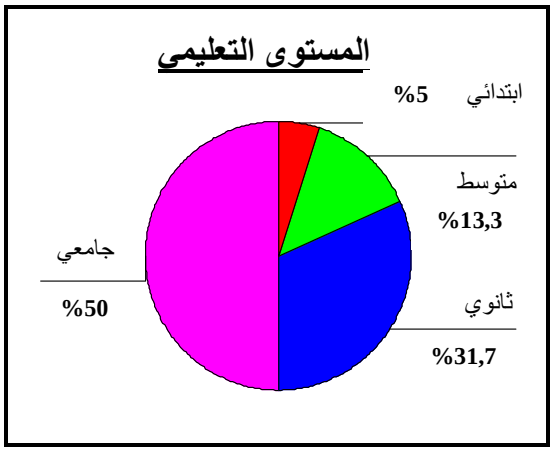

ج. السن :

لمعرفة آراء مختلف الفئات العمرية حول موضوع الدراسة فقد شمل الاستبيان الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم مابين 20-35 سنة بنسبة 58,3% تليها من حيث الترتيب نسبة 26,7 % من الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 35-50 سنة ، فيما كانت النسبة الأقل للأشخاص الذين مثلت أعمارهم أكثر من 50 سنة حيث بلغت نسبتهم 15 % .

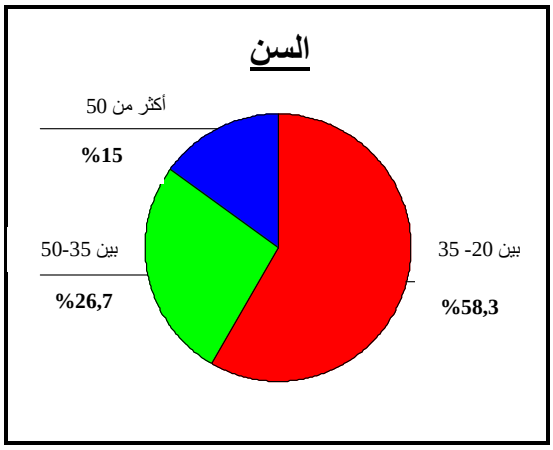

2. تحليل بعض النقاط المهمة في الدراسة من خلال الاستبيان:

- **متابعة الحصص التلفزيونية الخاصة بالتصميم و الديكور الداخلي**

نلاحظ من خلال الشكل أن نسبة الأشخاص من مجموع العينة و الذين هم من المتابعين بشكل دائم للحصص التلفزيونية الخاصة بالتصميم و الديكور الداخلي قدرت ب 33,3 % ، و 55% من الأشخاص هم من المتابعين لهذه الحصص في بعض الأحيان ، أما النسبة الباقية و التي تمثل 11,7 % من الأشخاص هم ليسوا من المتابعين لمثل هذه الحصص . و بالتالي فان نسبة 88,3% من الأشخاص الذين شملتهم الدراسة و هي نسبة كبيرة ، هم على دراية جيدة بالموضوع الذي تقدمه مثل هذه الحصص التلفزيونية أي لديهم فكرة واقعية و مشاهدة حول مجال التصميم الداخلي ، بحيث و إن لم تتوفر لهم مؤسسة لتقديم هذا النوع من الخدمات على مستوى مدينتهم إلا أن هذا يساهم بشكل كبير في تحديد موقفهم (تحديد الطلب) اتجاه هذه المؤسسة إن وجدت مستقبلا ، و اتجاه خدماتها إن عُرضت عليهم .

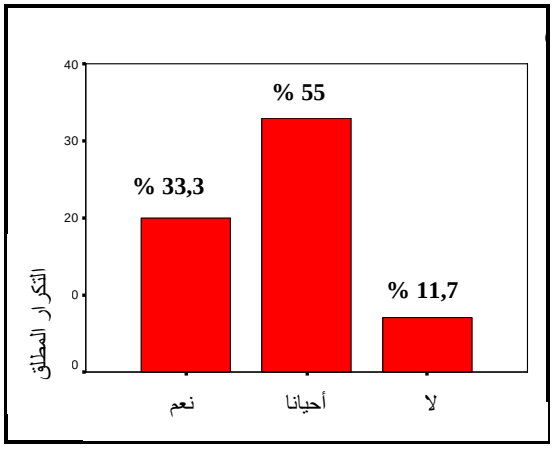

- **مدى رضى أفراد العينة عن التصميم و الديكور الداخلي لمنازلهم**

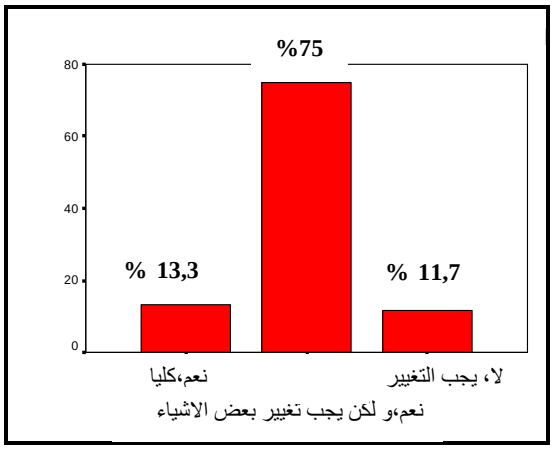

من خلال الشكل نلاحظ أن نسبة 13,3 % من أشخاص العينة هم راضين بشكل تام عن التصميم والديكور الداخلي لمنازلهم ، أما النسبة 75% فتمثل الأشخاص الراضين عن التصميم و الديكور الداخلي لمنازلهم و لكن بشكل نسبي أي مع اقتناعهم بوجوب إحداث تغييرات على مستوى بعض الاشياء ، و النسبة الباقية التي تقدر ب 11,7 % هم غير راضين تماما عن التصميم و الديكور الداخلي لمنازلهم ، مما يسمح لنا بالقول أن النسبتين الثانية و الثالثة (75% و 11,7 %) بحيث مجموعهما يساوي 86,7 % من الاشخاص في العينة المدروسة قد تؤدي بهم الحاجة لإحداث تغييرات وتجديدات على مستوى التصميم الداخلي لمنازلهم إلى إحداث طلب لخدمات التصميم الداخلي و ذلك طبعا على مستوى مدينة تلمسان و هذا احتمال كبير أن يكون بمثابة طلب متوقع مقابل عرض مقترح لهذا النوع من الخدمات .

- **رأي أفراد العينة حول التأثير النفسي و الوظيفي للتصميم الداخلي للمكان على الفرد**

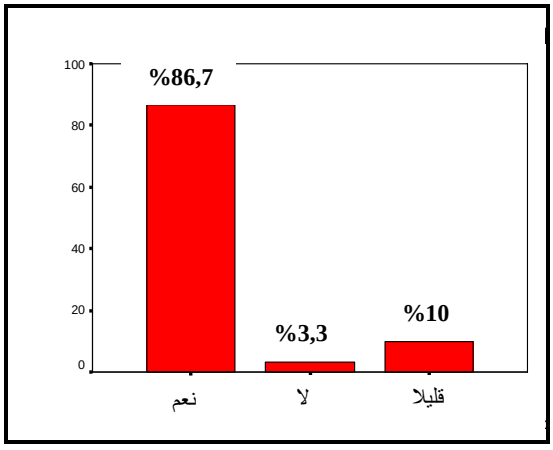

يتبن لنا من خلال الشكل أن معظم أشخاص العينة هم على قناعة تامة بأن التصميم الداخلي له تأثير كبير على الفرد نفسيا ووظيفيا ، حيث مثلت نسبتهم 86,7% بينما كانت إجابة نسبة 10% من الأشخاص حول هذا الموضوع ب "قليلا" ، و أخذت الإجابة ب "لا" نسبة 3,3 % و هذا ما يدل على أن جزء كبير من الناس لديهم وعي بأن التصميم الداخلي للمنزل له أهمية كبيرة في تحقيق الراحة النفسية للفرد و توفير الطاقة الايجابية التي تساعده على زيادة الانتاج الشخصي في أي نشاط يؤديه ، و هذا ما يعزز من قيمة الاهداف التي ترمي إلى تحقيقها مؤسسة "Design Magic" من خلال خدماتها .

- **التصميم الداخلي أو تصميم الديكور الداخلي هو مجال له قواعده و أساسياته التي تحكمه ، فمصمم الديكور الداخلي (Designer et décorateur d'intérieur) المختص و الذي لديه تكوين في هذا المجال يؤدي عملا يميزه الانسجام والتناغم بين مختلف العناصر التي تُكون المكان الذي قام بتصميم ديكوره ، فهل يمكن لأي انسان عادي و غير مختص في هذا المجال يستطيع ان يؤدي هذا العمل و بهذه المواصفات ؟**

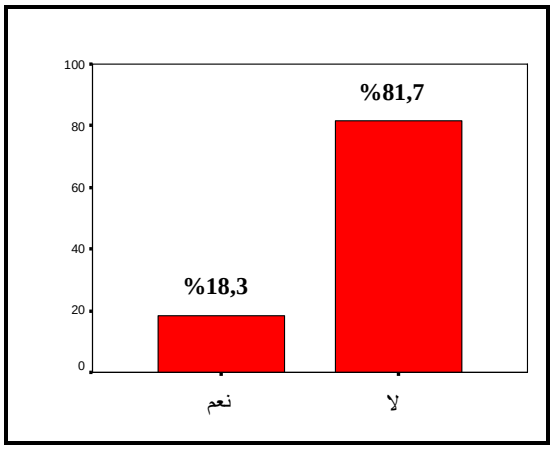

من خلال الشكل البياني نلاحظ أن نسبة 18,3% من الأشخاص الذين شملتهم الدراسة يعتقدون أن أي إنسان عادي و غير مختص في مجال التصميم الداخلي يستطيع أن يؤدي نفس العمل الذي يقوم به المصمم الداخلي المختص و المكون في هذا المجال و بنفس المواصفات ، بينما النسبة الأكبر و التي قدرت ب 81,7 % من الأشخاص ينفون هذا الاعتقاد ، فرأي مثل هؤلاء يمثل نقطة دعم للمؤسسة التي سيتم انشاؤها في مدينة تلمسان و هي مؤسسة "Design Magic" و التي تعتمد في تقديم خدماتها على مصمم داخلي مختص و دارس لهذا المجال ، و هذا ما يؤكد أن أي شخص هو بحاجة لمثل هذه الخدمات فهو ليس بغنى عن اللجوء لهذه المؤسسة بحجة أنه يستطيع القيام بذلك بنفسه أو أن يقوم بهذا العمل إنسان آخر عادي لا يملك أسس تكوينية فيما يخص التصميم الداخلي .

- **رد فعل أفراد العينة حول ما اذا تم توفير مكتب أو مؤسسة تقدم خدمة تصميم الديكور الداخلي (le design et la décoration d 'intérieur) الخاص بالمنازل و ذلك على مستوى مدينة تلمسان ؟**

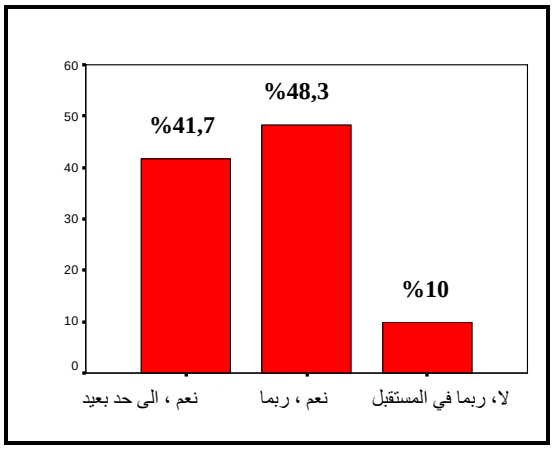

من الشكل البياني نلاحظ أن النسبة مرتفعة فيما يخص الإجابة عن السؤال حول مدى إبداء الاهتمام إذا ما تم توفير مؤسسة تقدم خدمة التصميم و الديكور الداخلي الخاص بالمنازل و ذلك على مستوى مدينة تلمسان ، حيث تمثل هذه النسبة 48,3% و التي تخص الإجابة "نعم ، ربما" ، و كانت النسبة 41,7% تخص الإجابة "نعم ، إلى حد بعيد" ، أما النسبة 10% تخص الإجابة "لا ، ربما في المستقبل" ، بينما تنعدم النسبة التي تخص الإجابة ب "لا ، على الإطلاق" ، و منه يمكن أن نقول أن نسبة الإجابة ب "نعم ، إلى حد بعيد" و كذلك نسبة الإجابة ب "نعم ، ربما" تزيد من تحفيز صاحبة المشروع لإقامة هذه المؤسسة على مستوى هذه المدينة .

- **تصرف أفراد العينة اتجاه مؤسسة التصميم الداخلي التي ستقام في مدينة تلمسان في حالة ما اذا قرروا حاليا أو مستقبلا بأن يقوموا بتغيير كامل لمنزلهم أو فقط لجزء من أجزائه**

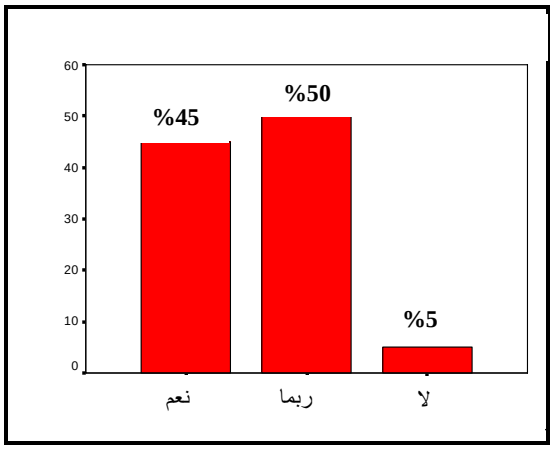

من خلال الشكل نلاحظ أن النسبة 45% تمثل الأشخاص الذين كانت إجابتهم ب "نعم" حول قيامهم باللجوء إلى هذه المؤسسة للإستفادة من خدماتها في حالة ما إذا قرروا حاليا أو مستقبلا بإجراء تغيير كامل لمنزلهم أو فقط لجزء من أجزائه ، و كانت النسبة 50% تخص الأشخاص الذين كانت إجابتهم ب "ربما" ، في حين مثلت النسبة 5% الأشخاص الذين كانت إجابتهم ب "لا". حيث أن هذه النسب كشفت حقيقة هل أن اهتمام أفراد العينة المدروسة بوجود مؤسسة التصميم والديكور الداخلي على مستوى مدينة تلمسان يمكن أن يترجم بالفعل على أرض الواقع و ذلك باللجوء إليها و طلب خدماتها في حالة ما إذا كانوا بحاجة إلى ذلك أم لا . و من أجل تحليل هذه النقطة بوضوح سنقوم بالتعليق على الجدول الموالي.

		إذا قررتم حاليا أو مستقبلا بأن تقوموا بتغيير كامل لمنزلكم أو فقط لجزء من أجزائه ، فهل ستقومون باللجوء إلى هذه المؤسسة للاستفادة من خدماتها؟			المجموع
		نعم	ربما	لا	
هل ستبدون اهتماما إذا تم توفير مؤسسة تقدم خدمة التصميم الداخلي الخاص بالمنازل و ذلك على مستوى مدينة تلمسان ؟	نعم ، إلى حد بعيد	20	5		25
	نعم ، ربما	5	23	1	29
	لا ، ربما في المستقبل	2	2	2	6
	المجموع	27	30	3	60

المصدر : مخرجات البرنامج الإحصائي « SPSS »

- من خلال الجدول نلاحظ أن 20 شخص من بين 60 شخص الذين يمثلون العينة المدروسة كانت إجابتهم ب "نعم ، إلى حد بعيد" حول اهتمامهم إذا ما تم توفير مؤسسة للتصميم الداخلي في مدينة تلمسان ، و في نفس الوقت كانت إجابتهم ب "نعم" للجوء إلى هذه المؤسسة في حالة ما إذا قرروا حاليا أو مستقبلا القيام بتغيير كامل لمنزلهم أو فقط لجزء من أجزائه ، كما أن 5 أشخاص من هذه العينة كانت إجابتهم ب "نعم ، ربما" اهتمامهم إذا ما تم توفير مؤسسة للتصميم الداخلي في مدينة تلمسان و في نفس الوقت كانت إجابتهم ب "نعم" للجوء إلى هذه المؤسسة في حالة ما إذا قرروا حاليا أو مستقبلا القيام بتغيير كامل لمنزلهم أو فقط لجزء من أجزائه ، بالإضافة إلى وجود شخصين كانت إجابتهم ب "لا ، ربما في المستقبل" حول اهتمامهم إذا ما تم توفير مؤسسة للتصميم الداخلي في مدينة تلمسان ، و في نفس الوقت كانت إجابتهم ب "نعم" للجوء إلى هذه المؤسسة في حالة ما إذا قرروا حاليا أو مستقبلا القيام بتغيير كامل

لمنزلهم أو فقط لجزء من أجزائه ، و بهذا يمكننا القول أن إجمالي **هؤلاء الأشخاص (27 شخص) من العينة المدروسة و الذين يمثلون 45 % هم يعبرون عن حجم الطلب الفعلي المتوقع بالنسبة لمؤسسة "Design Magic" في حالة الحاجة إلى الاستفادة من خدماتها.**

- كما نلاحظ من خلال الجدول أن 5 أشخاص من العينة المدروسة كانت إجابتهم ب "نعم ، إلى حد بعيد" حول اهتمامهم إذا ما تم توفير مؤسسة للتصميم الداخلي في مدينة تلمسان ، و في نفس الوقت كانت إجابتهم ب "ربما" سيتم اللجوء إلى هذه المؤسسة في حالة ما إذا قرروا حاليا أو مستقبلا القيام بتغيير كامل لمنزلهم أو فقط لجزء من أجزائه ، كما أنه هناك 23 شخص كانت إجابتهم ب "نعم ، ربما" حول اهتمامهم إذا ما تم توفير مؤسسة للتصميم الداخلي في مدينة تلمسان ، و في نفس الوقت كانت إجابتهم ب "ربما" سيتم اللجوء إلى هذه المؤسسة في حالة ما إذا قرروا حاليا أو مستقبلا القيام بتغيير كامل لمنزلهم أو فقط لجزء من أجزائه ، و أيضا تم وجود شخصين كانت إجابتهم ب "لا ، ربما في المستقبل" حول اهتمامهم إذا ما تم توفير مؤسسة للتصميم الداخلي في مدينة تلمسان ، و في نفس الوقت كانت إجابتهم ب "ربما" سيتم اللجوء إلى هذه المؤسسة في حالة ما إذا قرروا حاليا أو مستقبلا القيام بتغيير كامل لمنزلهم أو فقط لجزء من أجزائه ، و بهذا فإن مجموع **هؤلاء الأشخاص (30 شخص) و الذين يمثلون نسبة 50% من العينة المدروسة هم بمثابة الزبائن المحتملين لمؤسسة "Design Magic" في حالة الحاجة إلى الاستفادة من خدماتها.**

- أما باقي الأشخاص من العينة (3 أشخاص و نسبتهم 5%) فلا يُتوقع أن يكونوا ضمن زبائن لمؤسسة "Design Magic" .

- **المعوقات التي قد تجعل أفراد العينة لا يفكرون بالاستعانة بخدمات مؤسسة تصميم الديكور الداخلي عند الحاجة الي ذلك**

	التكرار المطلق	التكرار النسبي
أنا أفضل القيام بذلك بنفسي	18	% 30
تصميم الديكور الداخلي لا يهمني	-	-
ميزانيتي لا تسمح بذلك	21	% 35
أنا لا أعرف أين يتم العثور على هذا النوع من الخدمة	29	% 48,3

المصدر : مخرجات البرنامج الإحصائي « SPSS »

من خلال الجدول نلاحظ أن المعوقات التي تجعل الأشخاص ضمن العينة المدروسة لا يفكرون بالاستعانة بخدمات مؤسسة تصميم الديكور الداخلي عند الحاجة إلى ذلك كما يلي :

- فقد حصلت الإجابة المتمثلة في " أنا أفضل القيام بذلك بنفسي" على نسبة 30 % .

التعليق : صحيح أن كل شخص يريد أن يكون المكان الذي يعيش فيه مصمما كما يحب و يرغب هو ، و لكن مؤسسة "Design Magic" للتصميم الداخلي تنجز أعمالها باعتمادها على مصممها الداخلي المختص و المكون في هذا المجال ، و هذا ما سيجعل هذه الأعمال تخلق جو داخل المنزل يتميز بوحدة العناصر و انسجامها و تماسكها ، و هذا ما يعجز عن تحقيقه الإنسان العادي ، كما أن هذه المؤسسة تعمل على إيجاد الطريقة الصحيحة و المدروسة لتحويل أفكار زبائنها إلى حقيقة ملموسة .

- في حين لم يتم تسجيل أيَ موافقة على الإطلاق فيما يخص الإجابة المتمثلة في " تصميم الديكور الداخلي لا يهمني" .

- و لقد حصلت الإجابة المتمثلة في " ميزانيتي لا تسمح بذلك" على نسبة 35% .

التعليق : في الدول المتقدمة على سبيل المثال: أمريكا ، فرنسا و بريطانيا و غيرها يقوم الاشخاص العاديون بالتعاقد مع مثل مؤسسة "Design Magic" لإنجاز مشاريعهم ، بالرغم من أنهم ليسوا بالضرورة من الاغنياء أو أصحاب الثروات بل على العكس أغلبهم من الموظفين و الأكاديميين المتعلمين و المثقفين ، كما أنه كأي مؤسسة مثل مؤسسة "Design Magic" صحيح أنها تتقاضى أجرا مقابل تقديم خدمات التصميم الداخلي ، لكن تنجز لك بالمقابل أعمال التصميم الداخلي للمنزل حسب الميزانية التي تخصصها لذلك مهما قلت ، كما توفر لك الكثير من المصاريف أنت في غنى عنها و ذلك بتقديم مجموعة من الخدمات المتكاملة وفق اختصاصها .

- و حصلت الإجابة " أنا لا أعرف أين يتم العثور على هذا النوع من الخدمة" على نسبة 48,3 % ، و يمكن ترجمة هذه الإجابة بصيغة أخرى هي : أنه قد أقوم بطلب الاستفادة من خدمات التصميم الداخلي لكن لا يتوفر مؤسسة على مستوى المدينة التي أقطن فيها و هي مدينة تلمسان أستفيد من خدماتها في هذا المجال .

التعليق : هناك مشروع لإنشاء مؤسسة "Design Magic" للتصميم و الديكور الداخلي على مستوى مدينة تلمسان و لديه فرصة كبيرة في أن يتحقق في أقرب الآجال

المبحث الثاني : خطة عمل مشروع مؤسسة "Design Magic" :

إن خطة عمل مشروع مؤسسة "Design Magic" تتضمن مجموعة من النقاط الأساسية نذكرها كالتالي :

1. أساسيات مشروع مؤسسة "Design Magic" :

تقديم مشروع مؤسسة "Design Magic "

إن مؤسسة "Design Magic" هي عبارة عن مؤسسة مصغرة تعمل على تقديم خدمات التصميم الداخلي . والتصميم الداخلي قد يشمل أماكن مختلفة ومتعددة كالمؤسسات ، المنازل ، المحلات التجارية ، المعارض ، المستشفيات ، مكاتب العمل...الخ ، ولكن مؤسسة "Design Magic" كخطوة أولى في نشاطها وكبداية لمشوارها فإنها تعتمد وبشكل مبدئي على خدمات التصميم الداخلي للمنازل ، وعندما تتقدم في مراحل الاستغلال فإنها ستعمل على توسيع دائرة نشاطها لتشمل مجالات أخرى في التصميم الداخلي .

مصدر فكرة المشروع

ان ولادة فكرة مؤسسة التصميم الداخلي "Design Magic" هي نتيجة تزاوج عاملين :

الاول : متعلق بصاحبة المشروع

و يتلخص في الشغف والميول الذي فرضا نفسيهما على نواح كثيرة من اهتمامات صاحبة المشروع بكل ما يتعلق بالتصميم الداخلي .

الثاني : متعلق بالمحيط

فيتمثل في كون مدينة تلمسان والتي ستقام على مستواها هذه المؤسسة تفتقر إلى مشروعات مماثلة بالرغم من أن التلمسانيين عموما يتميزون بطبعهم الذوَاق لكل ما هو جميل ومريح ومميز لمحيطهم الذي يعيشون فيه ، مع العلم أن مثل هذا النوع من المؤسسات هو متوفر و بشكل كبير في عدة ولايات أخرى من الوطن.

أهمية المشروع

إن الخدمة المقدمة من طرف "Design Magic" تدور حول شيء أساسي لا غنى عنه وهو المنزل، فهو المملكة الخاصة بالأسرة وكل منا بالطبع يريد أن يشعر فيه بالراحة والرضى ، لذلك نحاول تهيئة هذا المكان لأداء وظيفته والغرض منه ، ومن هذا المنطلق يكتسي هذا المشروع أهميته، فالمحيط الداخلي الذي يعيش فيه كل إنسان لا يعتبر مجرد جماد على الرغم من حقيقة ذلك ، إذ يعطي له التصميم روحا لها آثارها النفسية على قاطني المنزل مما ينتج عنه وجود حميمية بين أصحاب هذا المنزل والجو العام الذي سيخلفه التصميم الداخلي له.

أهداف المشروع

يعمل مشروع مؤسسة "Design Magic" الى تحقيق الأهداف التالية :

- على المستوى الشخصي :

- الدخول إلى عالم الأعمال .

- تحقيق دخل لصاحبة المشروع يؤدي إلى استقلالها مادياً ويغنيها عن أية وظيفة .

- على المستوى التسويقي :

- تقديم خدمة مميزة .

- إرضاء الزبائن والحصول على وفائهم .

- جعل "Design Magic"علامة تجارية موثوق بها فى مجال التصميم الداخلي فى السوق المحلي وحتى في السوق الوطني مستقبلا .

الطبيعة القانونية لمشروع مؤسسة "Design Magic"

إن مؤسسة "Design Magic" هي مؤسسة مصغرة و سيمتلكها و يديرها شخص واحد (صاحبة المشروع) ، و يتحمل مسؤولية تكوين رأس مالها و إدارتها و في المقابل يحصل على كل الأرباح المحققة ، و يتحمل كافة الخسائر الممكنة ، إذن فمؤسسة "Design Magic" هي مؤسسة فردية "EURL " .

2. الوضع الرسمي لمؤسسة "Design Magic":

يتم توضيح الوضع الرسمي لمؤسسة "Design Magic" ، من خلال النقاط التالية :

- **نوع المؤسسة** ⬅ مؤسسة فردية "EURL"
- **المالك** ⬅ دكار خديجة
- **رأس المال** ⬅ 2 560 079,42 دج
- **الاسم التجاري** ⬅ "Design Magic"
- **النشاط المصرح به** ⬅ التصميم الداخلي للمنازل
- **شعار المؤسسة** ⬅ "La vraie vie commence à l'intérieur"
- **العنوان** ⬅ رقم 46 ، طريق 18 فيفري ، إقامة البهجة ، إمامة - تلمسان -
- **رقم الهاتف** ⬅ 0 43 21 61 56 / 05 56 32 61 90
- **الفاكس** ⬅ 0 43 21 61 29
- **البريد الإلكتروني** ⬅ Design_Magic13@hotmail.fr

3. دراسة السوق :

الزبائن المستهدفين :

تهدف مؤسسة "Design Magic" الى خدمة عامة الناس في مدينة تلمسان ، أفراد و عائلات من كافة الأعمار و مستويات الدخل و التعليم .

بحيث يستفيد زبائن مؤسسة "Design Magic" من خدماتها لأنهم بحاجة الى :

- التغيير و التجديد الكلي للتصميم الداخلي للمنزل .
- إجراء بعض التعديلات فيما يخص التصميم الداخلي و ذلك إما على مستوى المنزل كله ، أو على مستوى جزء من أجزائه (غرفة نوم ، صالة الاستقبال ، غرفة اطفال ، مطبخ،...إلخ).
- التصميم الداخلي لمنزل جديد و ذلك بعد الانتهاء من أعمال البناء بشكل كامل .

و في كل حالة من هذه الحالات الثلاثة يعمل الزبون على تحديد نوع الخدمة التي يريد الحصول عليها (دراسة مبسطة ، دراسة معمقة ، الاشراف على التنفيذ) .

الزبائن المحتملين :

من خلال العينة المدروسة التي شملها الاستبيان يمكن تحديد ما يلي :

- 45% من أشخاص العينة يبدون اهتماما إلى حد بعيد في حالة ما إذا تم إنشاء مؤسسة "Design Magic" للتصميم الداخلي على مستوى مدينة تلمسان ، و هم على استعداد لطلب خدماتها في حالة الحاجة إلى ذلك : **هم يعبرون عن حجم الطلب الفعلي المتوقع لمؤسسة "Design Magic" و ذلك من مجموع العينة المدروسة .**
- 50% من أشخاص العينة يبدون اهتماما إلى حد بعيد في حالة ما إذا تم إنشاء مؤسسة "Design Magic" للتصميم الداخلي على مستوى مدينة تلمسان ، لكنهم غير متأكدين تماما من اللجوء إليها للاستفادة من خدماتها في حالة الحاجة إلى ذلك : **هم بمثابة الزبائن المحتملين لمؤسسة "Design Magic" و ذلك من مجموع العينة المدروسة .**

المنافسة :

بناءا على ما يلي :

- دراسة السوق لمدينة تلمسان التي تمت من خلال الاستبيان ؛
- المعلومات المقدمة من طرف غرفة التجارة لولاية تلمسان ؛
- المعلومات المتحصل عليها من مديرية الأشغال العمومية (ADLEP) بتلمسان ؛
- معلومات صاحبة المشروع باعتبارها من سكان مدينة تلمسان ؛

يمكن القول أن مؤسسة "Design Magic" ستكون هي الاولى من نوعها على مستوى مدينة تلمسان و التي تقدم خدمات التصميم الداخلي الخاص بالمنازل ، و بالتالي تعتبر هذه المؤسسة رائدة في هذا المجال في هذه المدينة أي لا يوجد هناك منافسة على الصعيد المحلي ، أما إذا وسعنا الدائرة فنجد على الصعيد الوطني عدة مؤسسات متخصصة في مجال التصميم الداخلي تعد كمؤسسات منافسة لمؤسسة "Design Magic" .

و نذكر بعض المؤسسات المنافسة لمؤسسة "Design Magic" و ذلك على المستوى الوطني في عدة ولايات كالتالي :

الجدول رقم 21 : بعض منافسي مؤسسة "Design Magic" على المستوى الوطني

اسم المؤسسة	مقرها
مؤسسة ديكور للتصميم الداخلي	وهران
مؤسسة "Foxnas Design"	تيزي وزو
مؤسسة "Design d'intérieur"	الجزائر العاصمة
مؤسسة "ARCHI DECO"	الشلف
مؤسسة "Effet Deco"	الجزائر العاصمة - دالي ابراهيم -
مؤسسة "Artline Déco "	الجزائر العاصمة - بئر خادم -
مؤسسة "Art déco"	قسنطينة
مؤسسة ألوان الفن لخدمات فن التصميم و الديكور الداخلي و الخارجي	الجزائر العاصمة

المصدر : من إعداد الطالبة بناءا على معلومات من صفحة الأنترنت

الموردون :

ستتعامل مؤسسة "Design Magic" خلال نشاطها مع عدة موردين في مجالات نشاط مختلفة ، حيث فيما يلي بعض من هؤلاء الموردين :

1. موردو المنتوجات :

- **LUMINOR**
  - مؤسسة لبيع معدات الإضاءة بمختلف أنواعها (éclairage) ⟸
  - العنوان : حي ابن سينا - إمامة - بتلمسان

- **MEUBLEMENTS LES CASCADES**
  - مؤسسة لصناعة و بيع الأثاث ⟸
  - العنوان : طريق الوريط - تلمسان -

- **LITMAG**
  - مؤسسة لبيع الأفرشة (matelas) ⟸
  - العنوان : المنطقة الصناعية ، عين الدفلة - تلمسان -

- **ABY DEKO**
  - مؤسسة لبيع أدوات ، معدات و مواد الطلاء و كل أنواع ورق الحائط ⟸
  - العنوان : طريق la rocade

- **مؤسسة مدني يوسفي**
  - مؤسسة لصناعة و بيع السجاد (tapissier) ⟸
  - العنوان : طريق 24 متر ، أمام مدرسة العربي تبسي - تلمسان -

- **مؤسسة العشعاشي**
  - مؤسسة لبيع الستائر (rideaux) ⟸
  - العنوان : ساحة الأمير عبد القادر - تلمسان -

- **BEKO**
  - مؤسسة لبيع الأجهزة الكهرومنزلية (électroménager) ⟸
  - العنوان : حي ابن سينا - إمامة - بتلمسان

- **DECO VERRE**
  - مؤسسة لبيع المرايا بمختلف أنواعها و أشكالها (miroirs) ⟸
  - العنوان : حي الورود -إمامة -

- **JASMIN**
  - مؤسسة لبيع الورود (fleuriste) ⟸
  - العنوان : حي العقيد شابو ، مغنية 13300 - تلمسان -

- **دار الديكور**
  - مؤسسة لبيع مختلف أنواع الديكورات المنزلية ⟸
  - العنوان : رقم 33 ، إقامة البهجة - إمامة - بتلمسان

2. موردو الخدمات :

- **مؤسسة الهبري عبد اللطيف**
  - مؤسسة تقوم بتنفيذ أعمال الطلاء و الديكور الخاص بهذا المجال ⟸
  - العنوان : عمارة بوشناق - إمامة - بتلمسان

- **ALU CHIC**
  - مؤسسة مختصة في نجارة الالمنيوم (menuiserie aluminium) ⟸
  - العنوان : أرض بن شعايب ، كيفان 1 - تلمسان - .

- **مؤسسة خربوش مراد**
  - مؤسسة تقوم بكل أنواع أعمال الجبس و الديكور الخاص بهذا المجال ⟸
  - العنوان : رقم 900 حي الزيتون ، الكيفان - تلمسان -

حيث ستعمل مؤسسة "Design Magic" على إقامة شراكات (partenariats) مع معظم الموردين الذين ستتعامل معهم ، و يسمح هذا بالترويج المتبادل للطرفين من جهة ، و من جهة أخرى ستكون مؤسسة "Design Magic" بمثابة زبون دائم و وفيً (fidèle) لهؤلاء الموردين ، ممًا يُلزمهم أن يمنحوها خصومات ، يعني سعر بيع خاص أي أقل من سعر البيع في السوق سواءا تعلق الأمر بالمنتوجات أو الخدمات ، و هذه من بين المزايا التي سيستفيد منها أيضا زبائن مؤسسة " Design Magic" .

4. المزيج التسويقي مؤسسة "Design Magic":

الخدمة:

- ✓ إن مؤسسة "Design Magic" تقدم خدمات التصميم الداخلي الخاص بالمنازل ، أي أنها تعمل على تصميم الفضاءات الداخلية ، فتأخذ بعين الاعتبار جميع العناصر التالية :

الأرضيات ، الأسقف ، الإضاءة ، الدهان ، الأثاث ، و مختلف أنواع الاكسسوارات من ستائر ، لوحات تزيينية و غيرها ، بحيث تحدد نوع و شكل و لون كل عنصر من هذه العناصر و ذلك بما يتناسب مع المكان المصمم ، كما تسعى إلى تحقيق الانسجام و التناسق بين هذه العناصر .

- ✓ تقوم مؤسسة "Design Magic" بالتصميم الداخلي لجميع أجزاء المنزل (المطبخ ، غرف النوم ، غرف أطفال ، صالات الاستقبال ، الحمام ،...) .

- ✓ و من خلال فريق عمل مؤسسة "Design Magic" و المكون أساسا من مصمم داخلي مختص و عدة مهنيين آخرين ، فإنها تعمل على ما يلي :

- اقتراح مشاريع جديدة ومبتكرة فيما يخص التصميم الداخلي للمنازل ، و ذلك بأخذ بعين الاعتبار كل من ميزانية الزبون المخصصة في هذا الموضوع ، و كذلك رغباته و متطلباته و آرائه .

- خلق جو من التناغم ، التوازن و الانسجام بين المواد ، الأقمشة ، الألوان ، الأثاث ، الاكسسوارات...الخ داخل المكان ، بحيث يتم اختيار المواد والتقنيات الأنسب لكل مشروع ، و ذلك دون المساس بهيكل المبنى.

- تسعى دائما لتحويل تصورات الزبائن إلى واقع ملموس ، مع إضفاء لمسة شخصية لها لكل مشروع تنفذه .

- إعطاء الزبون تصور لما سيكون عليه مستقبلا المكان الذي يريد إجراء التصميم الداخلي له عن طريق تقديم ذلك برسومات على الورق أو بتقنية المناظير الثلاثية الأبعاد (3D) .

- الاستجابة لمختلف طلبات الزبائن ، حيث يمكنها حتى إيجاد الحلول للمشاكل التقنية كمثلا إخفاء بعض العيوب في المبنى .

✓ إن زبائن مؤسسة "Design Magic" هم مُخيرين للاستفادة من ثلاثة أنواع من خدماتها ، و يمكنهم الحصول على نوعين من الخدمات مع بعض ، كما يمكن أن يحصلوا على الأنواع الثلاثة من هذه الخدمات في آن واحد ، بحيث تتمثل الخدمات التي تقدمها المؤسسة فيما يلي :

❖ دراسة مبسطة للمكان و تقديم الاقتراحات و النصائح و مختلف الأفكار الابداعية فيما يخص التصميم الداخلي للمكان .
❖ دراسة معمقة ، و تتمثل في تجسيد مختلف الأفكار المقترحة للتصميم الداخلي للمكان في شكل رسومات و مخططات بالصور و الالوان ، و حتى تقديم هذه الرسومات بتقنية المناظير الثلاثية الأبعاد "3D" .
❖ الاشراف على تنفيذ هذه المخططات و الرسومات في الموقع (عملية شراء كل المستلزمات ، توفير العمال للقيام بالتنفيذ) .

إن الصورتين التاليتين هما عبارة عن تقديم فكرة حول الدراسة المعمقة التي تنجزها مؤسسة "Design Magic" لمشاريع زبائنها :

o التصميم الداخلي لغرفة نوم بناءا على رسومات بالصور و الألوان

- التصميم الداخلي لغرفة جلوس بناءا على تقنية المناظير ثلاثية الأبعاد (3D)

السعر :

لا يمكن لمؤسسة " Design Magic" تحديد سعر معين لخدماتها ، بحيث هذا يتوقف على حسب نوع الخدمة التي تقدمها (دراسة مبسطة ، دراسة معمقة ، الاشراف على التنفيذ) ، و على المساحة التي تقوم بانجاز التصميم الداخلي لها و أيضا على متطلبات الزبون نفسه فيما يخص التصميم الداخلي للمكان الذي يريده ، و في المقابل تعمل مؤسسة " Design Magic" على تحديد هامش ربح يتراوح ما بين 20 % إلى 25 % عن كل مشروع تنجزه ، كما أنها تسعى دائما للتوفيق بين الجودة والسعر .

الاشهار و الترويج :

إن أول الحملات الإعلانية التي ستعتمد عليها مؤسسة "Design Magic" لخلق هوية خاصة بها على مستوى السوق و بين مختلف المتعاملين فيه (زبائن ، موردين ، منافسين ...) ما يلي :

❖ الاسم التجاري للمؤسسة : *Design Magic*

❖ Logo :

❖ شعار المؤسسة "Slogan" :

" *La vraie vie commence à l'intérieur...* "

كما ستعمل مؤسسة " Design Magic" على استعمال بعض وسائل الاشهار و الترويج الأخرى و التي تتمثل في :

❖ الإعلان عند نقطة البيع :

عن طريق وضع لوحة إشهارية كبيرة في أعلى واجهة المحل تحمل المعلومات التالية : إسم المؤسسة ، Logo ، رقم الهاتف .، و تكون مكتوبة و ملونة بطريقة تجلب انتباه المارة .

❖ الملصقات الاشهارية على السيارة الخاصة بالمؤسسة :

بحيث تحمل المعلومات التالية عن المؤسسة : إسمها ، شعارها ، Logo ، العنوان ، رقم الهاتف ، و بعض الصور الملونة التي تبرز مجال نشاط المؤسسة ألا و هو التصميم و الديكور الداخلي للمنازل .

❖ البطاقة الاشهارية (la carte visite) :

❖ إنشاء موقع على الانترنت :

فمن خلال هذا الموقع يتم تحديد ما يلي : إسم المؤسسة ، مجال نشاطها ، العنوان ، رقم الهاتف ، الشعار، Logo .

كما يتم على الموقع عرض مختلف الخدمات التي تقدمها المؤسسة ، وضع بعض الصور و حتى الفيديوهات التي تخص المؤسسة و مجال نشاطها .

❍ يمكن للزبائن الاتصال بالمؤسسة للاستفسار و الحصول على خدماتها عن طريق ما يلي :

- زيارة نقطة البيع (مكتب المؤسسة) .
- الاتصال عبر الهاتف .
- التواصل عن طريق الفاكس .
- التواصل عبر ايميل المؤسسة .

موقع مؤسسة " Design Magic ":

إن موقع مؤسسة "Design Magic" كمؤسسة جديدة على مستوى مدينة تلمسان في مجال التصميم الداخلي للمنازل سيكون حاسما جدا بناءا على ذلك القول المأثور « الموقع ثم الموقع ثم الموقع » ، لذا فقد اخترنا "إمامة" كمكان لإقامة هذا المشروع ، و بالتحديد في أحد الأماكن المعروفة في "إمامة" و هي "طريق 18 فيفري ، إقامة البهجة" ، بحيث نستطيع القول أن هذا الحي يعتبر من أكثر الأماكن حيوية على مستوى مدينة تلمسان ، و هو معروف بشكل كبير حتى من طرف غير قاطنيه ، و أكثر ما يميزه هو اكتظاظه بعدة مرافق متنوعة أكثرها المحلات التجارية .

و من خلال موقع مؤسسة "Design Magic" الموضح في الشكل نلاحظ أنه موقع استراتيجي يقع على واجهة الطريق ، و يحيط به عدة مؤسسات نذكر من بينها : مؤسسة سونلغاز ، مقهى "Paris"،الصندوق الوطني للتوفير و الاحتياط "CNEP" ، Maison "Chery" de voitures …

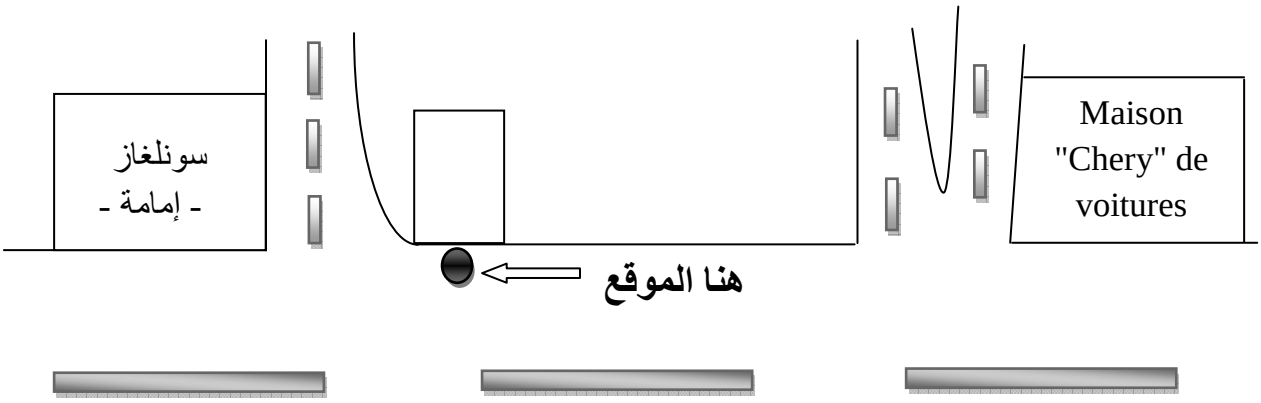

طريق 18 فيفري ،إقامة البهجة ، إمامة - تلمسان -

مقهى "Paris"	الصندوق الوطني للتوفير و الاحتياط " CNEP "

و يظهر موقع مؤسسة "Design Magic" على خريطة "Google" كما يلي :

- **مكتب مؤسسة "Design Magic" :**

إن المكتب الذي تزاول فيه مؤسسة "Design Magic" نشاطها يتربع على مساحة إجمالية تقدر ب 40 م^2 ، حيث تنقسم إلى قسمين :

- ✓ القسم الأول تقدر مساحته ب 16 م^2 ، و هو مخصص لاستقبال الزبائن و مختلف التعاملات معهم .
- ✓ القسم الثاني تقدر مساحته ب 24 م^2 ، فهو عبارة عن مستودع تضع فيه المؤسسة المعدات و الآلات التي تستعملها لمزاولة نشاطها .

حيث واجهة المكتب لها بابين لكل قسم باب خاص به و يفصل بين القسمين من الداخل جدار يتوسطه باب كبير.

5. الموارد البشرية و الموارد المادية :

❍ الموارد المادية :

إن الموارد المادية التي يحتاجها مشروع مؤسسة "Design Magic" من أجهزة ، أدوات ،آلات ، ومعدات تتمثل فيما يلي :

1. قائمة المعدات :

- ضاغط (Compresseur)
- آلة لحام (poste à soudure)
- تشكيلة كاملة من المفكات (jeux complet de tourne vis)
- سقالة من الألمنيوم (échafaudage en aluminium)
- آلة للضغط (presse hydraulique)
- مثقبة مثبتة (perceuse à table)
- مثقبة يدوية (perceuse pm)
- منشار (scie sauteuse)
- آلة للقطع (tronçonneuse à table)
- آلة لفرد الدًهان (pistolet)
- آلة لفرد الدًهان (pistolet à crache)
- قاطعة يدوية (Cutter)
- تشكيلة كاملة من المفاتيح (Trousse de clés)
- سلم (Echelle)
- آلة لتركيب و نزع اللولب (Perceuses (à percussion, visseuse))
- أداة القياس ، شريط القياس (Niveau, mètre ruban)
- معدات الأثاث : منضدة عمل (comptoir) ، مكتب ، 3 كراسي ، أريكة و طاولة صغيرة ، صبورة رسم ، خزانة .
- معدات الاعلام الآلي : جهاز الحاسوب ، طابعة ، جهاز هاتف ، فاكس .
- مكيف هواء .
- معدات النقل : سيارة من نوع " Partner " .

2. المنتجات و المواد المستخدمة :

- شريط لاصق (colle ,scotch)
- أدوات للرسم (Outils pour peinture)
- أوراق الرسم (Calque et papier à dessin)
- قلم الرصاص ، ممحاة (Crayon, mine et gomme)
- مواد أخرى

❍ الموارد البشرية :

تحتاج مؤسسة "Design Magic" مجموعة من الموظفين تؤدي تضافر جهودهم إلى تقديم خدمة مميزة تُرضي كل زبون ، حيث فيما يلي نذكر طاقم أفراد مؤسسة "Design Magic" و لكل مسؤولياته و مؤهلاته :

الجدول رقم 22 : أفراد مؤسسة "Design Magic" ، مسؤولياتهم و مؤهلاتهم

الفرد	مسؤولياته	مؤهلاته
صاحبة المشروع (l'Entrepreneur)	هي المسؤولة عن تسيير هذه المؤسسة ، و عن أخذ القرار فيها ، كما يرجع لها الأمر في الموافقة من عدمها فيما يخص كل تفصيل صغير كان أو كبير متعلق بمشاريع الزبائن التي تتكفل المؤسسة بإنجازها.	لديها مستوى جامعي ، بحيث هي حاصلة على شهادة الليسانس في إدارة الأعمال ، و شهادة الماستر تخصص مقاولاتية و إنشاء المؤسسات ، كما أنها تملك ميول كبير لمجال التصميم الداخلي ، و هي تنوي القيام بتكوين (une formation) في هذا التخصص و ذلك في الأجل القريب.
المصمم الداخلي (le designer d'intérieur)	يتوقف عمل مؤسسة "Design Magic" على عمله بنسبة 70% ، بحيث يعمل على إعداد التصاميم الداخلية الخاصة بكل مشروع ، و بصفة أكثر وضوحا فهو المسؤول عن تقديم كل من الدراسة المبسطة و الدراسة المعمقة لمشاريع الزبائن ، كما أنه يشارك في الاشراف على تنفيذ هذه المشاريع.	دارس لتخصص التصميم الداخلي ، و لديه تكوين معمَق في هذا المجال ، بالإضافة الى أنه يجيد استعمال تقنية المناظير ثلاثية الأبعاد "3D".
البنَاء (le maçon)	يتوقف عمله على التعاليم التي يتلقاها من المصمم الداخلي ، فهو يساعد على التنفيذ على أرض الموقع للمخطط الخاص بكل مشروع و الذي وضعه المصمم الداخلي.	له خبرة في مجال البناء و عمله يتميز بالإتقان و المهارة العالية.
الكهربائي (l'électricien)	يكون تدخله في مجال اختصاصه في كل مشروع يشارك فيه و هذا وفقا للتعاليم التي يتلقاها من المصمم الداخلي .	له خبرة في مجال تخصصه و عمله يتميز بالإتقان و المهارة العالية .
الدهَان (le peintre)	يساهم في تنفيذ المخطط الذي وضعه المصمم الداخلي للمشروع و ذلك ضمن نطاق اختصاصه.	له خبرة في مجال الطلاء ، و كذلك يملك المهارة في استعمال ورق الحائط (papier peint) .
السكرتيرة (la secrétaire)	تعمل على استقبال الزبائن على مستوى المؤسسة ، وعلى الاجابة على كل استفساراتهم ، كما أنها تحدد المواعيد و تنظمها .	تملك مهارة في فن التواصل و التعامل مع الزبائن .

المصدر : من إعداد الطالبة

- حيث يتم تحديد أجور كل من هؤلاء كالتالي :

الجدول رقم 23 : الأجر الشهري لأفراد مؤسسة "Design Magic"

الفرد	الأجر الشهري
صاحبة المشروع	60 000 دج
المصمم الداخلي	52 000 دج
البنَاء	23 000 دج
الكهربائي	23 000 دج
الدهَان	23 000 دج
السكرتيرة	20 000 دج

المصدر : من إعداد الطالبة

و تجدر بنا الإشارة أن أجر صاحبة المشروع (المقاول) تم تحديده بشكل تقريبي لأنه في الحقيقة المقاول لا يحصل على دخل محدد و إنما دخله الحقيقي يتمثل في الربح الذي تحققه مؤسسته .

6. الدراسة المالية لمشروع مؤسسة "Design Magic":

- ***التكاليف التي تتحملها مؤسسة " Design Magic" :***

إن التكاليف التي ستتحملها المؤسسة في بداية نشاطها تشمل المصاريف التالية :

✓ إجمالي تكاليف المشروع = تكلفة المحل لإقامة مشروع مؤسسة "Design Magic"
+
تكاليف الاجهزة و المعدات و المواد المستخدمة
+
تكاليف أخرى لتجهيز المحل
+
تكاليف الاشهار و الترويج

1- تكلفة المحل لإقامة مشروع مؤسسة "Design Magic" :

تتمثل هذه التكلفة في :

♦ *تكلفة تأجير المحل لإقامة مشروع مؤسسة " Design Magic" :*

يقدر مبلغ تأجير المحل الذي تم اختياره لإقامة مشروع مؤسسة "Design Magic" ب 400000 دج في الشهر و سيتم دفع مبلغ إيجار لمدة سنة دفعة واحدة و ذلك عند كتابة عقد الايجار حيث يقدر هذا المبلغ ب 480000 دج .

♦ *تكاليف الموثق :*

حيث سيتم دفع مبلغ يقدر ب 30000 دج كأتعاب للموثق .

تكلفة المحل لإقامة مشروع مؤسسة "Design Magic"= **510000 دج**

2- تكاليف الأجهزة و المعدات و المواد المستخدمة :

- تكاليف المعدات :

- compresseur ← 35000 دج
- poste à soudure ← 12800 دج
- jeux complet de tourne vis ← 950 دج
- échafaudage en aluminium ← 50000 دج
- presse hydraulique ← 25000 دج
- perceuse à table ← 25000 دج
- perceuse pm ← 2500 دج
- scie sauteuse ← 380 دج
- tronçonneuse à table ← 15000 دج
- pistolet ← 2000 دج
- pistolet à crache ← 15000 دج
- Cutter ← 180 دج
- Trousse de clés ← 2000 دج
- Echelle ← 23000 دج
- Perceuses (à percussion, visseuse) ← 3500 دج
- Niveau, mètre ruban ← 500 دج ، 500 دج
- معدات الأثاث :

comptoir ← 22000 دج
مكتب ← 11750 دج
3 كراسي ← 12500 دج ، 4500 دج
أريكة و طاولة صغيرة ← 25000 دج ، 5000 دج
صبورة رسم ← 2500 دج
خزانة ← 18000 دج

- معدات الاعلام الآلي :

جهاز الحاسوب ← 27500 دج
طابعة ← 12900 دج
جهاز هاتف ← 2000 دج
فاكس ← 12700 دج

- مكيف هواء ← 32500 دج
- معدات النقل :

سيارة من نوع " Partner " ← 1326055 دج

- **تكلفة تأمين المعدات (assurances) :**

تقدر تكلفة تأمين المعدات ب **70000 دج**

- **تكاليف المنتجات و المواد المستخدمة :**

- شريط لاصق (colle ,scotch)
- أدوات للرسم (Outils pour peinture)
- أوراق الرسم (Calque et papier à dessin)
- قلم الرصاص ، ممحاة (Crayon, mine et gomme)
- مواد أخرى

} 10000 دج

إجمالي تكاليف الاجهزة و المعدات و المواد المستخدمة = **1808215 دج**

3- تكاليف أخرى لتجهيز المحل :

تكاليف أخرى لتجهيز المحل = **80000 دج**

4- تكاليف الاشهار و الترويج :

حيث تتمثل في التكاليف التالية :

- البطاقة الاشهارية (la carte visite)

7500 دج ←

بحيث هذا المبلغ يخص 500 وحدة و تكلفة الوحدة الواحدة 15 دج

- اللوحة الاشهارية الموضوعة في أعلى واجهة المحل
5000 دج ←

- تجهيز السيارة من الخارج بملصقات إشهارية ملونة
30000 دج ←

- انشاء موقع خاص بالمؤسسة على الانترنت
40000 دج ←

إجمالي تكاليف الإشهار و الترويج = **82500 دج**

و بالتالي فإن :

✓ إجمالي تكاليف المشروع = **2480715دج**

- ***مصدر التمويل :***

سيتم تمويل مشروع مؤسسة "Design Magic" عن طريق الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب "ANSEJ" و ذلك وفق صيغة التمويل الثلاثي (المقاول أو صاحب المشروع - الوكالة - البنك) ، حيث تبلغ قيمة التمويل **2477579,42 دج** و هي محسوبة كما يلي :

إجمالي تكاليف المشروع ما عدا تكاليف الاشهار و الترويج	2398215,00
+	+
تكلفة المساهمة في صندوق الضمان التابع للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ	29364,42
+	+
مبلغ رأس المال الدائر (Le fond de roulement)	50000,00
=	=
قيمة التمويل الممنوح من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ	2477579,42

و يكون مبلغ الاستثمار موزع كالتالي :

- المساهمة الشخصية (1%) = **19975,79 دج**
- القرض بدون فائدة من الوكالة (29%) = **1059298,03 دج**
- القرض البنكي بدون فائدة (70%) = **1398305,59 دج**

كما أنه سيتم تخصيص مبلغ **82500 دج** لتمويل عمليات الاشهار و الترويج التي ستقوم بها المؤسسة ، بحيث هذا المبلغ من المال ستدفعه صاحبة المشروع من حسابها الخاص لكون الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب "ANSEJ" لا تمنح المقاول تمويل يوجه لمثل هذه العمليات .

7. الوثائق المالية لمشروع مؤسسة "Design Magic" :

إن الجداول المالية و الميزانيات التالية و الخاصة بمشروع مؤسسة "Design Magic" تم إعدادها بمساعدة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب "ANSEJ" لولاية تلمسان و هي كما يلي :

❖ *هيكل الاستثمار لمؤسسة " Design Magic" :*

الجدول رقم 24 : هيكل الاستثمار لمؤسسة "Design Magic"

الاسم	التكلفة
تكاليف الايجار	480 000,00
المصاريف الاعدادية	211 864,42
مساهمة صندوق الضمان	29 364,42
التأمينات	70 000,00
تكاليف أخرى	30 000,00
تكاليف الإشهار	82 500,00
معدات الإنتاج	213 310,00
معدات النقل	1 326 055,00
عمليات ترتيب و تهيئة مكان العمل	80 000,00
معدات و أدوات	10 000,00
أثاث المكتب	133 750,00
أجهزة الإعلام الآلي	55 100,00
رأس المال الدائر	50 000,00
المجموع	**2 560 079,42**

❖ ***هيكل التمويل الممنوح من طرف ANSEJ :***

الجدول رقم 25 : هيكل التمويل الممنوح من طرف ANSEJ

الاسم	نسبة المساهمة	المبلغ
المساهمة الشخصية	%1	19 975,79
مساهمة الوكالة (PNR Classique)	%29	579 298,03
القرض الموجه للإيجار(PNR LO)		480 000
القرض البنكي	%70	1 398 305,59
المجموع	**%100**	**2 477 579,42**

❖ ***اهتلاك القرض البنكي :***

الجدول رقم 26 : اهتلاك القرض البنكي

مبلغ القرض	1 398 305,59
فترة استرداد القرض	8
معدل الفائدة البنكية	% 5,5
معدل الدعم	%100
معدل الفائدة الحقيقي	% 0,00

السنوات	السنة 1	السنة 2	السنة 3	السنة 4	السنة 5
تسديد القرض	0,00	0,00	0,00	279 661,12	279 661,12
باقي المبلغ الغير المسدد	1 398 305,59	1 398 305,59	1 398 305,59	1 398 305,59	1 118 644,47
المساهمة في FG	4 894,07	4 894,07	4 894,07	4 894,07	3 915,26
الاشتراكات المستحقة	29 364,42				

السنة 6	السنة 7	السنة 8
279 611,12	279 611,12	279 611,12
838 983,36	559 322,24	297 661,12
2 936,44	1 957,63	978,81

❖ الميزانية الافتتاحية لمؤسسة " Design Magic" :

الجدول رقم 27: الميزانية الافتتاحية لمؤسسة "Design Magic"

الأصول	المبلغ	الخصوم	المبلغ
		1- رأس المال الخاص	102 475,79
2- الاستثمارات			
المصاريف الاعدادية	211 864,42		
معدات الانتاج	213 310,00		
معدات و أدوات	10 000,00		
معدات النقل	1 326 055,00		
أثاث المكتب	133 750,00		
أجهزة الاعلام الآلي	55 100,00		
عمليات ترتيب و تهيئة مكان العمل	80 000,00		
3- المخزونات			
4- الحقوق		*5- ديون الاستثمار*	
الصندوق و البنك	50 000,00	القروض البنكية	1 398 305,59
تكاليف الايجار	480 000,00	قروض أخرى (PNR Classique)	579 298,03
		قروض أخرى (PNR LO)	480 000,00
المجموع	**2 560 079,42**	**المجموع**	**2 560 079,42**

❖ رقم الأعمال التقديري :

تعمل مؤسسة "Design Magic" لمدة ستة (6) أيام في الأسبوع و أحد عشرة (11) شهرا في السنة، أي لمدة 286 يوم في السنة و قد تم تقدير رقم الأعمال في اليوم ب 13000 دج ، حيث تم الأخذ بعين الاعتبار ما يلي :

- أن مؤسسات التصميم الداخلي تحقق مداخيل معتبرة لأصحابها قد توصف في بعض البلدان بالخيالية.
- أن الخدمات التي تقدمها مؤسسة "Design Magic" هي جديدة في السوق الذي تنشط فيه و المتمثل في مدينة تلمسان لذا لن يكون الإقبال من طرف الناس كبير منذ الوهلة الأولى للحصول على هذه الخدمات رغم أن العينة المدروسة من خلال الاستبيان تؤيد بشكل كبير وجود هذه المؤسسة على مستوى مدينتهم .

و سيكون رقم الأعمال التقديري السنوي كما يلي :

الجدول رقم 28 : رقم الأعمال التقديري لمؤسسة "Design Magic"

السنة	السنة 1	السنة 2	السنة 3	السنة 4	السنة 5
رقم الأعمال	3 718 000	4 089 800	4 498 780	4 948 658	5 443 523,80
نسبة التطور	%10	%10	%10	%10	%10

و كخلاصة لما قدمناه حول خطة عمل مشروع مؤسسة "Design Magic" فإن هذا المشروع في حالة تحقيقه على أرض الواقع فإنه يسعى إلى ما يلي :

- ✓ الحرص على أن تكون مؤسسة "Design Magic" معروفة عند أغلبية الناس في مدينة تلمسان ؛
- ✓ تقديم خدمات مميزة مع التوفيق بين السعر و الجودة ؛
- ✓ إرضاء الزبائن و الحصول على وفائهم ؛
- ✓ جعل "Design Magic" علامة تجارية موثوق بها فى مجال التصميم الداخلي فى السوق المحلي وحتى في السوق الوطني مستقبلا ؛
- ✓ تطوير نشاط المؤسسة في المستقبل ليتعدى التصميم الداخلي للمنازل إلى التصميم الداخلي لمختلف الفضاءات كالمحلات التجارية ، المؤسسات ، المعارض ... و غيرها .

خاتمة الفصل

لقد قمنا خلال هذا الفصل بدراسة تطبيقية لمشروع مؤسسة "Design Magic" ، بحيث تناولنا تحليل الاستبيان الذي كان موضوعه التعرف على رأي الناس في مدينة تلمسان من خلال عينة ممثلة لهم و ذلك حول مجال التصميم الداخلي و إذا ما تم توفير مؤسسة تقدم هذا النوع من الخدمات على مستوى هذه المدينة ، ثم قمنا بعد ذلك بالعرض المفصل لخطة عمل مشروع مؤسسة "Design Magic" و ذلك باعتبارها وسيلة لتوضيح الرؤية الاستراتيجية لكل مقاول يريد إنشاء مؤسسته خاصة في ظل تحولها إلى وثيقة ضرورية تطلبها المؤسسات التمويلية التي يقصدها هذا الأخير .

إن مؤسسة "Design Magic" ستكون هي الأولى من نوعها على مستوى مدينة تلمسان في مجال التصميم الداخلي ، فالانطلاقة ليست بالأمر اليسير و مؤكد أن هذه المؤسسة ستواجه صعوبات و مشاكل ، لكن كما يقال مشوار الألف ميل يبدأ بخطوة ، لذا كانت عملية إنجاز خطة العمل لمشروع مؤسسة "Design Magic" هي تلك الخطوة ، و كما هو معروف في عالم الأعمال فحتى يكلل أي مشروع جديد بالنجاح يتوقف الأمر بشكل كبير على خطة العمل التي يتم إعدادها قبل إنشائه .

الخاتمة العامة

الخاتمة العامة

لقد تطرقنا من خلال هذه المذكرة إلى محاور عدة ترتبط الواحدة بالأخرى ، و تدور كل منها حول موضوع مشروع مقاول يتمثل في مشروع إنشاء مؤسسة "Design Magic" للتصميم الداخلي ، حيث سنعرض أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال بحثنا هذا كما يلي :

- لقد تمت دراسة المقاولاتية من الجانب النظري بحيث لازالت محل نقاش العديد من الباحثين الذين درسوا هذا المجال فتعددت المقاربات و اختلفت وجهات النظر ، لكن في الواقع تبقى المقاولاتية من أفضل وسائل الانعاش الاقتصادي و الاجتماعي لأي مجتمع و ذلك من خلال إنشاء المؤسسات الجديدة .

- إن تسليط الضوء على المقاول هو أمر ضروري و ذلك بدراسة العوامل المؤثرة عليه ، بالإضافة إلى مجموع النشاطات التي تسمح بإنشاء مؤسسته ، لأن المقاول هو العامل الأهم في الظاهرة المقاولاتية .

- التجربة الجزائرية في مجال المقاولاتية حديثة العهد ، فقد قامت السلطات الجزائرية بترقية المحيط الاقتصادي إدراكا منها بالأهمية الكبيرة التي يلعبها في ترقية المقاولاتية ، وذلك بإصلاحات تهدف من خلالها إلى توفير الإطار القانوني و الدعم المالي ، المادي ، و الاستشاري الذي يحتاجه المقاول في نشاطه ، حيث تم إنشاء مؤسسات دعم استحداث نشاطات البطالين ، مؤسسات ضمان القروض ، و المؤسسات المختصة في المرافقة .

- إن مشروع مؤسسة "Design Magic" للتصميم الداخلي يعتبر كأحد المبادرات الفردية في مجال المقاولاتية في الجزائر و بالتحديد على مستوى مدينة تلمسان ، و ستساهم الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ من خلال تمويلها لهذا المشروع مستقبلا إلى تحويله من مجرد مشروع إلى مؤسسة قائمة على أرض الواقع ، بحيث تعتبرANSEJ إحدى هيئات الدعم و التمويل الخاصة بالمؤسسات المصغرة و التي وضعتها الدولة بهدف النهوض بقطاع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر .

- صحيح أن الدولة الجزائرية تبذل جهود حثيثة لترقية الروح المقاولاتية عند الشباب الجزائري من خلال هيئات الدعم و التمويل و المرافقة ، لكن في المقابل مازال المقاول يعاني من العديد من المشاكل التي تمثل عائقا يمنعه من إنشاء مؤسسته و حتى يحبط من عزيمته في بعض الأحيان ، و من أهمها صعوبة الحصول على التمويل الضروري لانطلاق المؤسسة ، الأعباء الجبائية التي تثقل كاهل المقاول خاصة في السنوات الأولى من نشاط المؤسسة و التي تعتبر فترة جد حرجة في حياتها، عدم حصول المقاول على المرافقة الضرورية لإنشاء مؤسسته الجديدة .

- يبقى مشروع مؤسسة "Design Magic" له احتمال كبير أن يتحقق على أرض الواقع ، فمن خلال الاستبيان الذي تم لدراسة سلوك المستهلك (الزبون) اتجاه هذه المؤسسة إن وجدت مستقبلا في مدينة تلمسان ، تبين أن أغلبية أفراد العينة تبدي اهتماما كبيرا لهذا النوع من المؤسسات و إلى الخدمة التي تقدمها هذه المؤسسة و المتمثلة في التصميم الداخلي للمنازل و قد تبين أيضا من خلال الاستبيان وعي الناس في هذا المجال ، فلقد لاحظنا أن معظم أفراد العينة تمت موافقتهم على أن التصميم الداخلي للمكان له تأثير كبير على الفرد نفسيا و وظيفيا و هذا ما يعكس بشكل طبيعي رغبتهم في وجود مثل مؤسسة "Design Magic" على مستوى مدينتهم ، و كل هذا يشكل دافعا قويا لصاحبة المشروع للسعي لأن لا يبقى مشروع مؤسسة "Design Magic" مجرد مشروع فقط و إنما مشروع سيرى النور قريبا على أرض الواقع و في مجتمع هو يفتقد مثل هذا النوع من المشاريع ، و تبقى الإرادة الفردية للمقاول هي المحرك لكل نشاط و فعل .

- إن أولى خطوات النجاح لأي مشروع هي رسم طريقه بوضوح منذ البداية ، و ذلك بإعداد خطة العمل الخاصة به (Business Plan) ، فكانت إعداد خطة العمل لمشروع مؤسسة "Design Magic" بكل تفاصيلها المهمة هي نقطة الانطلاق في هذا الطريق .

و بهذا نكون قد أجبنا على التساؤل الرئيسي و على الأسئلة الفرعية .

و ختاما يمكن القول أن التخصص الأكاديمي " المقاولاتية و إنشاء المؤسسات " الذي يُدرَس حاليا على مستوى جامعة تلمسان و الذي يمثل التخصص الجامعي لصاحبة المشروع ، قد خوَل لهذه الأخيرة و جميع طلبة هذا التخصص بأن تكون مذكرة تخرجهم عبارة عن مشروع مقاول يتم إعداد خطة عمله (Business Plan) بطريقة جدية لتكون هناك فرص كبيرة لأن يتجسد مشروع كل طالب على أرض الميدان و ذلك بعد التخرج ، و بهذا فعوض أن يتجه معظم الجامعيين إلى البحث عن عمل في المؤسسات القائمة و هذا ما يعكس بشكل واضح حالة الجامعة الجزائرية التي تقوم بتخريج موظفين ، فسيختلف الوضع من خلال هذه المشاريع لتعمل الجامعة الجزائرية بتخريج مقاولين و ليس موظفين .

قائمة المراجع

قائمة المراجع

اولا : المراجع باللغة العربية

➢ الكتب :

1- البزاز، عزام عبد السلام، **التصميم حقائق وفرضيات** ، بغداد ، 2001 .

2- جيلام روبرت سكوت ، ترجمة محمد يوسف وآخرون، **أسس التصميم** ، دار النهضة ، مصر، الطبعة الثانية ،1980.

3- صندرة سايبي ،**سيرورة إنشاء المؤسسة -أساليب المرافقة-**،دار المقاولاتية ،قسنطينة ،2009-2010

4- عبد العزيز حميد، **الفنون الزخرفية** ، بغداد،1982.

5- فارس متري ظاهر، **الضوء اللون** ، دار القلم، بيروت، الطبعة الاولى ،1981 .

6- فايز جمعة صالح النجار ، عبد الستار محمد العلي ، **الريادة وإدارة الأعمال الصغيرة** ' دار الحامد للنشر والتوزيع ، الاردن، 2006.

7- محمد الكرابلي ،**التصميم الداخلي السكني**' المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن ، 2009 .

8- نمير قاسم خلف البياتي ، **ألف باء التصميم الداخلي** ،جامعة ديالي ، الطبعة الأولى ، بغداد ،2005 .

9- يونس خنفر،**الأصول التصميمية والتنفيذية في فن هندسة الديكور**، دار الراتب الجمعية ، بيروت، 1996.

➢ الأطروحات و المذكرات :

1- العايب ياسين، **إشكالية تمويل المؤسسات الاقتصادية – دراسة حالة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر-** ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية ، جامعة منتوري قسنطينة ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، 2010-2011 .

2- برجي شهرزاد ، **إشكالية استغلال مصادر تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص : مالية دولية ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة تلمسان ،2011-2012 .

3- تغريد مال الله ، **مقومات التصميم الداخلي في العيادات الاستشارية الطبية** ، رسالة ماجستير في الهندسة المعمارية ، كلية الهندسة بجامعة بغداد ،1993 .

4- دباح نادية، **دراسة واقع المقاولاتية في الجزائر وآفاقها(2000-2009)** ' مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، جامعة الجزائر3 ،2011-2012 .

5- رانية محمد طه ، **التأثير المتبادل بين الواقع العمراني للمساكن والهوية الثقافية والاجتماعية للسكان- حالة دراسية: البلدة القديمة بنابلس-** ، أطروحة ماجستير في الهندسة المعمارية ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ،2010 .

6- زواوي فضيلة، **تمويل المؤسسة الاقتصادية وفق الميكانيزمات الجديدة في الجزائر- دراسة حالة مؤسسة سونلغاز-** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير ، فرع مالية المؤسسة ، جامعة بومرداس ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير، 2009/2008 .

7- صورية بوريدح ، **دور البنوك في في تمويل وتنمية المؤسسات المصغرة** ، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية ، جامعة قسنطينة ، 2004-2005 .

8- عمران عبد الحكيم ، **استراتيجية البنوك في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة – دراسة حالة البنوك العمومية لولاية المسيلة-** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص: علوم تجارية ، جامعة المسيلة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية ، 2006-2007 .

9- لوكادير مالحة، **دور البنوك في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2011-2012 .

- **المقالات :**

1- حبار عبد الرزاق ، **تطور مؤشرات الأداء ومسار الإصلاحات في القطاع المصرفي الجزائري**، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية - العدد العاشر- ، ديسمبر 2011 .

2- حسام دبس وزيت ، د.عبد الرزاق معاذ ، **البعد الوظيفي والجمالي للألوان في التصميم الداخلي المعاصر**،مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، المجلد24، العدد الثاني ،2008 .

3- صالحي صالح ، **أساليب تنمية المشروعات المصغرة والصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد الجزائري**، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سطيف الجزائر ، العدد 3 ، 2004 .

4- عمر جلال حفظي عينبوسي ، **التصميم الداخلي** ، مقال في مجلة الديكور والعمارة "ريتال"، فلسطين .

5- محمد زيدان ، **الهياكل والآليات الداعمة لتمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة بالجزائر**، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا ، العدد السابع ، جامعة الشلف الجزائر .

- **الملتقيات :**

1- برحومة عبد الحميد، صورية بوطرفة ، **واقع حاضنات الأعمال التقنية في الجزائر و سبل تغييره على ضوء التجارب العالمية - عرض نماذج عالمية لحاضنات الأعمال-** ، الأيام العلمية الدولية حول المقاولتية 03- 04 ماي 2011 ،جامعة محمد خيضر بسكرة .

2- بن طلحة صليحة، معوشي بوعلام ، **الدعم المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودرها في القضاء على البطالة** ، الملتقى الدولي حول متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية ، جامعة الجزائر،2006 .

3- حسين بن الطاهر، خذري توفيق، **المقاولة كخيار فعال لنجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية-المسارات والمحددات-**،مداخلة في الملتقى الوطني حول:واقع وآفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، كلية العلوم القتصادية والتجارية وعلوم التسيير،جامعة الوادي، يومي 05-2013/05/06 .

4- خليفي عيسى، كمال منصوري، **مقومات التميز في أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة**، الملتقى الدولي حول متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف ،18/17 افريل 2006 .

5- عاشور مرزيق، محمد غربي ، **الائتمان الايجاري كأداة لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية**، الملتقى الدولي حول متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية ، جامعة الشلف ، 2006 .

- **القوانين والمراسيم :**

1- الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية ، **الجريدة الرسمية** ' العدد 44 ، المرسوم التنفيذي رقم 94-188 المؤرخ في 6 جويلية 1994 ، الصادر في 7 جويلية 1994 .

2- الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية ، **الجريدة الرسمية** ' العدد 52 ، المرسوم التنفيذي رقم 96-296 المؤرخ في 8 سبتمبر 1996 ، الصادر في 11 سبتمبر 1996 .

3- الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية ، **الجريدة الرسمية** 'العدد47، الأمر رقم 01-03 المؤرخ في 20 أوت 2001، الصادر في 22 أوت 2001 .

4- الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية ، **الجريدة الرسمية** ' العدد 55 ، الامر رقم 01-03 المؤرخ في 20 اوت 2001 ، الصادر في 26 سبتمبر 2001 .

5- الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية ، **الجريدة الرسمية** العدد 77، القانون رقم 01-18 المؤرخ في 12 ديسمبر 2001،الصادر في 15 ديسمبر 2001 .

6- الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية ، **الجريدة الرسمية** ' العدد 74 ، المرسوم التنفيذي رقم 02-373 المؤرخ في 11نوفمبر 2002 ، الصادر في 13 نوفمبر 2002 .

7- الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية ، **الجريدة الرسمية** ' العدد 13 ، القانون رقم 01-18 المؤرخ في 12 ديسمبر 2001 ، الصادر في 26 فيفري 2003 .

8- الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية ، **الجريدة الرسمية** ' العدد 03 ، المرسوم التنفيذي رقم 04-01 المؤرخ في 3 جانفي 2004 ، الصادر في 11 جانفي 2004 .

9- الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية ، **الجريدة الرسمية** ' العدد 03 ، المرسوم التنفيذي رقم 04-03 المؤرخ في 3 جانفي 2004 ، الصادر في 11 جانفي 2004 .

10- الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية ، **الجريدة الرسمية** ' العدد 6 ، المرسوم التنفيذي رقم 04-14 ، المؤرخ في 22 جانفي 2004 ، الصادر في25 جانفي 2004 .

11- الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية ، **الجريدة الرسمية** ' العدد 6 ، المرسوم التنفيذي رقم 04-15 ، المؤرخ في 22 جانفي 2004 ، الصادر في25 جانفي 2004 .

12- الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية ، **الجريدة الرسمية** ' العدد 27 ، المرسوم الرئاسي رقم 04-134 المؤرخ في 19 افريل 2004 ، الصادر في 28 افريل 2004 .

13- الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية ، **الجريدة الرسمية** 'العدد47، الأمر رقم 06-08 المؤرخ في 15 جويلية 2006 ، الصادر في 19 جويلية 2006 .

➢ **النشريات :**

1- نشرية المعلومات الإحصائية لوزارة الصناعة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة و الاستثمار، رقم23 ، نوفمبر 2013 .

2- نشرية المعلومات الإحصائية لوزارة الصناعة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والاستثمار، رقم 22 ، أفريل 2013 .

ثانيا : <u>المراجع باللغة الفرنسية</u>

➢ **الكتب :**

1- Ahmed Chehit, **Guide de l'investissement et de l'investisseur**, Grand Alger livres, Alger, 2004.

2- Alain Fayolle, **Introduction à l'entrepreneuriat** , Dunod, Paris, 2005.

3- Alain fayolle, **entrepreneuriat : apprendre a entreprendre**, Dunod, Paris, 2004.

4- Ching Fraincis, **Architecture**. Form, Spaceord order Van Nostrand Reinhold, New York, 1979.

5- Ching Francis D.K, **Interior Design**,Illustrated,van nostrand Rainhold company,New York,1987.

6- J. Lachman, **financer l'innovation des pme**, ECONOMICA,Paris, 1996.

7- M. Marchesnay et C. Fourcade, **Gestion de la PME/PMI**, Nathan, France, 1997.

8- Nacer Eddine Sadi, **La privatisation des entreprises publiques en Algérie**, 2ème Edition, Office des publications universitaires, Université pierre MENDES, France, 2006.

9- Robert Wtterwulghe, **La P.M.E Une entreprise humaine**, De Boeck Université, Paris,1998.

10- Robert D. Hisrich et Michael P. Peters, **Entrepreneurship**, Economica, Paris, 1991.

11- Sophie Boutillier et Dimitri Uzunidis, **La légende de l'entrepreneur**, édition la découverte& Syros , Paris, 1999.

➢ **الأطروحات و المذكرات :**

1- Azzedine Tounés, **L'intention entrepreneuriale**, Thèse doctorat, Université de Rouen, Faculté de droit, des sciences Economiques et de gestion, France, 2003.

➢ **المجلات :**

1- Amina Leghima , Sonia Menguelti , **les jeunes diplômes createurs d'entreprises dans le cadre de l'ENSEJ : cas de wilaya de Tizi- Ouzou**, les cahiers du CREAD, n°73/2005, Algerie , 2005.

2- Brahim Allali, **Vers une théorie de l'entrepreneuriat**, Cahier de recherche L'ISCAE, N° 17, 2007.

3- Isabelle Danjou, **L'entrepreneuriat : un champ fertile à la recherche de son unité**, Revue française de gestion**,** vol. 28, n°138, avril/juin 2002.

4- Mohand Arezki Isli, La création d'entreprise en Algérie, **Les cahiers du CREAD**, N°73, Algérie, 2005.

➢ **الملتقيات :**

1- Eric Michael Laviolette et Christophe Loue, **" les compétences entrepreneuriales : définition et construction d'un référentiel"**, Le 8éme congrès international Francophone (CIFE PME) :L'internationalisation des PME et ses conséquences sur les stratégies entrepreneuriales
(Suisse : 25-26-27 octobre2006).

ثالثا : مواقع الانترنت

1- www.bank-of-algeria.dz

2- www.cnac.dz

3- www.angem.org.dz

4- www.fgar.dz

5- http://www.cgci.dz/fr/?action=rubrique&service_id=9&rub=24&lang=fr

6- http://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=4845

7- http://u09373.blogspot.com/2012/05/blog-post.html

8- http://www.startimes.com/?t=10355658

9- http://faculty.ksu.edu.sa/68228/Arch341Student%20Works/%D9%86%D9%85%D9%88%D8%B0%D8%AC%201%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A8%D8%A7%D8%AF%D9%89%D8%A1%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B5%D9%85%D9%8A%D9%85%D9%8A%D8%A9.pdf

10- http://daisyrooms.blogspot.com/2012/09/rhythm.html

11- http://b7ooth-3rb.blogspot.com/2012/10/blog-post_1640.html

12- http://www.cofarts.uobaghdad.edu.iq/uploads/alakademy/v%202007/no%2045/4.pdf

13- http://www.forum.topmaxtech.net/t103479.html

14- http://www.arab-ency.com/index.php?module=pnEncyclopedia&func=display_term&id=14343&m=1

15- http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B6%D9%88%D8%A1

16- http://www.ifso-asso.com/wp-content/uploads/2013/06/Cahiers-de-la-FI-n°-spécial.pdf

الملاحق

استمارة الاستبيان

ان مصمم الديكور الداخلي (Designer et décorateur d'intérieur) هو الذي يقوم بتصميم الفراغات الداخلية للمنازل من حيث الديكور الخاص بها و اعداد مخططات على شكل رسوم للمواد و الخامات ، السقف ، الارضيات ،الاضاءة ، الدهان ، الأثاث و الاكسسوارات الأخرى مثل : الستائر، اللوحات التزيينية، ...و غيرها ، بحيث يحدد نوع و شكل و لون كل عنصر من هذه العناصر و ذلك بما يتناسب مع المكان المصصم ، آخذا بعين الاعتبار الميزانية المخصصة من طرف صاحب المكان في هذا الموضوع ، و بناءا على هذه المخططات يقوم المصمم الداخلي بالتنفيذ على أرض الواقع .

و من أجل التعرف على نظرة الناس في مدينة تلمسان لتصميم الديكور الداخلي للمنازل ، و مدى حاجتهم لخدمات مصمم ديكور داخلي ، ارتأينا القيام باستطلاع لآراء عينة من هؤلاء الناس و ذلك من خلال هذا الاستبيان ، و هذا في اطار القيام بدراسة استكمالية لمتطلبات الحصول على شهادة الماستر تخصص مقاولاتية ، لذا يشرفني سيدي الكريم ، سيدتي الكريمة أن أضع بين أيديكم هذه الاستمارة ، بهدف الحصول على بعض البيانات و المعلومات التي تخدم الدراسة ، فأرجو منكم التكرم بالإجابة على الأسئلة التالية بوضع علامة (X) في الخانة التي تتناسب مع رأيكم في كل عبارة .

1- الجنس :

☐ ذكر ☐ أنثى

2- المستوى التعليمي :

☐ ليس لديك مستوى تعليمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط

☐ ثانوي ☐ جامعي

3- السن :

☐ بين 20 – 35 ☐ بين 35 – 50 ☐ أكثر من 50

4- ما هي الفئة المهنية التي تنتمي اليها ؟

☐ حرفي ☐ تاجر ☐ مسؤول في مؤسسة ☐ أستاذ

☐ عامل ☐ متقاعد ☐ باحث عن عمل ☐ طالب

☐ امرأة ماكثة في البيت ☐ أخرى :.....

5- ما هي الفئة المهنية لرب الأسرة (يعني الشخص الذي لديه أعلى دخل في الاسرة) ؟

☐ حرفي ☐ تاجر ☐ مسؤول في مؤسسة ☐ أستاذ

☐ عامل ☐ متقاعد ☐ باحث عن عمل ☐ طالب

☐ امرأة ماكثة في البيت ☐ أخرى :.....

6- هل انتم :

☐ ملاّك لمنزلكم ☐ مستأجرين لمنزلكم

7- داخل المنزل ، من هو الشخص المسؤول عن تصميم الديكور الداخلي للمنزل ؟

☐ أنا شخصيا ☐ زوجتي أو زوجي ☐ الأب أو الأم

☐ شخص آخر (صديق ، من العائلة...) ☐ مختص في تصميم الديكور الداخلي

☐ آخر :.....

8- هل انت من المتابعين للحصص التلفزيونية الخاصة بالتصميم و الديكور الداخلي (les émissions TV de design et décoration d'intérieur) ؟

☐ نعم ☐ أحيانا ☐ لا

9- ما درجة الأهمية التي تعطيها لتصميم ديكور منزلكم ؟

☐ مهم جدا ☐ مهم ☐ مهم قليلا ☐ ليس له أهمية

10- هل أنتم راضين على التصميم و الديكور الداخلي لمنازلكم ؟

☐ نعم ، كليا ☐ نعم ، ولكن يجب تغيير بعض الأشياء

☐ لا ، الكثير من الأمور التي ينبغي تغييرها

11- ألا تعتقد أن تصميم الديكور الداخلي للمكان الذي نعيش فيه له تأثير كبير على الفرد نفسيا ووظيفيا ؟

☐ نعم ☐ لا ☐ قليلا

12- هل سبق وان استفدتم من خدمات مصمم ديكور داخلي مختص ؟

☐ نعم ☐ لا

13- إن التصميم الداخلي أو تصميم الديكور الداخلي هو مجال له قواعده و أساسياته التي تحكمه ، فمصمم الديكور الداخلي (Designer et décorateur d'intérieur) المختص و الذي لديه تكوين في هذا المجال يؤدي عملا يميزه الانسجام والتناغم بين مختلف العناصر التي تُكون المكان الذي قام بتصميم ديكوره ، فهل تعتقد أن أي انسان عادي و غير مختص في هذا المجال يستطيع ان يؤدي هذا العمل و بهذه المواصفات ؟

☐ نعم ☐ لا

14- هل ستبدون اهتماما اذا تم توفير مكتب أو مؤسسة تقدم خدمة تصميم الديكور الداخلي (le design et la décoration d 'intérieur) الخاص بالمنازل و ذلك على مستوى مدينة تلمسان ، مع العلم أن هذه المؤسسة تعتمد بشكل أساسي على مصمم ديكور داخلي مختص و مكون في هذا المجال ، بالإضافة الى استعانتها بمهنيين آخرين مثل : الكهربائي ، الدهَان ،...و غيرهم ، يعملون على المساعدة في تحويل المخطط التصميمي الذي يضعه مصمم الديكور الداخلي للمكان الى واقع ملموس ؟

☐ نعم ، الى حد بعيد ☐ نعم ، ربما

☐ لا ، ربما في المستقبل ☐ لا ، على الاطلاق

15- اذا قررتم حاليا او مستقبلا بان تقوموا بتغيير كامل لمنزلكم أو فقط لجزء من أجزائه ، فهل ستقومون باللجوء الى هذه المؤسسة للاستفادة من خدماتها ؟

☐ نعم ☐ ربما ☐ لا

في حالة الاجابة ب "لا" انتقل الى السؤال رقم 20 .

- هناك خدمات مختلفة تقدم من طرف مؤسسة لتصميم الديكور الداخلي ، تتمثل في :

أ. **دراسة مبسطة** للمكان و تقديم الاقتراحات و النصائح و مختلف الأفكار الابداعية .

ب. **دراسة معمقة** و ذلك بإعداد رسومات و مخططات بالصور والألوان للأفكار المقترحة للمكان و حتى تقديم هذه الرسومات بتقنية "3D " .

ت. **الاشراف على تنفيذ** هذه المخططات والرسومات في الموقع (عملية شراء كل المستلزمات ، توفير العمال للقيام بالتنفيذ).

16- اذا قمتم باللجوء الى مكتب او مؤسسة لتصميم الديكور الداخلي ، ما هي نوع الخدمة التي تريدون الحصول عليها ؟ (يمكن اختيار أكثر من اجابة واحدة)

☐ دراسة مبسطة ☐ دراسة معمقة ☐ الاشراف على التنفيذ

17- ما المبلغ الذي يمكن ان تدفعوه مقابل الحصول على مشورة و نصائح مصمم ديكور داخلي ؟

☐ أقل من 10000 دج ☐ بين 10000 دج و 24900 دج

☐ بين 25000 دج و 39900 دج ☐ أكثر من 40000 دج

18- لتحديد موعد مع مؤسسة لتصميم الديكور الداخلي ، ما هو الوقت الذي يناسبكم ؟

☐ خلال ايام الاسبوع ، صباحا (8:00 - 12:00)

☐ خلال ايام الاسبوع ، بعد الظهر (13:00 - 18:00)

☐ خلال ايام الاسبوع ، مساءا (18:00 - 20:00)

☐ صباح يوم عطلة نهاية الاسبوع (8:00 - 12:00)

☐ بعد ظهر يوم عطلة نهاية الاسبوع (13:00 - 18:00)

☐ مساء يوم عطلة نهاية الاسبوع (18:00 - 20:00)

19- ما قيمة الميزانية التي يمكن ان تخصصها للحصول على خدمات تصميم الديكور الداخلي لجزء من أجزاء منزلك (باستثناء تكاليف المشتريات) ، مع العلم انه يمكنك الاستفادة الكاملة من الخدمات التي تشمل تقديم الأفكار (الألوان ، نوع الأثاث ، الإضاءة ، الاكسسوارات ، شكل السقف ، الأرضيات ، الدهان ، ...الخ) ، و كذلك القيام بشراء كل المستلزمات ، مع الاستفادة من خدمات من ينفذ هذه الأفكار على الموقع ؟

☐ اقل من 60000 دج ☐ بين 60000 دج و 89900 دج

☐ بين 90000 دج و 119900 ☐ بين 120000 دج و 149900 دج

☐ أكثر من 150000 دج

20- في حالة ما اذا قررتم بيع منزلكم ، هل يمكن ان تستعينوا بخدمات مؤسسة تصميم الديكور الداخلي ؟

☐ نعم ☐ لا

21- ما هي المعوقات التي قد تجعلك لا تفكر بالاستعانة بخدمات مؤسسة تصميم الديكور الداخلي عند الحاجة الي ذلك ؟ (يمكن اختيار أكثر من اجابة واحدة)

- ☐ أنا أفضل القيام بذلك بنفسي لأني أحب ذلك
- ☐ تصميم الديكور الداخلي لا يهمني
- ☐ ميزانيتي لا تسمح لي بذلك
- ☐ انا لا أعرف أين يتم العثور على هذا النوع من الخدمة

22- تخيل أنك بحاجة الى العثور على مؤسسة او مكتب يقدم خدمات تصميم الديكور الداخلي ، بأي وسيلة تقوم بالبحث عنه ؟ (يمكن اختيار أكثر من اجابة واحدة)

- ☐ عبر صفحة الأنترنت
- ☐ عبر المعلومة التي ستحصل عليها عن طريق ما يسمى " من الفم الى الأذن " "de bouche à oreille " (مثل: مشورة الأصدقاء ، الأقارب ،...)
- ☐ عبر البطاقات الاشهارية الموجودة في المحلات التجارية
- ☐ القاء نظرة على الاعلانات في المجلات الخاصة بالنساء
- ☐ القاء نظرة على الاعلانات في المجلات الخاصة بالتصميم و الديكور الداخلي

23- تخيل انك ستعمل على الاستعانة بخدمات مؤسسة للتصميم و الديكور الداخلي ، ما هي الأمور التي تجعلك تثق بهذه المؤسسة دون غيرها ؟ (يمكن اختيار أكثر من اجابة واحدة)

- ☐ موقعها عل الانترنت (الاطلاع على التصاميم الخاصة بها ، الالوان ، الصور ،....)
- ☐ الأسعار المعلنة للخدمات التي تقدمها
- ☐ مزايا واضحة للخدمات التي تقدمها
- ☐ عروض من الانجازات التي قامت بها سابقا
- ☐ تميز ما يحتويه الكتالوج الخاص بها

REPUBLIQUE ALGERRIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

UNIVERSITE ABOU BAKR BELKAID
TLEMCEN
FACULTE DES SCIENCES ECONOMIQUES, COMMERCIALES ET DES SCIENCES DE GESTION
DEPARTEMENT DES SCIENCES DE GESTION

جامعة ابي بكر بلقايد
تلمسان
كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير
قسم علوم التسيير

TEL/FAX : 043 21 21 66 BP : 226

15 MAI 2014

N°214../ D.Gestion/ 2014

Etablissement ciblé : ANSEJ - Tlemcen

Objet : lettre d'accueil

Monsieur,

Dans le cadre de leur formation, nos étudiants ont besoin de compléter leurs études théoriques par un éclairage pratique et concret, notamment lors de l'élaboration de leurs rapports de fin d'études, pour cela nous comptons sur votre compréhension pour faciliter l'accès des étudiants dans la mesure du possible à certaines informations et explications.

Ne doutant pas de votre aimable compréhension et de votre précieuse collaboration dans l'intérêt de la formation de nos étudiants, veuillez agréer l'expression de nos salutations les plus distinguées.

Les étudiants concernés :

1 : DEKKAR ..... Khadidja.....

2 : ..... / .....

Spécialité 2 ème année Master (LMD) Entrepreunariat et création

Le chef de département

Faculté des Sciences Economiques, Commerciales et des Sciences de Gestion
Département des Sciences de Gestion
MENNAD ALI

Avis de l'établissement d'accueil

DATE D'ETABLISSEMENT DU PLAN D'AFFAIRES		19/05/2014	DATE DE DEPOT DU DOSSIER		
ANTENNE DE :	tlemcen		ANNEXE DE:	tlemcen	
N° DOSSIER (sieje3)			NOMENCLATURE	CNRC	CODE
INTITULE DU PROJET :	design d'intérieur				
FORME JURIDIQUE:	PERSONNE PHYSIQUE	NOM/RAISON SOCIALE	DEKKAR KHADIDJA		
SECTEUR D'ACTIVITE :	SERVICES NON MARCHANDS FOURNIS A LA COLLECTIVITE				
SECTEUR PRIORITAIRE	NON	ZONE PRIORITAIRE	NON	TYPE DE FINANCEMENT	TRIANGULAIRE

TCR Prévisionnels

	ANNEE 1	ANNEE 2	ANNEE 3	ANNEE 4	ANNEE 5
Ventes marchandises					
Marchandises consommées					
Marge brute	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00
Production vendue	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00
Prestations fournies	3 718 000,00	4 089 800,00	4 498 780,00	4 948 658,00	5 443 523,80
Matière et fournitures consom,	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00
Services	120 000,00	124 800,00	129 792,00	134 983,68	140 383,03
Transport	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00
Loyers charges locatives	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00
Entretien et réparation	50 000,00	52 000,00	54 080,00	56 243,20	58 492,93
Autres services	70 000,00	72 800,00	75 712,00	78 740,48	81 890,10
Valeur ajoutée	3 598 000,00	3 965 000,00	4 368 988,00	4 813 674,32	5 303 140,77
Frais de personnel	2 851 920,00	2 908 958,40	2 967 137,57	3 026 480,32	3 087 009,93
Frais divers	104 894,07	67 894,07	61 594,07	55 924,07	49 842,26
Assurances	70 000,00	63 000,00	56 700,00	51 030,00	45 927,00
Autres frais	34 894,07	4 894,07	4 894,07	4 894,07	3 915,26
Impôts et taxes	0,00	0,00	0,00	29 691,95	54 435,24
TAP 2%	0,00	0,00	0,00	98 973,16	108 870,48
Droit de douanes	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00
Autres impôts et taxes	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00
Amortissements	347 553,63	347 553,63	347 553,63	347 553,63	347 553,63
Charges d'exploitation	3 304 367,70	3 324 406,10	3 376 285,27	3 459 649,97	3 538 841,05
RBE	293 632,30	640 593,90	992 702,73	1 354 024,35	1 764 299,72
IRG ou IBS	0,00	0,00	0,00	257 264,63	335 216,95
R.net d'exploitation	293 632,30	640 593,90	992 702,73	1 096 759,72	1 429 082,77
Cash flow net	641 185,93	988 147,53	1 340 256,36	1 444 313,36	1 776 636,41
Cash flow cumulés	641 185,93	1 629 333,46	2 969 589,82	4 413 903,18	6 190 539,59
Cash flow actualisés	599 239,19	863 086,32	1 094 048,42	1 101 859,74	1 266 717,20
VAN	7 926 820,66				

Bilan Prévisionnels

	1er année			2 ème année		
ACTIF	BRUT	AMORT	NET	BRUT	AMORT	NET
2-INVESTISSEMENTS	1 947 579,42	347 553,63	1 600 025,78	1 947 579,42	695 107,27	1 252 472,15
Frais Préliminaires	129 364,42	25 872,88	103 491,53	129 364,42	51 745,77	77 618,65
Equipements de Production	213 310,00	21 331,00	191 979,00	213 310,00	42 662,00	170 648,00
Cheptel	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00
Outillages	10 000,00	1 000,00	9 000,00	10 000,00	2 000,00	8 000,00
Equipements Roulant	1 326 055,00	265 211,00	1 060 844,00	1 326 055,00	530 422,00	795 633,00
Materiels de bureau	133 750,00	16 718,75	117 031,25	133 750,00	33 437,50	100 312,50
Materiels informatiques	55 100,00	11 020,00	44 080,00	55 100,00	22 040,00	33 060,00
Aménagement	80 000,00	6 400,00	73 600,00	80 000,00	12 800,00	67 200,00
Autres	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00
3-STOCKS			0,00			0,00
Matieres et Fournit						
4- CREANCES			1 171 185,93			1 865 701,16
la caisse			351 355,78			559 710,35
Banque			819 830,15			1 305 990,81
Frais de location			480 000,00			480 000,00
T O T A L			2 771 211,71			3 118 173,31
PASSIF						
1- FONDS PROPRES			19 975,79			19 975,79
Resultat en Inst.D'affect.						
5- DETTES D'INVESTISS						
Emprunts bancaires			1 398 305,59			1 398 305,59
Autres emprunts (ANSEJ)			1 059 298,03			1 059 298,03
Dettes fournisseurs						
Dettes à court terme						
Détention pour compte			0,00			0,00
Dettes d'exploitation			0,00			0,00
RÉSULTATS			293 632,30			640 593,90
T O T A L			2 771 211,71			3 118 173,31

	3 ème Année		4 ème année			5 ème Année		
BRUT	AMORT	NET	BRUT	AMORT	NET	BRUT	AMORT	NET
1 947 579,42	1 042 660,90	904 918,52	1 947 579,42	1 390 214,53	557 364,88	1 947 579,42	1 737 768,17	209 811,25
129 364,42	77 618,65	51 745,77	129 364,42	103 491,53	25 872,88	129 364,42	129 364,42	0,00
213 310,00	63 993,00	149 317,00	213 310,00	85 324,00	127 986,00	213 310,00	106 655,00	106 655,00
0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00
10 000,00	3 000,00	7 000,00	10 000,00	4 000,00	6 000,00	10 000,00	5 000,00	5 000,00
1 326 055,00	795 633,00	530 422,00	1 326 055,00	1 060 844,00	265 211,00	1 326 055,00	1 326 055,00	0,00
133 750,00	50 156,25	83 593,75	133 750,00	66 875,00	66 875,00	133 750,00	83 593,75	50 156,25
55 100,00	33 060,00	22 040,00	55 100,00	44 080,00	11 020,00	55 100,00	55 100,00	0,00
80 000,00	19 200,00	60 800,00	80 000,00	25 600,00	54 400,00	80 000,00	32 000,00	48 000,00
0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00
		0,00			0,00			0,00
		2 565 363,63			3 016 974,26			3 417 189,82
		769 609,09			905 092,28			1 025 156,95
		1 795 754,54			2 111 881,98			2 392 032,88
		480 000,00			480 000,00			480 000,00
		3 470 282,15			3 574 339,14			3 627 001,07
		19 975,79			19 975,79			19 975,79
		1 398 305,59			1 398 305,59			1 118 644,47
		1 059 298,03			1 059 298,03			1 059 298,03
		0,00			0,00			0,00
		0,00			0,00			0,00
		992 702,73			1 096 759,72			1 429 082,77
		3 470 282,15			3 574 339,14			3 627 001,07

SEBBAGH IBRAHIM

Quincaillerie Générale / Matériaux de Construction

Cité Nahda loc 05 Mansourah

R.C : 13/00-1358805 A10 Tlemcen

FACTURE N° : 102

Le : 20/05/2014

Doit : DEKKAR KHADIDJA

.....

.....

FACTURE PROFORMAT

Désignation	Qte	Prix . U	Montant
compresseur	1	35 000,00	35 000,00
poste à soudure	1.	12 800,00	12 800,00
jeux complet de tourne vis	1	950,00	950,00
échafaudage en aluminium	1	50 000,00	50 000,00
presse hydraulique	1	25 000,00	25 000,00
perceuse à table	1	25 000,00	25 000,00
perceuse pm	1	2 500,00	2 500,00
scie sauteuse	1	380,00	380,00
tronçonneuse à table	1	15 000,00	15 000,00
pistolet	1	2 000,00	2 000,00
pistolet à crache	1	15 000,00	15 000,00
Cutter	1	180,00	180,00
Trousse de clés	1	2 000,00	2 000,00
Echelle	1	18 000,00	18 000,00
Echelle pliante	1	5 000,00	5 000,00
Perceuses (à percussion, visseuse)	1	3 500,00	3 500,00
Niveau	1	500,00	500,00
Mètre ruban	1	500,00	500,00
		Total T.T.C	**213 310,00**

Arrêtée la présente facture à la somme de :

deux cent treize mille trois cent dix dinars

Quincaillerie Générale
Matériaux de Construction
SEBBAGH Ibrahim
Cité Nahda Loc 05 Mansourah
13/00 - 1358805 A10 Tlemcen

INFOBOX ORAN

Vente Matériels Informatiques

Cité Les Castors Familiaux Rue J 59B
Face Stade Radieuse
Oran
Tel : 05 55 68 24 42
Fax : 041 58 72 03
N° Compte : CPA: 004 00402 4000026352 55

N° Registre : 12A0591548-00/31
N° Art. Impo. : 31808876052
Mat. Fisc. : 197831010025539

Client
MEKAOUI MERIEM

Proforma

Numéro	Ref Doc	Date	Page
19		12/05/2014	1

N° Registre :
Mat. Fisc. :
N° Art. Impo. :

N°	Code	Designation	Qte	Prix unitaire	Montant HT	TVA
1	PC_05	CONFIG02 CPU 2.9GHZ G2020 3M MSI H61M-P20 LGA 1155 DDR3 2G HDD 320G GRAVEUR DVD BOITIER STD ECRAN PACKARD BELL VISIO 193DX	1	27 500.00	27 500.00	17 %
2	BUR_05	BUREAU RECEPTION	1	11 750.00	11 750.00	17 %
3	CMP_01	COMPTOIR RECEPTION	1	22 000.00	22 000.00	17 %
4	CV002	CHAISE VISITEUR	2	4 500.00	9 000.00	17 %
5	CHAI_05	CHAISE DIRECTEUR	1	12 500.00	12 500.00	17 %
6	TAB_05	TABLE BASSE ACCUEIL	1	7 500.00	7 500.00	17 %
7	FAX_02	FAX PANASONIC	1	12 700.00	12 700.00	17 %
8	4977766671200	IMPRIMANTE BROTHER DCP	1	12 900.00	12 900.00	17 %

InfoBox
Vente & Maintenance Informatique
Castors Familiaux Rue J 59B
Maraval - ORAN
Tél: 041 58.72.03

MODE REGLEMENT : Chèque
REF. REGLEMENT :
Montant versé : 0.00 DA

Montant HT :		115 850.00 DA
Remise :	0 %	0.00 DA
TVA :		19 694.50 DA
Timbre :		0.00 DA
Montant TTC :		**135 544.50 DA**

Arrêtée la présente facture proforma à la somme de cent trente cinq mille cinq cents quarante quatre DA et cinquante centimes

FACTURE N° : 12/2014 , Le : 17/05/2014

PROFORMAT

M.F. :

A.I.: R.C.:

Mr. Doit : DEKKAR KHADIDJA
Fleuriste IMANA

R.C. : A.I. :

M.F.:

المرجع Réf.	الكمية Quantité	التعيين Désignation	السعر الفردي Prix Unitaire	المجموع Total
001	01	Un Mariage Mr Salah 12/5/14	3250	3250 TTC
		(Non Assujetti à la TVA)		
		TOTAL H.T		
		T.V.A. : ..... %		
		Arrêter la présente facture à la somme de : Trente Deux mille cinq cent Dinars	الطابع *Timbre*	
			المجموع العام *Total T.T.C*	3250 00 TTC

الملخص :

يوما بعد يوم يزداد الاهتمام بمجال المقاولاتية ودعم المشاريع الصغيرة و المتوسطة ، وهذا نظرا لأهميتها في كونها حلا مثاليا لكل دولة للدفع بعجلتها الاقتصادية وحتى الاجتماعية نحو الأمام ، والجزائر حاليا وأكثر من أي وقت مضى تبذل جهودا حثيثة من أجل إرساء روح مقاولاتية تدفع الشباب للعمل الخاص . و يعتبر مشروع مؤسسة التصميم الداخلي "Design Magic" كأحد المبادرات الفردية ضمن الحقل المقاولاتي في الجزائر والمتوقع تحقيقه على أرض الواقع مستقبلا على مستوى مدينة تلمسان .

إن خطة عمل مشروع مؤسسة "Design Magic" تعد خطوة أساسية لانتقاله من مجرد مشروع إلى مؤسسة قائمة على أرض الواقع ، فخطة عمل أي مشروع هي وسيلة لتوضيح الرؤية الاستراتيجية للمقاول ، كما أنها أضحت وثيقة ضرورية تطلبها المؤسسات التمويلية التي يقصدها هذا الأخير .

الكلمات المفتاحية : المقاولاتية ،المقاول ، مشروع مؤسسة "Design Magic" ، خطة العمل .

Résumé :

Jour après jour, le domaine de l'entrepreneuriat et le soutien des petites et moyennes entreprises devient un centre d'intérêt, vue son importance d'être une solution idéale pour chaque pays, afin que ce dernier puisse avancer économiquement et socialement. Actuellement l'Algérie et plus qu'avant, déploie de grandes efforts pour établir un esprit entrepreneurial chez les jeunes personnes, en les poussant à réaliser leurs propres projets. Sur ce sujet, l'entreprise du design d'intérieur nommée « Design Magic » est considérée comme l'une des initiatives individuelles dans le domaine entrepreneurial en Algérie et qui espère de voir le jour dans le futur au niveau de la ville de Tlemcen.

Le plan d'affaire du projet « Design Magic » est un pas essentiel pour passer d'un projet à une entreprise qui existe réellement sur terrain.

Suite à quoi, n'importe quel projet a besoin d'un plan d'affaire parce que c'est un moyen qui aide à clarifier la vision stratégique de l'entrepreneur, comme il est devenu un document obligatoirement demandé par les institutions financière avec lesquelles l'entrepreneur travaille.

mots clés : entrepreneuriat, entrepreneur, projet «Design Magic », plan d'affaire.

Abstract :

Day after day, the field of entrepreneurship and supporting of small and medium enterprises becomes a center of interest for its importance to be an ideal solution for each country, so that it can move forward economically and socially. Algeria and now more than ever, displays great efforts to develop an entrepreneurial spirit among young people, encouraging them to pursue their own projects. On this topic, the company of interior design called « Design Magic» is considered one of the individual initiatives in the entrepreneurial field in Algeria and hopes to emerge in the future at Tlemcen city.

The business plan of the project « Design Magic» is an essential step to move from a project to a company that really exists on the ground.

After which, any project needs a business plan because it is the way that clarify the strategic vision to the entrepreneur, as it became a mandatory paper requested by the financial institutions with which the entrepreneur works.

Keywords: entrepreneurship, entrepreneur, project «Design Magic », business plan .